وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم التاريخ

الحركة العمالية الجزائرية في عهد حكومة فيشي 1939-1943

مذكـــــرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعـــداد الطالبتين:

1/ سعاد بوطفاس

2/ يسرى عرافة

تحت إشراف:

الدكتورة: هاشمي كوثر

لجنـة المناقشـــة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
يوسف قاسمي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–
كوثر هاشمي	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–
عمر عبد الناصر	أستاذ محاضر –أ–	مناقشا	جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–

السنـة الجامعيـة: 2021_2022

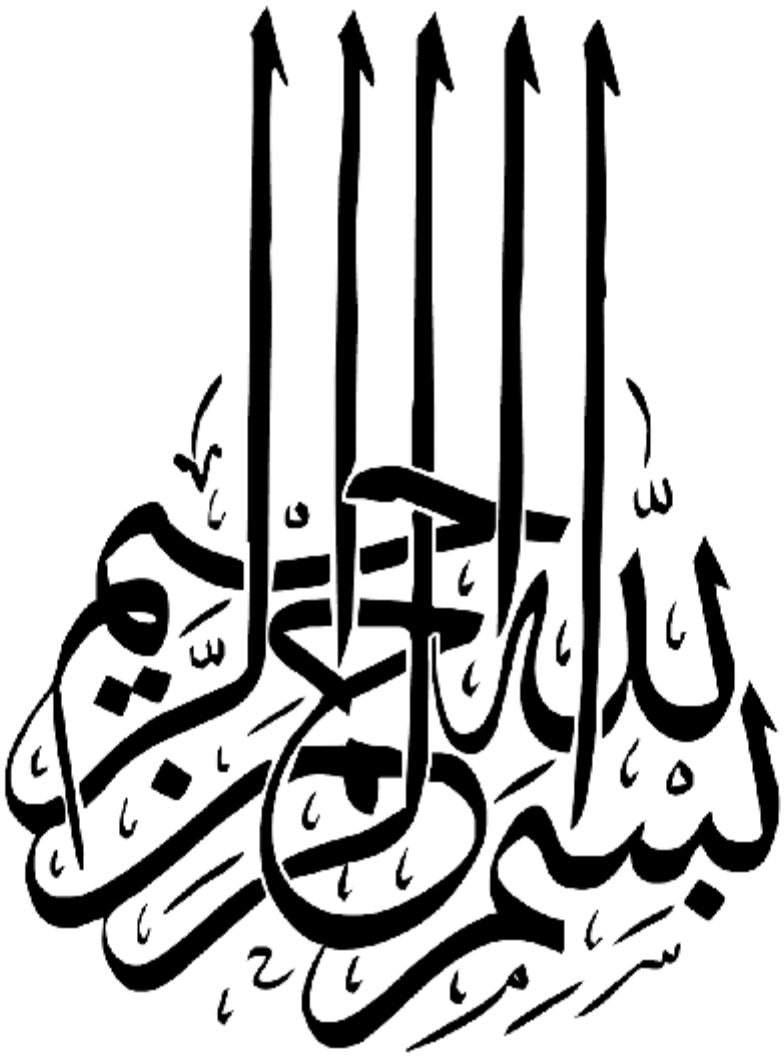
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس ، لم يشكر الله ومن أسدى إليك معروفا فكافئه ، فإن لم تستطيعوا فالدعوا له "

نحمد الله العلي القدير الذي أمدنا بالقوة و الصبر لإنجاز هذا العمل المتواضع فله الحمد والشكر

اعترافا بالفضل وتقديرا للجميل لا يسعنا بعد انتهائنا من اعداد هذه الدراسة إلا التوجه بالشكر و الامتنان إلى التي تفضلت بالاشراف على هذه المذكرة و كان لها الدور العظيم في متابعة أفكارنا و لم تبخل علينا بالنصح و الارشاد الدكتورة "هاشمي كوثر" نسأل الله العلي القدير أن يجازيها خير الجزاء و أن يكتب صنيعها في موازين الحسنات

كما يسرنا أن نشكر لجنة المناقشة على تفضلهم لمناقشة وتقييم هذه المذكرة

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى الاستاذ شرقي أيوب من ولاية وادي سوف .

وأخيرا نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لاتمام هذه البحث

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى أعز الناس إلي رمز التضحية والدي الكريمين على كل مجهوداتهم منذ ولادتي إلى هذه اللحظات حفظهما الله و أطال في عمرهما أتمنى لهما دوام الصحة و العافية

إلى شموع حياتي إخوتي و أخواتي : " دحمان ، ياسين ، فيروز ، نعيمة ، وداد "

وأخص بالذكر أختي نعيمة التي كان لها الفضل الكبير في اعانتي على إنجاز هذه المذكرة

إلى براعم بيتنا : " أيوب ، إياد ، نورسين ، وسيم ، إدريس "

إلى صديقاتي: " إلهام، منال، أمينة، فريال "

وطبعا لن أنسى التي رافقتني مسيرة هذا العمل وقاسمتني مصاعبه زميلتي " يسرى "

إلى كل الأصدقاء والأحباب الذين أحمل لهم المحبة والتقدير

إلى كل الأساتذة الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب.

*** سعاد ***

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد الى المتفرد بالحمد والثناء وشكر ربنا عز وجل الذي بنعمته وفضله قمت بهذا العمل البسيط والمتواضع أحمده كثيرا وأرجو ثوابه في الدين والدنيا وأن يكون هذا العمل دليلي ومرشدي لقوله: "صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة "

أهدي ثمرة جهدي الى من كان بطنها لي وعاء و حجرها لي غطاء الى من جعلت الجنة تحت أقدامها أمي الغالية "فاطمة "

إلى الرجل العظيم صاحب الصبر الجميل الذي أفنى حياته من أجلي تعليمي أبي الغالي "عبد الحميد "

الى أخوتي: جمعة، كريمة، هشام وزوجته أميرة وأخص بالذكر أختي وأمي الثانية جمعة التي ساعدتني كثيرا في إنجاز مذكرتي وزوجها لزهر

الى براعم بيتنا: «تقوى، أسيل، أنس، إيناس، أحمد عبد الحفيظ"

الى صديقاتي:"حنين،إيمان،كوثر،خولة"

طبعا لن أنسى صديقتي من تقاسمت معها شقاء هذا العمل وأتقاسم معها اليوم فرحتي سعاد

إلى أستاذتي "هاشمي كوثر" لها كل الشكر والاحترام والتقدير

الى كل من أرادهم القلب و لم يصرح بهم القلم

*** يسرى ***

قائمة المختصرات باللغة الفرنسية:

CGT	Confédération Générale du Travail
CGTU	Confédération Général du travail Unitaire
CFTC	Conféderation française des travailleurs Chrétiens

المقدمـــــة

المقدمة:

شهد العالم خلال نهاية صيف 1939م اندلاع حرب كونية ثانية شاركت فيها اغلب دول العالم والتي دارت راحها بين دول المحور والحلفاء وطبعا فقد أثر هذا الصراع على المستعمرات الإفريقية بإعتبار أن فرنسا ضمن دول الحلفاء، وبالتالي أصبح الجزائر مسرحا لهذه الحرب فكان من المؤكد أن يؤثر ذلك على الأضاع العامة فيها خاصة أن فرنسا كانت ضعيفة يومها فلا حكومة قوية ولا جيش على أهبة الإستعداد فرغم تحصناتها وتحالفتها الا أنها لم تتمكن من التصدي للقوات النازية.

مع احتدام النزع بين جبهات الحرب واحتلال ألمانيا لفرنسا وتوقيعها الهدنة في جوان 1940 م وقيام حكومة فيشي الموالية لنازية الألمانية فاجئ الكثير من الموطنين وآزال أسطورة فرنسا التي لا تقهر، و بالتالي بدأت تتهيأ الأرضية الفكرية و التوعوية التي ستمهد لتشكل نضالات متعددة من أبرزها الحركة العمالية التي برزت في الجزائر كإحدى الاتجاهات الاجتماعية في النضال الوطني ضد الاستعمار الفرنسي و السياسة الموجهة ضد الشعب الجزائري و مالقته من معاونات قاسية كالتميز الاجتماعي و التميز في الأجور و المنح و العطل و غيرها من الامتيازات الأخرى المتعلقة بعالم الشغل التي كانت سببا في تجديد النضال لأجل افتكاك بعض حقوقها الخاصة و العامة و هو ما سنحاول معالجته في الموضوع **الموسوم بالحركة العمالية الجزائرية في عهد حكومة فيشي خلال الفترة الممتدة 1939_1943** م و التي حولنا أن نهتم فيه بدور العمال الجزائريين خلال الحرب العالمية الثانية و تأثيراتها على الشعب الجزائري و ما ترتب عنها من تغيرات في شتى النواحي.

أولا: أسباب اختيارنا للموضوع:

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة من الأسباب التي دفعتنا الى اختيارنا لهذا الموضوع تمثلت هذه الأسباب فيما يلي:

_أسباب ذاتية:

فضولنا و رغبتنا في البحث و الكشف عن بعض الجوانب الغامضة من قضايا الحركة العمالية الجزائرية التي لاتزال تطرح نفسها.

_ناهيك عن دور المشرفة الدكتورة هاشمي كوثر التي وجهتنا للموضوع و أهميته في (الدراسات التاريخية)

أسباب موضوعية:

_أهمية النضال العمالي في الجزائر خلال فترة حكومة فيشي، رغم قلة الدراسة من قبل الباحثين وتعرف على طبيعة النضال العمالي في الجزائر في فترة الحرب العالمية الثانية.

ثانيا: أهداف الدراسة:

وعند اختيارنا لهذا الموضوع كان هناك جملة من الأهداف التي شجعتنا لدراسة موضوع تخرجنا محاولين ابراز دور الحركة العمالية في حماية حقوق العمال الجزائريين.

ثالثا: الاشكالية:

لمعالجة هذا الموضوع قمنا بطرح الاشكالية التالية:

_كيف أثرت تطورات الحرب العالمية الثانية على نضال الحركة العمالية في الجزائر في عهد حكومة فيشي؟

وضمت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

_ ما هو دور الحرب العالمية الثانية في تشكيل حكومة فيشي؟

_ما هي استراتيجيات حكومة فيشي في الجزائر ؟

_كيف تميز العمل النقابي العمالي في الجزائر ؟

_ماهي أسباب الصراع بين النقابات العمالية في الجزائر ؟

_فيما يتمثل نشاط الحركة العمالية في الجزائر في عهد حكومة فيشي؟

_ ما مدى التأثير التأثر بين الحركة العمالية والحركة الوطنية الجزائرية؟

رابعا: مناهج البحث:

_ لدراسة هذه الموضوع اعتمدنا على العديد من المناهج منها:

المنهج التاريخي باعتباره أساس البحوث التاريخية وذلك من خلال رصد التسلسل التاريخي للعمل النقابي، **والمنهج الوصفي** لتتبع مسار وتطور نضال الحركة العمالية(1939_1943م).

كما اعتمدنا على المنهج المقارن لأجل الوقوف على التميز العنصري الذي اتبعه الاستعمار الفرنسي بين العمال الجزائريين وغيرهم من العمال الأوروبيين ولهذا السبب فرض المنهج المقارن نفسه كوسيلة مهمة لأغنى عنها لإنجاز هده الدراسة.

كما وضفنا **المنهج الإحصائي** من أجل تقديم معطيات احصائية بدقة عن تعداد العمال المناضلين في مختلف النقابات كما تتبعنا من خلال تعداد العمال وأجورهم.

خامسا: دراسة لأهم المصادر والمراجع المعتمدة عليها:

لقد اعتمدنا في انجاز هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع المختلفة تختلف باختلاف قربها وبعدها عن زمن الأحداث وسأقتصر على ذكر أهمها:

1_المصادر :

_مذكرات شارل ديغول في كتابه مذكرات حرب النفير التي افادنا في الفصل الأول

Boualem bourouiba ; Les syndicalistes Algériens leur de combat de léveil libération 1936_1962 و هو بمثابة مصدر هام من مصادر الحركة العمالية في الجزائر

2_ المراجع :

_ابو قاسم سعد الله ،الحركة الوطنية ،جزء 3 هدا الكتاب ساعدنا في الفصل الأول في عنصر دعاية الحلفاء و المحور و في فصل الثالث أفادنا في معرفة وضع الحركة الوطنية الجزائرية خلال فترة الحرب العالمية الثانية.

_Nora Benallégue –chaouia, Algérie mouvment Ouvrier Et Questoin Nationale 1919-1954 الذي أفادنا في الفصل الثاني في معرفة وضع الكونفدرالية العامة لشغل في الجزائر و فرنسا.

3_الرسائل الجامعية:

لقد اعتمدنا على الرسائل الأكاديمية التي لها صلة بالموضوع من بينها رسالة دكتورة: محمود ايت مدور بعنوان الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي والكفاح التحرري التي استعملناها في الفصل الثاني من خلال ابراز دور العمال الجزائريين في اقامة الحركات الاضرابية من أجل افتكاك بعض حقوق العمال، اضافة لمذكرة عبد العزيز راجعي المسيرة النضالية للعمال ال جزائرين1924 _1962 م.

4_المجلات:

_مجلة عبد الحفيظ إقنان واقع الحركة العمالية في الجزائر خلال الحرب العالمية 1939_1945 م التي تعتبر الدراسة الأقرب لموضوعنا.

سادسا: الصعوبات التي واجهتنا:

_وقد وجهتنا خلال دراستنا لهذا الموضوع العديد من الصعوبات نذكر أهمها:

_قصر المدة بسبب تغير الموضوع لأكثر من مرة.

-أغلب المصادر والمراجع التي تناول موضوع الحركة النقابية متوفرة باللغة الفرنسية ونحن لا نتقن اللغة الفرنسية بشكل جيد أما المراجع باللغة العربية فهي عامة وليس متخصصة وغالبا ما تناول الموضوع بشكل سطحي فقط.

ان هذا النوع من الدراسات يحتاج الى الوثائق الأرشيفية وهي بعيدة عن المتناول (موجودة في أرشيفات ما وراء البحار).

سابعا: خطة البحث:

بناءا على المصادر و المراجع التي تحصلنا عليها و استفدنا منها إرتأينا الى معالجة بحثنا في خطة إحتوت على مقدمة و ثلاثة فصول كل فصل يحتوي على تمهيد و خلاصة إضافة إلى خاتمة و مجموعة من الملاحق تتصل مادتها الخبرية إتصالا عضويا بمضمون البحث ، و بيبلوغرافيا متنوعة و فهرس الموضوعات يتناول الفصل الأول آثر الحرب العالمية الثانية في تشكيل حكومة فيشي من خلال دخول فرنسا للحرب العالمية الثانية و إنهزامها سنة 1940 م مع تطرق الى الأسباب الرئسية التي أدت الى اندلاع الحرب العالمية الثانية ثم ذكر أهم تطوراتها من خلال الهدنة مع دول المحور و تشكيل حكومة فيشي و تأسيس حكومة فرنسا الحرة بقيادة الجينرال ديغول ، إضافة الى أثار الحرب العالمية الثانية على الصعيد الأوروبي و الأفريقي .

وخصصنا الفصل الثاني للحياة النقابية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية(1939-1945م) الدي تضمن بدورة ثلاثة مباحث وتم التطرق فيه أولا الى إبراز كيفية بداية العمل النقابي في الجزائر ثم تطرقنا الى وضع الكونفدرالية العامة لشغل وأهم انقسماتها، بالإضافة الى تطور مطالب الطبقة العامة ومدى إستجابة السلطات الإستعمارية لمطالبهم.

أما الفصل الثالث الذي جاء بعنوان نتائج تطورات الحركة النقابية في الجزائر خلال فترة الحرب العالمية الثانية حيث عالجنا في المبحث الأول تأثيرات الحرب العالمية الثالثة على مطالب الطبقة العاملة ثم تأثيراتها على مسار الأحزاب السياسية من ضمنها حزب الشعب الجزائري والحزب الشيوعي وأخيرا توصلنا إلى مدى انسجام المطالب النقابية مع المساعي السياسية للحركة الوطنية.

ولننهي عملنا هذا الى بخاتمة تتضمن أبرز النتائج المتحصل عليها بعد دراسة المادة العلمية ومناقشتها ومقارنتها طبقا للمنهج المتبع وتوجيهات الأستاذة المشرفة.

الفصل الأول

أثر الحرب العالمية الثانية
في تشكيل حكومة فيشي

المبحث الأول: اندلاع الحرب العالمية الثانية (الأسباب).

المبحث الثاني: تطوراتها.

المبحث الثالث: آثارها 1- (على الصعيد الأوروبي).

2- (على صعيد المستعمرات الفرنسية)

الفصل الأول: أثر الحرب العالمية الثانية في تشكيل حكومة فيشي

تعتبر الحرب العالمية الثانية امتداد لنتائج الحرب العالمية الأولى لما لها من أهمية كبرى و فعالة في مواصلة الأوروبيين للحرب ، وذلك لتزايد طموحات الدول المغلوبة خاصة ألمانيا بعد خروجها من مؤتمر الصلح مهزومة الشيء الذي جعل الشعب الألماني يغتنم الفرصة المناسبة لكي يتخلص من قيود معاهدة فرساي التي تعتبر سببا كافيا للانتقام من فرنسا و بريطانيا ، اللتان عملتا على إذلال الألمان و تسببتا في فقدان ألمانيا للكثير من أراضيها و تقسيمهم عبر مختلف الأقطار الأوروبية.

المبحث الأول: اندلاع الحرب العالمية الثانية

أولا: الأسباب غير المباشرة

1- معاهدة فرساي (Versailles):

أجبرت ألمانيا على توقيع معاهدة فرساي 1919م عقب هزيمتها في الحرب العالمية الأولى[1]، خلال هذه المعاهدة عاملت الدول المنتصرة ألمانيا معاملة مهينة [2]، مزقت وحدتها الإقليمية والبشرية و الاقتصادية وسلبت منها جميع مستعمراتها بحيث قسمتهم إما لمستعمرات [3]، أو مناطق تحت الإنتداب وبمقتضى هذه المعاهدة تنازلت ألمانيا عن مقاطعتي **الألزاس و اللورين**[4] لفرنسا [5]، وبذلك إعترفت ألمانيا بمسؤوليتها عن نشوب الحرب العالمية الأولى و بالتالي إلتزامها بدفع تعويضات للدول المنتصرة [6]، التي قدرت بمائتي وإثنين و ثلاثين مليار مارك ذهبي [7] ، كما أعطت لفرنسا حق إستغلال مناجم الفحم في وادي السار لمدة خمسة عشر عاما تعويضا لها عما لحق بمناجمها من تدمير، كذلك تعهدت بإلغاء نظام التجنيد الإجباري و تسليم أسطولها البحري و الحيوي للدول المنتصرة [8].

---

[1]- سايمون آدمز ، مشاهدات علمية للحرب العالمية الثانية ، تر: مروة رشاد ، ط1، نهضة مصر للطباعة النشر والتوزيع مصر ، 2008م، ص8.

[2]- الحسنى الحسني معدي ، موسوعة الحرب العالمية الأولى و الثانية ، ط1 ، دار الحرم لتراث ،القاهرة ، 2011م ، ص24

[3]- ممدوح منصور ، أحمد وهبان ، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (1816م -1991م) ، كتب عربية النشر ، (د ، م) ، (د،س)، ص 189 .

[4]- الألزاس و اللورين : مقاطعتان غنيتان بالحديد في شمال شرقي فرنسا ضمهما بسمارك لألمانيا 1871 بعد أن كانتا جزء من فرنسا في القرن 17 و قد أعادتهما معاهدة فرساي 1919م لفرنسا و في عام 1940م أعاد هتلر ضمهما إلى ألمانيا ولكن فرنسا حررتهما عام 1945م أنظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج1 ، د ط ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، دس،ص 260 .

[5]- محمد السيد سليم ، تطورات السياسة الدولية في القرنين 19 و 20 ، ط1 ، دار الفجر للنشر و اللتوزيع ، القاهرة ، 2002 ، ص283 .

[6]- ممدوح نصار ، أحمد وهبان ، المرجع السابق ، ص190.

[7]- محمد السيد سليم ، المرجع السابق ، ص 283 .

[8]- المرجع نفسه ، ص284 .

2- الأزمة الاقتصادية:

بدأت هذه الأزمة عام 1929 م حيث هبطت أسعار الأسهم المالية في بورصة نيويورك walstreet مما زاد جو من التشاؤم في إمكانية حدوث إنتعاش إقتصادي مما أدى إلى إنتشار حالة من الركود والكساد الشديد [1] ، مما تسبب في إصابة النظام الرأسمالي بضربات قاصمة بدات في الولايات المتحدة و سرعان ما إمتدت إلة باقي أنحاء العالم [2]، برزت بشكل أقوى في ألمانيا نتيجة توقف الولايات المتحدة عن منح المساعدات و القروض و إزدياد نسبة البطالة لتصل إلى 6 ملايين عاطل عن العمل عام 1932م [3].

ترتب عن هذه الأزمة ظهور أنظمة الدكتاتورية ، كما هو الحال في إيطاليا **الفاشية (Fasicm)**[4] و ألمانيا **النازية (Nazim)**[5] إنتهت هذه الأزمة بإلغء التعوضات التي فرضتها الدول النتصرة هذا ما عاد بالفائدة على ألمانيا بشكل خاص [6].

---

[1] ممدوح نصار أحمد وهبان ، المرجع السابق ، ص ص ،202 ، 203 .

[2]- موسى محمد آل طويرش ، تاريخ العالم المعاصر ، (1985 -1914م) ط4 ، مؤسسة مصر مرتضى ، العراق ، 2009م ، ص86 .

[3]-عيسى الحسن ، الحرب العالمية الثانية الأسباب ، الوقائع ، النتائج ، ط1، الأهلية للنشر و التوزيع ، لبنان - بيروت ، 2009 ، ص14.

[4]- الفاشية (Fascim): هي حركة سياسية حققت نجاحا في إيطاليا بزعامة مرسوليني ، و مذهبها إقامة نظام دكتاتوري غير برلماني يقوم على أساس تمجيد الدولة و العداء للديمقراطية و الليبرالية و الإشتراكية أنظر : إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية ، د ط ،قويسنا، 2005م، ص313.

[5]- النازية : (nazim) كلمة نازي مأخوذة من العبارة الألمانية NASDAP أي الإشتراكية القومية الألمانية وهي حركة عرقية شمولية قادها هتلر وهيمنت على مقاليد الحكم في ألمانيا ، و الحركة النازية حركة سياسية و فكرية ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى ، أنظر : إسماعيل عبد الكافي ، المرجع السابق ، ص488 .

[6]- عيسى الحسن المرجع نفسه ، ص14 .

3-الصراع حول المستعمرات :

أ - إحتلال فرنسا للرور(Ruhr) 1923م :

-قامت فرنسا بإحتلال إقليم **الروهر(Ruhr)**[1]سنة 1923م لإستثمار المناجم بموجب إتفاقية التعويضات [2]، و كانت تحتوي هذه المنطقة على 80 % من مناجم ألمانيا و كانت مركزا للصناعة الألمانية [3]، فقامت فرنسا بإستغلال هذه المناجم و ذلك لإرهاقها وتحطمها إقتصاديا [4]، هذا ما مهد الطريق إلى عقد مؤتمر في لندن برئاسة داوز الخبير الاقتصادي الذي وضع برنامج لمسألة التعويضات الألمانية [5] ، لذلك إقترحت لجنة الداوز تجوب إجلاء الفرنسيين من إقليم الروهر لخلق جو من التفاهم إنتهى بعقد معاهدة لوكارنو في سويسرا بين ألمانيا و بلجيكا و إيطاليا و بريطانيا التي بموجبها إعترفت ألمانيا بالحدود الغربية بينها وبين فرنسا و بلجيكا و حل المشاكل بطرق سلمية [6].

ب – إحتلال اليابان لمنشوريا 1931 م:

قامت اليابان بإحتلال مقاطعة منشوريا الواقعة بالشمال الشرقي للصين سنة 1931 م[7]، وذلك لإيجاد حل لمشكلة الضغط السكاني وتصريف فائض المنتوج الصناعي وقد إتخذت اليابان من ظهور بعض المناوشات الحدودية ذريعة لمهاجمة الصين وغزو منطقة منشوريا الغنية بالموارد[8]، ولكي تجد مبررا يعفيها من الإلتزامات التي أقرتها في مؤتمر واشنطن عام 1922 م فقد إستغلت بذلك حادثة إنفجار قنبلة على خط سكك الحديد جنوب منشوريا [9] .

---

[1]- إقليم الروهر (ruhr): هو إقليم يقع في شمال الراين غني بمناجم الفحم ،و ينبع منه وادي الرور بمسافة 232 كم و يلتقي بنهر الراين عند دويسبورج أنظر : مصطفى أحمد أحمد حسام الدين إبراهيم عثمان ، الموسوعة الجغرافية ، ج 2 ، ط1 ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2004 م، ص17.

[2]- عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة (1815 -1960م)، ط1، دار النهضة العربية، بيروت ، 1974 م، ص280 .

[3]-عيسى الحسن ،المرجع السابق ، ص11 .

[4]- محمد السيد سليم ، المرجع السابق ، 358 .

[5]- عيسى الحسن ، المرجع السابق ، ص11 .

[6]- عبد الحميد البطريق ، المرجع السابق ، ص ص283 ، 284.

[7]- الحسى الحسنى معدي ، المرجع السابق ، ص24 .

[8]- ممدوح نصار ، أحمد وهبان ، المرجع السابق ، ص 207 .

[9]- موسى محمد آل طويرش، المرجع السابق ، 103.

وبذلك تم تشكيل دولة منشوكو في 19 فيفري 1932م و تنصيب الإمبراطور Aychen أيشن إمبراطورا على منشوريا[1]، فأعلنت اليابان إنسحابها من **عصبة الأم (Nationslege)**[2]، مما زاد من التوتر الدولي وواصلت غزوها لأقاليم الصين الداخلية حتى إستطاعت إحتلال ربع مساحته [3].

ج – غزو إيطاليا للحبشة 1935م:

نتيجة الموقف المتخاذل من العدوان الياباني على منشوريا و فشل عصبة الأمم في الوقوف في وجه القوى الفاشية لليابان الأمر الذي شجع موسوليني(**Mussolini Benito**) [4] ،على القيام بمغامرة عسكرية لإحتلال الحبشة إثيوبيا [5]، و تمكنت القوات الإيطالية من تحطيم مقاومة الأحباش للدخول إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا في 5 ماي 1936 م[6] ، فإضطر زعيمها هيلاس إلى الهروب إلى إنجلترا مطالبا إياها بالتدخل و كان موقف عصبة الأمم إدانة إيطاليا و فض عقوبات إقتصادية عليها ومنع الدول الأخرى من التعاون معها .[7]

رفضت إيطاليا قرارات عصبة الأمم و إنسحبت منها و لقد أفضى العدوان الإيطالي على الحبشة نتائج وخيمة على الصعيد الدولي الأمر الذي جعل أوروبا تسير بإتجاه الإنقسام [8] ، بين الأنظمة الدكتاتورية و السياسة الإستعمارية التوسعية و بين الأنظمة الديمقراطية التي تهدف إلى السلام .[9]

---

[1]– خالد عبد نمال الدليمي ، اليابان مابعد الحرب العالمية الثانية (1945–1952م)،مجلة مداد الآداب ، العدد 12 ، كلية الآداب ،الجامعة العراقية ، ص526 .

[2]– عصبة الأمم (**Nationslegue**) هي أول منظمة دولية مفتوحة تقام في العالم بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى لمحاولة إيجاد السلم و الامن في العالم ، لمن لم تنجح في ذلك و إنتهت بعد بعد قيام الحرب العالمية 1939 م و كان مقرها جنيف أنظر : إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، المرجع السابق ، ص293 .

[3]– ممدوح نصار ،أحمد وهبان ، المرجع السابق ، ص208 .

[4]– بنيتو موسوليني(**Mussolini Benito**):1883–1945م سياسي إيطالي أسس الحركة الفاشية حكم إيطاليا 21 عاما تقريبا ، حاول أن يجعل إيطاليا إمبراطورية كبرى ، لقب بالدوتشي ، عمل محرر في إحدى الصحف الإشتراكية ، أنشأ المجلس الفاشي الأعلى عام 1939 م، أنظر : مفيد الزيد ، تاريخ أوروبا الحديث ، المعاصر ، ج3 ، ط3 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ، 2009 م، ص1003 .

[5]– موسى محمد آل طرويش، المرجع السابق ، ص106 .

[6]– عبد الحميد البطريق ، المرجع السابق ، ص327 .

[7]– عيسى الحسن ، المرجع السابق ، 12 .

[8]– موسى محمد آل طرويش ، المرجع السابق ، ص107 .

[9]– المرجع نفسه ، ص107.

4 – التوسع النازي الهتلري [1] في أوروبا 1938م :

كان هتلر يهدف إلى ثلاثة أهداف رئيسية و هي توحيد جميع الألمان في دولة واحدة وسيطرة ألمانيا على أوروبا الوسطى و إقامة دولة إجتماعية كبرى تكون بمثابة حد حاجز ضد الهيمنة الشيوعية على أوروبا [2].

أ – ضم النمسا 1938م :

بعد أن قوت ألمانيا عسكريا ودوليا وضمت إقليم السار و حضنت أراضي الراين ، أقدم هتلر على عملية كبرى ، التي كان يدبر لها منذ وقت طويل و هي ضم النمسا [3] ، وذلك إستنادا على فكرة الأنشلوس الداعية إلى تحقيق الوحدة بين ألمانيا و النمسا بعد أن نجح في إسقاط حكومة المستشار النمساوي شوشنيخ بعد أن تولى إرثرانكوارت محله[4].

–أعلنت ألمانيا ضم النمسا لها عام 1839 م و إحتلالها من دون مقاومة[5].

–لم تجد النمسا نصيرا لها في عصبة الأمم و تخلى عنها الدول الخلفاء [6] ، و هكذا زلات دولة النمسا عن الخريطة السياسية وزاد هتلر تعنتا ، و قد إستضعفت الدول الأخرى الشيء الذي جعله يتابع سياسته التوسعية و بالتالي بدأت أزمة تشيكوسلوفاكيا .[7]

---

[1]– أدولف هتلر(**Adolf Hitler**) ولد في سنة 1889 م في مدينة براونا الواقعة على نهر إن ، زعيم ألمانيا النازية ، حاول تحويل ألمانيا إلى آلة عسكرية قوية للتخلص من معاهدة فرساي ، أشعل نار الحرب العالمية الثانية ، أنظر : مفيد الزيدي ، موسوعة تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر ، ج3 ، المرجع السابق ، ص1008 .

[2]– فرغلي علي تيسن ، تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، د س، ص 240 .

[3]– فائق طهبوب ، محمد سعيد حمدان ، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2007 ، ص 256 .

[4]– محمود نصار ، أحمد وهبان ، المرجع السابق ، ص 211 .

[5]– عيسى الحسن ، المرجع السابق ، ص 16 .

[6]– عبد الحميد البطريق ، المرجع السابق ، ص 249 .

[7]– وهيب أبي الفاضل ، موسوعة عالم التاريخ و حضارة العالم من الخرب العالمية الثانية حتى مرحلة نزع الإستعمار ، ج 6 ، ط1 ، (د م) ، 2003 م، ص21.

ب – ضم تشيكوسلوفاكيا :

بعد ضم النمسا توجه هتلر إلى تشيكوسلوفاكيا التي نشأت بعد الحرب العالمية الأولى ، وكانت خليفة لفرنسا التي ضمنت حدودها في معاهدة لوكارنو ويضمن إستقلالها الإتحاد السوفياتي [1]، قام الألمان الذين كانوا يعيشون في إقليم **السوديت(SUDET)**[2] بالحركات الإنفصالية مطالبين بإنضمام إقليم السوديت إلى ألمانيا [3].

–إستغل هتلر هذا الوضع لتحقيق أحلامه التوسعية من خلال دعمه للحزب النازي الذي تأسس في سوديت بزعامة سونارد هتلين فأصبحت له مكانة سياسية وإعلامية في تشيكوسلوفاكيا [4].

–في 14 مارس 1939 م أعلنت ولاية سلوفاكيا إستقلالها عن تشيكوسلوفاكيا إيالة ألمانية و جعلت بوهيميا و موراقيا ولايتين تابعتين للريخ [5]، و هكذا زالت تشيكوسلوفاكيا من الخريطة الأوروبية و لم يهتم هتلر بالإحتجاجات التي قامت بها الدول الكبرى ولقد أدى الاحتلال الذي قامت به ألمانيا و إيطاليا إلى تغيير موقف بريطانيا وفرنسا بعد أن تأكدتا من فشل سياسة الترضية [6].

ج – مؤتمر ميونيخ 29 سبتمبر 1938م :

إنعقد المؤتمر في مدينة ميونيخ الألمانية حضره كل من هتلر و موسوليني ورئيس وزراء بريطانيا **و تشمبرلين (Chamberlain)**[7]

---

[1]– وهيب أبي الفاضل ، المرجع السابق ، ص 20 .

[2]– السوديت :(**SUDETENLAND**) إقليم يقع في الأراضي الجبلية الحدودية بين تشيكوسلوفاكيا و ألمانيا و النمسا و يقطنه التشيك و الالمان ألحقته معاهدة باريس بدولة تشيكوسلوفاكيا بعد الحرب العالمية الأولى ، أنظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة سياسية ، ج 3 ، المرجع السابق ، ص 284 .

[3]– فرغلي علي تيسن ، المرجع السابق ، ص 242 .

[4]– موسى محمد آل طرويش ، المرجع السابق ، ص 117 .

[5]– هـ–أ–ل ، فشر ، تاريخ أوروبا في العصر الحديث ، (1950–1789م)، تر :أحمد نجيب هاشم ،ط8 ، دار المعارف ، مصر ، ص 759 .

[6]– عيسى الحسن ، المرجع السابق ، ص 17

[7]– أرثول نيفيل تشامرلاين (**Chamberlain**) :ولد رجل المظلة في أدغتاستون في برمنغ عام 1869م أنتخب نائبا لحزب المحافظين عام 1918 م، حاول إجتناب مطامع هتلر و موسوليني عبر إعتماده على سياسة سلام مقابل التنازلات المتكررة أنظر :نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين ، 2194 يوما من أيام الحرب العالمية الثانية ، ط1 ، دار العربية للموسوعات ، بيروت ، د س ، ص 8 .

ورئيس فرنسا **إدوارد دلاديه(Daladier Idward)**[1] ، و لم تتم دعوة كل من تشيكوسلوفاكيا و الإتحاد السوفياتي إلى هذا المؤتمر إعتقادا منهم إستبعاد الحرب وضمن السلام [2]، و بعد مفاوضات قصيرة وصلوا إلى إتفاق وقعوه في 29 سبتمبر الذي بمقتضاه تنازلت تشيكوسلوفاكيا عن الأقاليم التي تقطنها أغلبية كبيرة من السكان الألمان[3] و تجرى في أقاليم أخرى إستفتاءات توضع تحت إشراف دولي ، كما توكل لجنة دولية لتجطيط الحدود الجديدة بين ألمانيا و تشيكوسلوفاكيا [4].

أدغنت تشيكوسلوفاكيا مرغمة على هذه التسوية و بالتالي عبر الجنود الألمان الحدود فب أول أكتوبروفي اليوم نفسه أعلنت بولندا أن تشيكوسلوفاكيا تنازلت لها عن مدينة تشين [5]و أعلنت سلوفاكيا إستقلالها ، طلبت رسميا من الحكومة الألمانية حمايتها الأمر الذي مثل إنتصار معنوي لهتلر و شجعه على إتخاذ قرار أكثر خطورة في أهدافه التوسعية و هي إحتلال بولندا[6] .

ثانيا : الأسباب المباشرة لإندلاع الحرب العالمية الثانية :

1 – الأزمة البولندية:

بدأت مقدمات الحرب العالمية في الأزمة النمساوية و مشكلة السوديت و الأزمة التشيكوسلوفاكية ثم أخيرا الأزمة البولندية التي كانت سببا في إشتعال نار الحرب العالمية الثانية [7]، وهذا نتيجة عجز عصبة الأمم في حل المشاكل و الحفاظ على السلام في العالم فلم تستطع تحقيق نزع السلاح [8]،و ذلك سياسة التهدئة التي إنتهجتها فرنسا وبريطانيا من أجل إرضاء هتلر و منع نشوب الحرب [9].

---

[1]– إدوارد دلاديه **(Daladier Idward)** : ولد في كاربتراس عام 1884 ، أصبح نائبا عن الحزب الراديكالي الإشتراكي منذ عام 1919 ، عين وزير للفاع الوطني 1933 ، 1954 م عدم الاستقرار الداخلي لفرنسا أجبره على التوقيع على إتفاقيات ميونيخ أنظر: نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين ، المرجع السابق ، ص8 .

[2]– وهيب أبي الفاضل، المرجع السابق ، ص ص 21 ، 22 .

[3]– هـ –أ –ل فشر ، المصدر السابق ، ص 657 .

[4]– فرغلي علي تنسن ، المرجع السابق ، ص 243 .

[5]– هـ –أ –ل فشر ، المصدر السابق ، ص 657 .

[6]– موسى آل طويرش ، المرجع السابق ، ص 120.

[7]– جاد طه ، ألمانيا إلى أين المصير ، د ط ، دار المعارف ، القاهرة ، 1990 م، ص 101 .

[8]– زين العابدين شمس الدين نجم ، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ، ط1 ، دا الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، 2012 م، ص122 .

[9]– عيسى الحسن ، المرجع السابق ، ص 16 .

لكن هذه السياسة لم يكن لها أي تأثير لدى هتلر الذي رسم خطته ورتب زمنها ز أعد لكل شيء عدته [1]، الأمر الذي زاد إطمئنانه وقوته . تردد دخول الإتحاد السوفياتي في الحرب ضد ألمانيا معتمدا على ميثاق عدم الإعتداء الألماني الروسي [2].

وفيه إتفاق سري على تقسيم بولندا حيث ينال الإتحاد السوفياتي في بولندا ما كان لروسيا قبل معاهدة برست – ليتوسفك[3] و كذلك يسيطر على دول البلطيق (إستوانيا – ليتوانيا) فيما تكون ليتوانيا لألمانيا ويسطر الروس على منطقة بسربيا في شمال رومانيا و على فنلندا[4] .

تقدم هتلر إلى الحكومة البولندية يطالبها بإعادة مدينة دانزيج[5] الحرة و الممر البولندي[6] إذ يعتبر هذا الممر من أهم الأهداف التي سيعى إليها هتلر من أجل توحيد بروسيا الشرقية بوطن الأم ، لكن طلبه إصطدم بالرفض و المواجهة العنيفة من طرف بولندا [7] ، فوقعت إنجلترا و فرنسا مع بولندا تحالفا للحفاظ على إستقلالها و حمايتها في حالة حدوث أي هجوم ضدها [8].

---

[1]– عبد الحميد البطريق ، المرجع السابق ، ص 358 .

[2]– عبد التواب أحمد سعيد ، تاريخ أوروبا المعاصر ، ط1 ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان ، 2010 م، ص 123

[3]– معاهدة برست ليتوفسك : هي معاهدة بين ألمانيا و روسيا تم عقدها في 03 مارس عام 1918 م من أجل تقسيم مناطق النفوذ بينهما في أوروبا الشرقية حيث تم فيها الاتفاق على إستقلال أوكلانيا و فنلندا و إيجاد منطقة منزوعة السلاح في منطقة منزوعة السلاح في المناطق التي تخضع للسيادة الروسية أنظر ، موسى آل طرويش ، المرجع السابق ، ص ص 72 – 73 .

[4] وهيب أبي الفاضل ،المرجع السابق ، ص 24 .

[5]– مدينة دانزيج : هي مدينة بولندية تسمى دانزيج باللغة الألمانية تقع على بحر البلطيق يعتبر الميناء الرئيسي لبولندا و تمتعت المدينة بالحكم الذاتي تحت رعاية عصبة الأمم طبقا لمعاهدة فرساي ثم إنضمت إلى بولندا بعد الحرب العالمية الثانية تعتبر الشرارة التي أشعلت الحرب حيث قصفها هتلر في 01 سبتمبر 1939 م– أنظر :كريستيان غوشير ، موسوليني و هتلر قصة تشكل الحلف الفاشي ، تر : أحمد الزبير ،ط1، تر:أحمد زبيري ،دار المدى ، بيروت ، 2019 م، ص 303 .

[6]– فرغلي علي تسن ،المرجع السابق ، ص 244 .

[7]– فاطمة الزهرة آيت بلقاسم ، الحرب العالمية و تأثيرها على الحركات الوطنية المغاربية الجزائر و المغرب الأقصى نموذجين – دراسة مقارنة(1939 – 1956 م)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، في تاريخ الحركات المغاربية، قسم تاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2016 – 2017 م، ص 34 .

[8]– فائق طهبوب ، محمد سعيد حمدان ، المرجع السابق ، ص 403 .

في 01 سبتمبر 1939م بدأ الجيش الألماني هجومه ضد بولندا بكل قواته و حاصر معظم القوى البولندية التي كانت تنتظر الحيش الألماني في بوسنانيا [1]، و بذلك زحف الألمان من الشمال بقيادة فون بوك ومن الغرب بقيادة فون كلوغ و من الجنوب بقيادة فون رونتشدت ، فقاتل البولنديون بكل شجاعة فوجهت الخيالة البولندية الدبابات الألمانية[2].

في 16 سبتمبر إحتلت روسيا بعض المرافق في بولندا الشرقية و ذلك بإتفاق مسبق من ألمانيا ، فلم يعد هناك خيار أمام بولندا إلا الإستسلام بعد أن حاصرتها قوات روسيا و ألمانيا [3].

و في 28 سبتمبر سقطت وارسو [4]، و حددت ألمانيا و روسيا مناطق إحتلال البلدين في بولندا ، فحسب إتفاقية روبتروب مولوتوف 1939 م حصلت روسيا على طلبها بضم دول البلطيق إليها الأمر الذي عارضته دول الغرب [5] .

حيث تمكنت القوات الروسية من إحتلال فنلندا بعد حصار دام ثلاثة أشهر ، كما خضعت لها إيتونيا و لانفيا و ليتوانيا و قبلت وجود قواعد عسكرية فيها [6].

---

[1]–فرانسوا جورج ديفورس و آخرون ، موسوعة تاريخ أوروبا العام ، تر: حسين حيدر ،ط1، عويدات النشر و الطباعة بيروت، 1995 م، ص 429

[2]– وهيب أبي الفاضل ، المرجع السابق ، ص 35 .

[3] جاد طه ، المرجع السابق ، ص 101 .

[4]– وارسو : عاصمة حمهورية بولندا الإشتراكية ، كما يطلق الإسم على المقاطعة التي تقع بها المدينة التي تطل على ضفتي نهر الفوستولا و تبعد 325 م شرقي برلين سقطت على يد الألمان بعد مقاومة عنيفة في 17 سبتمبر 1939 م و بعد 16 يوما من عبور الجيوش الإلمانية بولندا الغربية أنظر : عبد الوهاب لكيالي ، موسوعة السياسة ، ج 7 ، المرجع السابق ، ص 249 .

[5]– عيسى الحسن ، المرجع السابق ، ص 18 .

[6]– فائق طهبوب ، محمد سعيد حمدان ، المرجع السابق ، ص 263 .

المبحث الثاني: تطوراتها

أولا – الجبهة الغربية وسقوط فرنسا:

في أعقاب الانتصارات السريعة التي حققها الجيش الألماني بعد تمكنه من إحكام السيطرة على بولندا[1]، إتجهت إنظار هتلر بدون سابق إنذار إلى غزو الدانمارك و النرويج ، حيث قامت القوات الألمانية بالهجوم على الدانمارك في 09 من أفريل 1940 م بالرغم من الاتفاق المبرم بينهما الذي ينص على عدو الاعتداء بين الدولتين [2] و في اليوم نفسه وبسرعة فائقة هجمت القوات الألمانية على النرويج وتوزعت جيوشها في نقاط متعددة من الساحل النرويجي وذلك لاعتمادهم على أذكى الخطط الحربية القائمة على السرعة و الدقة وحسن التصميم و التعاون ، و بالرغم من محاولات قوات الحلفاء (الفرنسية و الإنجليزية)بالتصدي لهذا الهجوم إلا انهم فشلوا خاصة بعد استيلاء المانيا على ميناء نارفاك [3]،مما دفع بالقوات الفرنسية و البريطانية بسحب قواتها و التوجه إلى الجبهة الغربية خوفا من تواصل الزحف الألماني على فرنسا [4] .

ولم ينقضي شهر واحد من احتلالها للنرويج حتى ضرب الألمان ضربتهم الكبرى في الغرب بعد أن عزم هتلر على اجتياح دول غرب أوروبا من أجل توجيه ضربة حاسمة وسريعة لفرنسا [5]،فقد حدد هتلر يوم 21 ماي موعدا للزحف على فرنسا إلا ان تأخر التموين و عدم انتظام صفوفه وسوء الأحوال الجوية أرغمه على تأجيل خطته[6].

---

[1]– عبد التواب أحمد سعيد، المرجع السابق ، ص126.

[2]– شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ،تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة،دط،المكتب المصري لتوزيع المطبوعات،2000م، ص267.

[3]– عبد التواب أحمد سعيد، المرجع السابق، ص 126.

[4]– صباح نوري الهادي العبيدي ، الجزائر في سنوات الحرب العالمية الثانية 1939– 1945 م، أطروحة الدكتوراه، فلسفة في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد ، 2013 م، ص 101.

[5]– زين العابدين شمس الدين نجم ، المرجع سابق ، ص 586 .

[6]– فريد الفالوجي ، أسرار الحرب العالمية الثانية_ وقائع وأطماع ونتائج شكلت العالم، ج1 ، ط1، دار الكتاب العربي، سوريا، 2007م، ص44.

كانت خطته العسكرية التي سميت " بالمخطط الأصفر " مبنية على ثلاثة مراحل أساسية تنتهي بالاستيلاء على باريس و ذلك من خلال بتطويقها بحركة واسعة باتجاه الشمال و الدخول إليها عبر أراضي هولندا و بلجيكا و لوكسمبورغ و قد تمثلت خطته فيما يلي :

- تخصيص مجموعة جيوش للهجوم من اليمين بقيادة فون بوك تتكون من 25 فرقة مهمتها الهجوم في إتجاه هولندا و بلجيكا.
- تخصيص جيوش من جهة الوسط بقيادة رونتشد تتكون من ستتة جيوش و 37 فرقة مهمتها إختراق حدود فرنسا من إتجاه هضبة الأردين الوعرة ودينات وسيدان.
- تخصيص مجموعة جيوش من جهة اليسار بقيادة فون ليب تتكون من جيشين مهمتها تثبيت القوات الفرنسية في (**Maginot line**)**خط ماجينو**[1] على الحدود المشتركة [2].

وفي 10 من جوان 1940 م تقدمت الجيوش الألمانية و هاجمت لوكسمبورغ و هولندا و بلجيكا حيث لم تصمد قوات لوكسمبورغ طويلا فقد تم الإستيلاء عليها خلال ساعات قليلة ، أما هولندا فقد سقطت بعد خمسة أيام [3] بعد تعرضها لغارات جوية عنيفة أدت إلى مقتل أعداد كبيرةمن المواطنين مما أدى إلى إستسلامها ، أما بلجيكا إستطاعت المقاومة و تمكنت من وقف الزحف الألماني لعدة أيام لكن القوات الألمانية فاجأت قوات الحلفاء بإستخدامها لتقنيات متطورة نجحت في إكتساح بلجيكا والقضاء على كل مقاومة فيها[4].

و في 14 جوان تمكنوا من إختراق شمال فرنسا هذه الأخيرة التي كانت في تلك الآونة تعيش حالة من الضعف و اليأس و الفجع بسبب نقص التموين و التنظيم داخل صفوفها و أصبح من المستحيل عليها مواجهة جيوش الألمان جراء ما فقدته في بلجيكا حيث فقدت حوالي 30 فرقة [5]، بالرغم من انها كانت مجهزة بالآلاف من الأسلحة من جميع النواحي لكنها كانت أسلحة تقليدية قديمة الطراز مستخدمة

---

[1]– خط ماجينو (**Maginot line**): نظام تحصينات فرنسي أطلق عليه أسم أندريه ماجينو ، يمتد من الحدود السويسرية و يتجة شملا عبر الألزاس إلى ماليدي حيث أن الهجمات الألمانية في المنطقتين كشفت خط ماجينو الشديد إزاء الضغط من الخلف . أنظر : روجر باركسن ، موسوعة الحرب الحديثة ، ج2 ، د ط ، دار المأمون للنشر و التوزيع ، بغداد ، 1990م ، ص 387 _ 388.

[2]– الحسنى الحسنى معدى ، المرجع السابق ، ص 203.

[3]– فائق طهبوب ، محمد سعيد حمدان ، المرجع السابق ، ص 263.

[4]– صباح نوري هادي العبيدي ، المرجع السابق ، ص44 .

[5]– فريد الفالوجي ، المرجع السابق ، ص 44.

من الحرب العالمية الأولى لا يمكمها التصدي لقوة الأسلحة الألمانية الحديثة و المتطورة ، هذا إلى جانب محاولات الجنرال **ديغول (Degaille)**[1]الذي وضع مجموعة من النظريات الجريئة التي تؤدي إلى تطوير طرق الحرب و تطوير خطط الدفاع و الهجوم لكن القيادة الفرنسية ظلت متمسكة بالماضي[2].

هذا ماسهل على القوات الألمانية تحطيم خطوط الدفاع الفرنسية خط ماجينو و إسقاط منطقتي نامور و سيدان ، وإستطاعوا عبور نهر الميزومن ثم الإستلاء على قلعة إيبين إيمايل التي تعتبر نقطة تلاقي بين نهر الميز و قناة ألبرت التي تعتبر من اهم التحصينات المنيعة في أوروبا .

وهكذا واصلت القوات الألمانية زحفها مع إشتداد التوتر لدى الحلفاء ، إذ تمكنت من إختراق غابات الأردين رغم وعورة أراضيها ومن ثم الأستيلاء على أميان والمواني‌ء الفرنسية في بحر المانش[3].

هذا ما أدى إلى زيادة تدهور الوضع الداخلي لفرنسا و ضعف جيوشها . إذ تمكنت القوات الألمانية من إحراز النصر خاصة بعد سقوط حكومة دلابيه نظرا لعجزها على مواجهة ألمانيا لتأتي بعدها حكومة جديدة و هي حكومة **بول رينو (poule rino)**[4]الذي لم يحصل عل ثقة الشعب بالرغم من محاولته لإيقاف الزحف الألماني [5] .

ثانيا: تشكيل حكومة فيشي :

في 16 جوان 1940م سقطت باريس بين القوات الألمانية مما أدى إلى إنتقال الحكومة الفرنسية وهروبها نحو مدينة بور ثم إلى بوردو، و بعد يومين من ذلك قدمت وزارة بول رينو إستقالتها نتيجة عدم

---

[1]– الجنرال ديغول(**Degaille**): ولد في 22 نوفمبر 1890 م بمدينة ليل الفرنسية وهو الجنرال شارل أندريه جوزيف ديغول ، سياسي عسكري فرنسي إشترك في الحرب العالمية الثانية وعين قائد لإحدى فرق المدرعات حتى سقوط فرنسا عام 1940م حيث بدات مرحلته السياسية بتكوين حكومة فرنسا الحرة . أنظر : أحمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط3،دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1968 م، ص ص 542 – 543 .

[2]– وهيب أبي الفاضل ، المرجع السابق ، ص 37.

[3]– وليام شيرر ، تاريخ المانيا الهتلرية ، نشأة وسقوط الرايخ الثالث، ج 3 ، ط 2 ، توزيع دار الكتاب العربي ، لبنان ، 1966م ، ص 194.

[4]– بول رينو: (**poul rino**)هو سياسي فرنسي ولد سنة 1878 إشترك في الحرب العالمية الأولى و الثورة الروسية عين وزيرا للمالية في وزارة دلابيه تولى رئاسة الوزارة 1940 ولم يلبث أن أسقطته حكومة بيتان .أنظر : أحمد عطية الله ، المرجع السابق ، ص585.

[5]– Talib Abd Al_Qani Jar Allah ,French Ristance internal Nazi occupation world war 2, Journal of AL-farahedis Arts-vol (1)Nember (24)(2016),p286 .

موافقة هذا الأخير على إتفاق الهدنة مع ألمانيا ، وفي مساء اليوم نفسه تشكلت حكومة جديدة عرفت باسم حكومة فيشي(**veché**) [1] برئاسة الماريشال هنري فيليب بيتان(**Philippe Pétaine**)[2] الذي إتخذ من مدينة فيشي عاصمة له وطلب من الألمان وقف القتال تمهيدا لعقد الهدنة[3].

وفي صباح اليوم التالي أصدر الماريشال بيتان بيانا وجهه عبر الراديو إلى الشعب الفرنسي يعلمه ببدأ عملية المفاوضات حول الهدنة [4]

مبررا أسباب قبوله للتفاوض بقوله" **إنني أرس نفسي لفرنسا لتخفيف ويلاتها وأن القتال يجب أن يتوقف**"[5].

وفي 22 جوان 1940 م وقع المندوبون الفرنسيون إتفاق الهدنة في مدينة كومبيان بعد ما وافقت ألمانيا على ذلك ،

حيث عملت هذه المعاهدة على إذلال الشعب الفرنسي نظرا لما جاءت به من بنود تحمل في طياتها أعلى درجات الإنتقام، تقر إحدى شروطها بوضع ما يقارب ثلاثة أرباع فرنسا تحت السيطرة.[6]

وقد تضمنت 24 مادة نذكر من أبرز بنودها ما يلي:

1. يحتل الألمان الأراضي الفرنسية الواقعة شمال وغرب خط يمتد من جنيف إلى تور و جنوبا إلى حدود إسبانيا.
2. إحتلال الألمان لجميع الموانيء الفرنسية في المحيط الأطلنطي .

---

[1]– حكومة فيشي(**Véchey**): هي حكومة فرنسية متعاونة مع الألمان إستمرت من سنة 1940 م إلى 1944 م سميت بفيشي نسبة إلى منتجع في جنوب فرنسا تزعمها الماريشال بيتان. أنظر :عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج 4 ، ص 680 .

[2]– هنري فيليب بيتان (**Philippe Pétaine**): قائد وسياسي فرنسي ، رئيس الدولة الفرنسية بعد الاحتلال الألماني ولد سنة 1856 م عين قائد عند إندلاع الحرب العالمية الأولى و منح رتبة ماريشال في 1918 م، أنظر : أحمد عطية الله ، المرجع السابق ، ص 245 .

[3]– فرغلى على تسن ، مرجع سابق ، ص252.

[4]– نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين ، المرجع السابق، ص 68.

[5]– محمد بومديني ، المغرب العربي و الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945م) الجزائر و تونس نموذجا ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،في التاريخ الحديث و المعاصر ،قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قسنطينة 2–عبد الحميد مهري ، 2018–2019 م، ص 162 .

[6]– عبد العظيم رمضان ،تاريخ أوروبا و العالم في العصر الحديث ، ج 3 ،د ط ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(د م) ، (دس) ، ص 131.

3. تحتفظ فرنسا إلا بما هو ضروري من الأسلحة لضمان أمن بلادها.

4. بقاء فرنسا في مناطق محدودة، أما الباقي فتستولي عليه ألمانيا.

5. تحمل فرنسا جميع نفقات الاحتلال.

6. إحتفاظ ألمانيا بجميع الأسرى الفرنسيين في حين تطلق فرنسا سراح جميع الأسرى الألمان [1].

7. تحديد عدد الجنود الفرنسيين ب 100 ألف جندي.

8. إنضمام مقاطعي الألزاس و اللورين إلى ألمانيا .

أنظر الى الملحق(رقم :01)

كانت كل هذه الشروط قاسية على الفرنسيين لكن الماريشال بيتان وافق عليها و أقام نظام و حكومة لدولته التي أقامها في حكومة فيشي في الهضبة الوسطى[2]، و غير شعار الجمهورية الفرنسية من "حرية مساواة و إيخاء " إلى " العمل ، الأسرة و الوطن ".

وبذلك فقد كان توقيع هذه المعاهدة نقطة تحول في العلاقات مابين فرنسا وحليفتها إنجلترا بعدما إتفقوا عن القضاء على الوجود الألماني[3].

[1] شوقي عطا الله الجمل ، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ،مرجع سابق ، 269 .

[2] وهيب أبي الفاضل ، مرجع سابق ، ص269.

[3] محمد بومديني ، مرجع سابق ، ص 181.

المبحث الثالث: آثارها

أولا –على الصعيد الأوروبي:

لقد أثرت جملة من الاحداث على مجرى الحرب بعد إنهيار فرنسا في صيف 1940م [1]، و إمتداد السيطرة الألمانية على طول السواحل الأوروبية ، من نارفيك في أقصى النرويج حتى بايون في الحدود الفرنسية الإسبانية .وتتمثل هذه الأحداث فيما يلي[2]:

1- قيام حكومة المنفى ببريطانيا :

إن إتفاق الهدنة بين ألمانيا وفرنسا و إستيلاء القوات الألمانية على فرنسا أدت إلى تباين المواقف من قبل الكثير من القادة و الشخصيات العسكرية الفرنسية خاصة الجنرال ديغول الذي إعتبر أن هذه الإتفاقية بمثابة إهانة للشعب الفرنسي . لذلك هرب إلى بريطانيا في 17 جوان 1940 م و أقام حكومته في المنفى[3]، وقدإستند في موقفه هذا إلى(**winston Churchill**)ونستون تشرشل [4] وعرض عليه نيته في رفع راية المقاومة ، هذا الأخير الذي لم يتردد في تقديم يد العون له ومنحه في الحال إذاعة البي بي سي (**BBC**) ووضعها تحت تصرفه [5]، وكانت الإنطلاقة حين وجه نداءه المشهور الذي ناشد من خلاله الجميع أن يرفض جميع شروط الهدنة التي فرضتها ألمانيا على حكومته[6].

وفي 23 من نفس الشهر كرر نداءه الذي وجهه هذه المرة إلى الشخصيات و القيادات الأكثر منه يدعوهم إلى مساندته في تشكيل منظمة للدفاع عن الإمبراطورية البريطانية [7] وان العمل في هذه المنظمة

---

[1]– فائق طهبوب ، محمد سعيد حمدان ، المرجع السابق ، ص 267.

[2]– زين العابدين شمس الدين نجم ، المرجع السابق ، ص590.

[3]– محمد بومديني ، المرجع السابق ، ص 166.

[4]– ونستون تشرشل (**winston Churchill**): سياسي ورجل دولة بريطاني (1784م–1925م) عند نشوب الحرب العالمية الثانية عين وزيا للبحرية ثم رئيسا للوزراء إكتسب شهرته في قيادة بريطانيا مع الحلفاء ضد ألمانيا كان ضد حيث عارض إستقلال المستعمرات البريطانية ، انظر موسوعة عبد الوهاب الكيالي ج1، المرجع السابق ، ص 166.

[5]– الجنرال ديغول، مذكرات الحرب النفير (1940 – 1942م) ، ترجمة عبد اللطيف شرارة ، ط3 ، دار منشورات عويدات ،لبنان ، 1983 ،ص106.

[6]– لزهر بديدة ، الحركة الديغولية في الجزائر (1940–1945م) من الظهور إلى المواجهة مع الحركة الوطنية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،في التاريخ المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2009–2010م، ص29.

[7]– شارل ديغول ، المصدر السابق ، ص107.

سيشرع فيه إبتداء من 28 جوان 1940 م وهو الميلاد الحقيقي لحركته التي أطلق عليها " **حكومة فرنسا الحر**ة " وواصل أهدافه بتشكيل جيش للمقاومة وبذلك وجد نظام مزدوج في فرنسا ظل قائما إلى نهاية الحرب.[1]

2- مواصلة بريطانيا للحرب:

أما بريطانيا فقد رفضت هي الأخرى إتفاق الهدنة القائم بين ألمانيا وفرنسا وذلك بسبب الاتفاق القائم بينما الذي ينص على عدم قيام أي منهما على عقد أي إتفاقية دون موافقة الأخرى مما أدى إلى توتر العلاقة بين الدولتين خاصة بين المعارك الطاحنة التي قامت بينهما في السفن الحربية الفرنسية.[2]

وفي المقابل وبعد شهر من ركوع فرنسا أمام ألمانيا عمل هتلر على توجيه خطاب للقوات البريطانية يعرض عليها السلام بعدما كانت تقف وحيدة امامه محرومة من جيوشها و أسلحتها الثقيلة هذا ما أكسب هتلر ثقة بنفسه .[3]

و في ظل كل هذه الأحداث إختارت بريطانيا مواصلة الحرب ضد الأعداء وهذا بعد الخطاب الذي صرح به ونستون تشرشل في 10 جوان 1940م[4].بقوله "**انتهت معركة فرنسا و أعتقد أن معركة بريطانيا لت تتأخر كثيرا وأن مصير الحضارة المسيحية مرتبط بهذه المعركة** ".[5]

وفي أوائل أوت 1940م شرع هتلر في تنفيذ خطته التي سميت بـ " **أسد البحر**" تقوم أولى خطواتها على إنزال الجيوش الألمانية على نطاق واسع في الجزر البريطانية عن طريق إستخدام المواني‌ء البلجيكية و الفرنسية بمعنى إنزال القوات عند جنوب برطانيا ثم التوجه نحو الشمال لإحتلال لندن[6].

وبهذا باشرت القوات الهتلرية بإرسال غاراتها الجوية على المدن خاصة مدينة لندن بشكل متواصل [7] مما أدى إنتشار الخراب و الدمار و إثارة الرعب في نفوس الإنحليزيين.

---

[1]- عبد العظيم رمضان ، المرجع السابق ، ص133.

[2]- صباح نوري هادي لعبيدي ، المرجع السابق ، ص109 .

[3]- عيسى الحسن ، المرجع السابق ، ص 83.

[4]- زين العابدين شمس الدين نجم ، المرجع السابق ص590.

[5]- عيسى الحسن ، المرجع السابق ، ص84 .

[6]- عبد التواب أحمد سعيد ، المرجع السابق ، ص129.

[7]- زين العابدين شمس الدين نجم ، المرجع السابق ، ص 590.

و إستمرت المعركة من 12 اوت 1940م إلى 30 سبتمبر 1940م و بالتالي فقد كانت من أكبر المعارك الجوية التي شهدها التاريخ[1].

و بالرغم من كل هذا فإن الطيران الإنجليزي لم يستسلم و إستطاع الصمود أمام قوات العدو التي قدرت طائراتها بحوالي 2670 طائرة مقابل 1475طائرة بريطانية [2] .

وإستمرت هذه الغارات ليلا لكنها لم تستطع تصليح سلاح الجو البريطاني خاصة بعد إكتشاف البريطانيين للرادار الذي سبب خسائر فادحة لطائرات العدو الألماني[3].

كما قامو بالهجوم على المدن الغربية وخاصة المنشآت الصناعية و بالتالي فإن هتلر لم يستط القيام بغزو ناجح وكان هذا من أسباب هزيمته في النهاية[4].

3-قيام الأنظمة الدكتاتورية و إنقسام أوروبا :

بعد بداية الحرب العالمية الثانية وفي 19 سبتمبر قرر الرئيس الأمريكي إيقاف تصدير مواد الإنتاج الحربي لليابان المتكثلة في الحديد ومختلف المواد الأوليى اللازمة للصناعة الحربية هذا ماكان له بالغ الأثر على اليابان التي كانت تستهلك أكثر من 50 % من الغنتاج الفولاذي في البحرية[5].

هذا ما أدى باليابان إلى الحفاظ على مصالحها و القيام بالتوقيع على ميثاق الحلف الثلاثي و إنضمامها إلى دول المحور كان ذلك في 27 سبتمبر 1940 م بين الدول الثلاث " ألمانيا ، إيطاليا ، اليابان " الذي أطلق عليه ميثاق " **برلين – روما – طوكيو** " وقد تضمن مجموعة من البنود نصت على الإعتراف المتبادل بالنظام الجديد في أوروبا و آسيا بحيث [6] :

- تعترف اليابان بإقامة المانيا و إيطاليا لمظام جديد داخل أوروبا .
- تعترف ألمانيا و إيطاليا بزعامة اليابان في الشرق الأقصى.

---

[1]– عبد التواب أحمد سعيد ، المرجع السابق ، ص 130 .

[2]– عيسى الحسن ، المرجع السابق ، ص85.

[3]– عبد التواب أحمد سعيد ، المرجع السابق ، ص130.

[4]– جاد طه ، المرجع السابق ، ص110.

[5]–ج.ب. دروزيل ، التاريج الدبلوماسي ، تاريج العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم ، تر: نور الدين جاطوم ، ط1– 2 ، دار الفكر ، (د م) ، 1966م، ص11.

[6]– فائق طهبوب ، محمد سعيد حمدان ، المرجع السابق ، ص267.

- تتعهد الدول الثلاث بتوحيد جهودهم و مساعدة بعضهم البعض في كافة المجالات السياسية ، العسكرية ، و الاقتصادية [1] .

وقد كان هدفه الرئيسي هو توجيه إنذار للو.م.أ بإمتناعها عن تقديم الدعم و المساعدات لفرنسا و بريطانيا[2].

وبعد إعلان هتلر للحرب على الإتحاد السوفياتي إنضمت له مجموعة من الدول " سلوفاكيا ، فنلندا ، و هونغاريا ، ألبانيا "[3].

وبهذا فقد إنقسمت أوروبا إلى قسمين **دول الحلفاء** بزعامة (الو.م.أ، فرنسا ، بريطانيا، الإتحاد السوفياتي) **ودول المحور** (المانيا ، إيطاليا ، اليابان).[4]

4-غزو هتلر للاتحاد السوفياتي :

أدى التغيير الجذري في علاقة ألمانيا بالإتحاد السوفياتي إلى تحول علاقة الشراكة بينهما إلى عداء بالرغم من الإتفاقية المبرمة بينهما في 1939 م التي نصت على الصداقة و تقسيم مناطق النفوذ بينهما وعدم الإعتداء الألماني السوفياتي[5].

ولم تكن هذه المعاهدة سوى إتفاق مؤقت لأن هتلر كان يحمل حقدا كبيرا على روسيا الشيوعية هذا إلى جانب الطمع في خيراتها و الرغبة في التوسع من أجل تهيئة المجال الجوي الحيوي و توفير المواد اللازمة لصناعاته الحربية .[6]

لذلك فقد عزم هتلر على إحتلال روسيا مدعيا أنها خالفت مضمون الاتفاق و أنها تعمل على تحريك الشيوعية العالمية ضد النازية ، كما أن مصالح الدولتين متضاربة فبينهما خلاف تاريخي وعقائدي حول مناطق النفوذ بالإضافة إلى وجود خلاف شخصي بينهما فكلاهما لا يثق بالآخر[7] .

---

[1]- ج.ب. دروزيل ، المرجع السابق ، ص 12.

[2]- عبد الحميد البطريق ، المرجع السابق ، ص 392.

[3]- ج.ب. دروزيل ، المرجع السابق ص12.

[4]- الحسن الحسني معدى ، المرجع السابق ، ص210.

[5]-عبد الماجد يوسف أبو سبيب ، دراسات في تاريخ أوروبا المعاصر (1945-1918م)، د ط ، جامعة الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة ، 2005م، ص255.

[6]- عمر عبد العزيز عمر ، محمد علي القزوي ، دراسات في تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر ، (1950-1815م)، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1999 م، ص407 .

[7]- وهيب أبي الفاضل ، المرجع السابق ، ص49 .

هذا مازاد من تدهور العلاقة بينهما بشكل سريع خاصة بعد تخوف الإتحاد السوفياتي من هيمنة ألمانيا على منطقة البلقان بعدما زار وزير خارجية روسيا لبرلين في 1940م وقدم مطالبه التي أثارت خنق هتلر وزيادة رغبته في غزو الإتحاد السوفياتي[1].

وفي 22 ماي 1941م قامت الجيوش الألمانية بغزو روسيا دون ساق إنذار[2] حيث شرعت الجيوش الألمانية بالزحف على الأراضي الروسية عبر ثلاث جهات :

- الأولى : إنطلقت من جنوب بولندا إلى أوكرانيا .
- الثانية : من روسيا البيضاء إلى سملونسك و موسكو .
- الثالثة : إلى لنغراد من خلال دويلات البلطيق

و بالتالي فقد أصابو نجاحا فائقا في البداية حيث إستحوذوا على نصف مليون ميل مربع من الأراضي الروسية ، أما الروس فقد أحرزو خسائر مروعة فقد فقدوا الكثير من الجهات الصناعية الهامة[3].

ومع حلول الشتاء بدأ الألمان يطرقون أبواب موسكو و إستعصى عليهم فتحها بسبب سوء الأحوال الجوية [4] .

أما في الجهة الجنوبية فقد تقدمت القوات و إستطاعت إسقاط كييف و أوديسيا و خاركوف و في أوائل سبتمبر موسكو **وستالينغراد** [5] تحت الحصار و في سنة 1942م واصلوا غزوهم لشبه جزيرة القرم و بالرغم من إستيلائهم على كل هذه المناطق إلا ان خسائرهم كانت فادحة[6].

---

[1]– عبد الماجد يوسف أبو سبيب ، المرجع السابق ، ص408 .

[2]– فائق طهبوب ، محمد سعيد حمدان، المرجع السابق ، ص265.

[3]– شوقي عطا الله الجمل ، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، المرجع السابق ، ص409.

[4]– فائق طهبوب ، محمد سعيد حمدان ، المرجع السابق ، ص265.

[5]– ستالينغراد:مدينة في جمهورية روسيا الإتحادية وهي ميناء على نهر فولفا الأدنى وتتصدر المدن الصناعية والتجارية في منطقة الفولفا دافع عنها ستالين ضد الروس البيض في الحرب الأهلية الروسية ودمرت بأكملها في معركة من المعارك الحاسمة في الحرب العالمية الثانية إثر مهاجمة الجيش الألماني لها .أنظر:عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ،ج3، المرجع السابق ، ص139.

[6]– جاد طه ، المرجع السابق، ص109.

لذا فإن هذه الحرب قد كشفت لنا جانب من الجوانب التي كانت تخفي نيات النازيين و نواياهم الخبيثة فهم قوم لا أمان لهم فقد كانت الروس دولة صديقة قوية فإنقلبوا عليها بين ليلة و نهار[1].

5- دخول الولايات المتحدة الامريكية و اليابان للحرب :

لقد كانت الو.م. أ بزعامة فرانكلين روزفلت تدرك تماما ان التوسعات الألمانية وذلك الميثاق الألماني الياباني قد جعل الحرب بين أمريكا ودكتاتوريات المحور وشيكة الوقوع. وهو ماسيؤدي بالبلاد إلى أخطار إيديولوجية و إقتصادية خاصة إذا ما إنفردت ألمانيا بالسيطرة على أوروبا [2] .

ومن ناحية أخرى فقد كان لإنهيار فرنسا في صيف 1940 م ووقوف بريطانيا وحيدة في الحرب تصارع القوات الألمانية بالغ الأثر على الرئيس روزفلت [3]،الذي أدرك أن المستعمرات الفرنسية البريطانية في ما وراء البحار تعاني من سيطرة حكومة فيشي الموالية للألمان وهو ما سيمكن ألمانيا من إستخدامها ضد الو.م.أ [4] و مع تقدم الأحداث و تزايد ويلات الحرب سارعت الو.م.أ إلى التخلي عن حيادها من أجل تحرير فرنسا ومساعدة بريطانيا بكل الوسائل الممكنة فضاعفت مجهوداتها و عملت على تقديم إمدادات هائلة من المساعدات الحربية خاصة بعد إقدام الرئيس الإنجليزي ونستون تشرشل بطلب العون من روزفلت هذا الأخير الذي لم يتردد في ذلك متجاهلا الكونغرس الذي حرص على ان تظل الو.م.أ ملتزمة بحيادها[5] .

بعد الانتخابات الامريكية التي أجريت لإختيار الرئيس الأمريكي بذل روزفلت المزيد من المساعدات لبريطانيا فقد قررت الحكومة الأمريكية في 02 سبتمبر تقديم 50 مدمرة أمريكية مقابل تأجير بريطانيا للو.م.أ عددا من القواعد البحرية و الجوية في جزر الهند الغربية وجزيرة نيوزلندا لمدة 99 سنة [6].

---

[1]- عباس محمود العقاد ، الحرب العالمية الثانية ، د ط ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1980 م، ص 188.

[2]- فائق طهبوب ، محمد سعيد حمدان ، المرجع السابق ، ص268.

[3]- شوقي عطا الله الجمل ، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، المرجع السابق ، ص281.

[4]- فائق طهبوب ، محمد سعيد حمدان ، المرجع السابق ، ص 268.

[5]- وهيب أبي الفاضل ، المرجع السابق ، ص 253.

[6]- هـ.أ.ل. فشر ، المصدر السابق ، ص287.

وفي 11 ماس 1941م إعتمد روزفلت على قانون الإعارة و التأجير [1]وهو القانون الذي من خلاله يسمح لرئيس البلاد بإقراض و تأجير المواد اللازمة لبلد ما من أجل الحفاظ على امن و سلامة الولايات المتحدة الأمريكية ، و بمقتضى هذا القانون حولت العديد من السفن و الطائرات و المدافع إلى بريطانيا دون دفع ثمنها وهو ما خفف من أعباء الأسطول الإنجليزي[2]، حيث وهبت الو.م.أ من خلاله مساعدات حربية كلفتها بريطانيا والصين وروسيا وبذلك أصبحت المصنع الأول لدول الحلفاء[3] .

أما فيما يخص السبب الرئيسي و المباشر لدخول الو.م.أ إلى الحرب هو توتر العلاقة بينها وبين اليابان خاصة بعد إقدام هذه الآخيرة على المساس بمستعمرات الحلفاء في الشرق الأوسط ورغبتها في إقامة إمبراطورية شاسعة [4] في جويلية 1941م طلبت اليابان من حكومة فيشي الحصول على قواعد في الهند الصينية ، وفي أكتوبر كانت الهند الصينية تحت سيطرتها . هذا ما أدى بالو.م.أ للوقوع أمام أطماعها[5].

فما كان على اليابان إلا أن قصفت الأسطول الأمريكي بيرل هاربل في المحيط الهادي بالقنابل التي أدت إلى إغراقه[6]. هذا ما أدى إلى قيام حرب عنيفة بينهما خاصة بعد توالي الخسائر ودخول ألمانيا و إيطاليا الحرب إلى جانب اليابان[7].

---

[1]– هـ.أ.ل. فشر ، المصدر السابق ، ص287.

[2]– رمضان لاوند، الحرب العالمية الثانية عرض مصور، ط13، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان ، 1989م، ص 115.

[3]– شوقي عطا الله الجمل ، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ،المرجع السابق ، ص 283 .

[4]– هـ.أ.ل. فيشر، المصدر السابق ، ص 288 .

[5]– جاد طه ، المرجع السابق ، ص 109 .

[6]– شوقي عطا الله الجمل ، المرجع السابق ، ص203.

[7]– هـ.أ.ل.فيشر المصدر السابق ، ص 288

ثانيا-على صعيد المستعمرات الفرنسية:

1-معركة العلمين :

بعد إندلاع الحرب العالمية دخلت إيطاليا إلى جانب ألمانيا و اليابان بهدف غزو مصر والإستيلاء على قناة السويس ثم متابعة الزحف شرقا حتى تصل إلى إيران و السيطرة على منابع البترول و قطع خط التموين الذي يصل إلى روسيا. [1]

في جوان 1942م زار رئيس وزراء بريطانيا وانستون تشرشل (**churchill**)واشنطن و إتفق مع الرئيس روزفلت في البيت الأبيض على خطة بأن تبدأ القوات البريطانية هجوما من مصر على قوات المحور.[2]

فتوغلت القوات الألمانية بقيادة **روميل** (**ROMMEIL**)[3] يوم 23 جوان 1942م إتجاه التراب المصري و إتخذت موقعا لها بالعلمين على بعد 100 كيلومترمن الإسكندرية التي حدثت فيها إحدى المعارك الحاسمة. [4] رغم الإنتصارات التي حققتها دول المحور ، إلا أن الحرب تحولت لصالح الحلفاء [5]لذلك قرر الرئيس ونستون تشرشل تعيين الجنرال **منتجومري**(**MONTGOMERY**)[6] قائد الجيش الثامن

---

[1]- شحاته عيسى إبراهيم ، الكتاب الأسود للإستعمار البريطاني في مصر ، د ط ، شركة الأمل ، القاهرة ، 2015 م، ص 188.

[2]- شوقي الجمل ، المرجع السابق ، ص 258 .

[3]- الماريشال روميل (**Rommeil**): إسمه الصغير إيرون (1891-1944م) وهو ضابط من عداد الجيش الإمبراطوري خلال الحرب العالمية الأولى ، كان من المسؤولين عن الحرس الخاص لهتلر لقب بثعلب الصحراء ولتفاصيل أكثر حول الماريشال روميل ، أنظر : بهيج بحليس ، أحداث القرن العشرين قادة برزوا خلال الحرب العالمية الثانية ، ج4، ط1 ،دار نوبليس ، بيروت ، 2004 م، ص ص16-17.

[4]- هنري لورناس ، اللعبة الكبرى (المشرق العربي واللعبة الدولية) ، تر : عبدالحكيم الأربد، ط 2، دار الجماهرية للنشر و التوزيع و الإعلان ، ليبيا ،دس ، ص136 .

[5]- مفيد الزيدي ، موسوعة تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الأولى، ط3،ج3، المرجع السابق ،ص1075.

[6]- مونتجمري (**Montgomery**): إسمه الأول برنارد هو إبن قس أنكليكاني و تلميذ ضابط سابق في مدرسة ساندهورس الحربية حرر شمال فرنسا و بلجيكا و لتفصيل اكثر حول منتجمري أنظر: بهيج بحليس ،أحداث القرن العشرين قادة برزو خلال الحرب العالمية الثانية ،ج4 ،المرجع السابق، ص ص91_92.

وقد وعد هذا الأخير جنوده قائلا " **أعطوني خمسة عشر يوما وسيكون في وسعي مقاومة الهجمات الألمانية ، أعطوني ثلاثة أسابيع و سأهزم الألمان ، أعطوني شهرا و سأطردهم من إفريقيا** ".[1]

وقد بدأ إستعداده للقيام بهجوم واسع النطاق بغية تحقيق هدفه المتمثل في تدمير قوات المحور في شمال إفريقيا [2] وتم تدعيم جيشه بالمعدات الحربية من الولايات المتحدة الأمريكية و الإمدادات العسكرية من الهند و أستراليا وغيرها من المستعمرات الإنجليزية على عكس جيش المحور الذي كان بعيدا بعدا شاسعا على قواعد تموينه [3]، مما جعه يستهلك موارده الإحتياطية و أسلحته التي حصل عليها في عملية طبرق [4]. و إستمر القتال إلى غاية شهر نوفمبر حيث قام منتجمري بالهجوم على جيش روميل وبذلك حقق الحلفاء النصر في **معركة العلمين** [5]، التي دامت عشرة أيام [6]، و بالتالي تراجع الجيش الألماني إلى ليبيا وتم القبض عليه بشكل نهائي إما بالقتل أو الإستسلام [7]،وفي هذا الصدد يقول المؤرخ الألماني شيرر : " **أن هزيمة العلمين كانت هي بداية النهاية لأدولف هتلر**". [8]

2-نزول الحلفاء :

-إن إنزال قوا ت الحلفاء بشمال إفريقيا، المغرب الأقصى و الجزائر له أبعاد إستراتيجية و عسكرية للتوسع في شمال إفريقيا ، و ذلك بغبة القضاء على دول المحور و التوجه نحو إيطاليا لتحرير فرنسا[9].

ومن العوامل التي ساعدت الحلفاء على الإنزال في سواحل إفريقيا:

---

[1]- رمضان لاوند، المرجع السابق ، ص258.

[2]- جمال حماد ، الصدام الداهي (الحرب في شمال إفريقيا) ،ط2 ، دار العلوم ، مصر ، 2013، ص 120 .

[3]- شحاته عيسى إبراهيم ، المرجع السابق ، ص189 .

[4]- ريمون كارتيه ، الحرب العالمية الثانية 1942 – 1945م ، ج2 ، ط2، مؤسسة نوفل ، بيروت ، 1983م ، ص12.

[5]- معركة العلمين : هي من أهم معارك التحول في الحرب العالمية الثانية و كانت من أهم معارك الدبابات على مدار التاريخ و بعد إنتصار القوات الألمانية في معارك الصحراء و كانت المشكلة عند الألمان هو النقص الكبير في الوقود بسبب إغراق البريطانيين لحاملة النفط الإيطالية لتفصيل أكثرحول معركة العلمين أنظر: نصر الدين ذياب خاطر التاريخ الأوروبي الحديث،ط 1،الجنادرية لنشر و التوزيع،الأردن ،عمان ، ص223 .

[6]- عبدالفتاح أبو عليه ، إسماعيل أحمد ياغي ، تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر ، ط3، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 1993م ، ص412.

[7]- موسى أل طويرش ، المرجع السابق ، ص139 .

[8]- محمد السيد سليم ، المرجع السابق ، ص462.

[9]-عبد القادر جيلالي بولوفة ، الحركات الإستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية (1945-1939م)، ط1،دار الألمعية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2011 ، ص59.

- ضرب القوات المحورية في شمال إفريقيا بقيادة رومل .
- منع فرانكو من التعامل مع هتلر .
- إثارة العداء بين الفرنسيين و الألمان[1].

وفي 14 أوت 1941 م قام الرئيس روزفلت وونستون تشرشل بالقرب من جزيرة نيوزلندا [2] بإصدار **ميثاق الأطلسي** [3] الذي إحتوى على 08 مواد ركزت على إحترام الحريات الفردية و الجماعية ونبذ التسليح الذي ركز على الحرية و الإستقلال و المساواة بين الشعوب وضمان حقوقها [4]، و القضاء على النازية ومنع جميع توسعاتها ليعيش العالم في أمن و سلام[5].

أما موقف الو.م.أ من إنزال الحلفاء بالجزائر كان منع دول المحور من إحتلالها و كذا الحفاظ على الوجود الفرنسي[6].

و قد أتجذ قرار الإنزال في اجتماع ضم القيادات الثلاث الإنجليز ، الامريكان وحكومة المنفى الفرنسية وكان ذلك بلندن في 23 جويلية 1942 م ، حيث وضعت قيادة الأركان المشتركة مشروع إحتلال شمال إفريقيا[7].

---

[1]– شكري محمود نديم ، حرب إفريقياالشمالية (1940–1943م) ، ط6 ، دار النبراس للنشر و التوزيع ، بغداد ، (د.س)، ص 212 .

[2]– عمر عبد العزيز عمر ، محمد علي القزوي ، المرجع السابق ، ص405 .

[3]– ميثاق الأطلسي : إتفاق وقعه كل من الرئيس روزفلت فرانكلين و ونستون تشرشل في 14 أوت 1941 م ، على ظهر المدرعة الإنجليزية (أميرويلز) و تضمن تأكيد الدولتين على الأنظمة الديمقراطية ، و مواجهة الزحف الألماني ، و مساعدة الإتحاد السوفياتي أنظر :موسى محمد آل طرويش ،المرجع السابق ، ص 144 .

[4]–مجاهد يمينة ، السياسة الإستعمارية الفرنسية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية و إنعكاساتها على مسار الحركة الوطنية (1940–1945)،المجلة الأكادمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية ،المجلد 13،العدد 01 ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ،الجزائر ،2021 م، ص144.

[5]– عمر عبد العزيز عمر، محمد علي القزوي ، المرجع السابق ، ص405.

[6]– مجاهد يمينة ، المرجع السابق ، ص 144.

[7]– عبد القادر جيلالي بولوفة ، المرجع السابق ص59.

أطلق عليه سوبر – جيمانست (**super–gymanste**) ثم إستبدال إسمها بإقتراح بريطاني فسميت بعملية تورش [1](**operation torch**) وبعد مناقشات بين هؤلاء الأعضاء تم الاتفاق في جدول أعمال على كيفية الإنزال وكذا تحديد أهداف تلك العملية[2].

و في 08 نوفمبر 1942 م نزل الحلفاء بسواحل المغرب و الجزائر ولم تكلفهم عملية فرض الهيمنة على الجزائر جهدا كبيرا ولا خسائر ، ففي صبيحة 09 نوفمبر 1942 م مأصبحت الجزائر تحت سيطرة الحلفاء[3].

و عطت رحالها عبر النقاط التالية (أنظرإ إلى الملحق (رقم2)

ومن جهة أخرى فقد رحب الجزائريون بهذا النزول و إعتبروه فرصة مشجعة لطرح قضية الشعب الجزائري في تقرير مصيره[4].

3– الدعاية :

تضاربت الدعاية في شمال إفريقيا عامة والجزائر خاصة بين دول المحور ودول الحلفاء و لكل منهما مصالح و أهداف[5]:

أ – دعاية المحور:

نشطت دعاية المحور بصورة مكثفة في الجزائر خاصة الدعاية الألمانية ، هذه الأخيرة لم تكن وليدة الحرب العالمية الثانية و إنما تعود جذورها إلى الثلث الأخير من القرن التاسع عشر تزامنا مع الوحدة الألمانية و الحروب الروسية الفرنسية 1870م ، و التي إستعملتها

---

[1]–محمد زروقي ، تأثيرات الحرب العالمية الثانية على الحركة الوطنية في دول المغرب العربي ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية ، قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ،2020–2021م، ص 95 .

[2]–شبوب محمد ،الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939–1945م) دراسة سياسية ، إقتصادية و إجتماعية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، في التاريخ الحديث و المعاصر ،قسم التاريخ وعلم الآثار ،كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية ، جامعة وهران 1، 2014–2015 م،ص129 .

[3]–عيسى بن قبي ، تطور النضال السياسي لدى فرحات عباس من خلال بيان 10 فيفري 1943 م،مجلة عصور الجديدة ، العدد 10 ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ،جويلية 2013 م، ص251.

[4]– مجاهد يمينة ، المرجع السابق ، ص141.

[5]–محمد زروقي ، موقف الحركة الوطنية الجزائرية من الإنزال الأنجلو أمريكي بسواحل الجزائر (9–6)نوفمبر1942م ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، المجلد 7، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة ، 2018م ، ص108 .

ألمانيا ضد فرنسا في الجزائر من أجل إستغلال غضب شعبها ودفعه إلى الثورة ضد السلطات الإستعمارية لكنها فشلت[1].

وبعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى إختفت الدعاية الألمانية لكن سرعان ما تجددت خاصة مع بداية الثلاثينيات ووصول النازية إلى الحكم[2].

وفي عشية قيام الحرب العالمية الثانية إنطلقت ألمانيا في دعايتها مستفيدة من تجربتها السابقة خلال الحرب العالمية الأولى و التي إذدادت حدتها بعد الإندلاع[3]

ومن بين الوسائل التي إتبعتها الإذاعات ، المقالات الصحفية ، المجلات ،العمل على التأثير على السجناء الجزائريين وقد كان التأثير على هذه الوسائل فعالا حيث لقيت الدعاية الألمانية رواجا كبيرا في الأوساط الشعبية[4] فقد خصص الألمان حصصا بالعربية في راديو برلين و راديو باريس الدوليين و إن الأهالي كانوا يحبون متابعتها و الإستماع إليها ، هذا إلى جانب الإذاعات الإيطالية في روما و باريس و راديو باري الإيطالي الذي يمكن إيطاليا و ألمانيا من تحقيق نصر ضد الحلفاء[5].

وبعد سقوط فرنسا و إحتلالها من طرف القوات الألمانية أصبح تأثيرها أكبر من ذي قبل خاصة بعد ان أصبحت محطة باريس موندیال (paris mondial) تعرض برامجها باللغتين العربية و الفرنسية و قيامها بتأسيس مكتب للدعاية في العاصمة باريس مخصص لمنطقة المغرب العربي تحت إسم " خلية الشؤون الإسلامية " كان على رأسها بلقاسم راجف بالتعاون مع سي الجيلالي ومحمد أفار بوشان[6].

وإلى جانب كل هذه الوسائل فقد إعتمد الألمان على عملية إلقاء المنشورات عبر الجو و الصحف المطبوعة التي ظهرت في عدة جهات من عمالة وهران ، بالإضافة إلى المناشير الدعائية و المحادثات

---

[1]– صباح نوري هادي لعبيدي، المرجع السابق ، ص147 .

[2]– محمد بومديني ،المرجع السابق ، ص 128 .

[3]–معمر العايب ، العلاقات الفرنسية الأمريكية و المسألة الجزائرية (1962–1942م)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2008–2009 م، ص42.

[4]–محمد زروقي ، موقف الحركة الوطنية الجزائرية من الإنزال الأنجلو أمريكي بسواحل الجزائر (9–6)نوفمبر1942 م، المرجع السابق ، ص 109 .

[5]–أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية (1945–1930م)، ج3،ط4،دار الغرب الإسلامي ، لبنان ،1992 م، ص 178.

[6]– صباح نوري هادي لعبيدي ،المرجع السابق ، ص150 .

الشفوية . ومن بين الصحف التي كان لها صدى كبير في الأوساط الجماهرية مجلة signal المطبوعة في برلين ومجلة العالم العربي من خلال الشعارات و قصائد المدح التي تصف هتلر على أنه الرجل المنقذ لشعوب المستعمرات [1] .و بعد سيطرة حكومة فيشي على الحكم في فرنسا إنتشرت في الجزائر الدعاية الألمانية بين الفرنسيين أنفسهم خاصة منهم المعمرين فإنتشرت العديد من الصحف التي تدعوبالنصر لدول المحور و تستنكر أعمال الديمقراطيات الرأسمالية ، ومن صحافة المعمرين لادييباش ألجيريان ، لا فوادي كولون و التي كانت تنشر أخبارا عن الألمان حيث أن 80% من المستوطنين الفرنسيين كانوا موالين لحكومة فيشي[2].

حاولت هذه الدعاية التركيز على مساعدة البلدان الإستعمارية المغاربية في التحرر من سيطرة المستعمر الفرنسي الظالم في قولها : " **أيها العرب توحدوا و ناضلوا من أجل إستقلالكم ليحبا العرب** "[3] .

فقد كان هدفها توجيه ضربات قاسية و سريعة لفرنسا و بريطانيا و كسب ثقة الشعب الجزائري و تحطيم إيمانه بقوات الحلفاء خاصة و ظانها تعلم مقدار العداء الشديد الذي يحمله الشعب الجزائري ضد فرنسا ، و بذلك فإنها تعمل على إستغلال عواطف الشعب لصالحها[4].

ب – دعاية الحلفاء :

لم تكن الجزائر مسرحا لدعاية دول المحور فقط و إنما كانت مسرحا لدعاية دول الحلفاء أيضا حيث تنوعت بين الدعاية الديغولية و الدعاية الأنجلو أمريكية التي أصبحت تبث دعايتها ضد الحكم النازي و حكومة فيشي ، فقد كان هناك راديو موسكو ، واشنطن ، لندن و جميعها نادت بالحرية والإستقلال و تقرير المصير و المساواة بين الشعوب[5].

حيث إعتمدت حكومة فرنسا الحرة بزعامة ديغول على مجموعة من الوسائل و الأساليب لنشر أفكارها و مبادئها بين الجماهير وكان أول ما لجأت له هو إذاعة البي بي سي (**BBC**) ببريطانيا التي

---

[1]– عبد القادر جيلالي بولوفة ، المرجع السابق ، ص57.

[2]– أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص178.

[3]– محمد بومديني ، المرجع السابق ، ص175.

[4]– إبراهيم لونيسي ، تجدد فكرة العمل المسلح في الجزائر إبان الحرب العالمية الثانية (1939–1945م)، مجلة المصادر ، العدد 4 ،د س، ص84.

[5]– أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص184 .

كانت تبث برامجها باللغة العربية و الفرنسية وجريدة "كومب "التي كانت سرية بالإضافة إلى إستعمال المناشير و الملصقات على الجدران التي تهدف إلى الترهيب من خطر هتلر[1] .

كما كان للعنصر اليهودي دور فعال في نشر الدعاية الديغولية خاصة عمالة وهران حيث نشرت دعايتها في أوساط المستوطنين و المسلمين الجزائريين و كان من أبرز تلك العائلات اليهودية " عائلة أبو الخير "[2].

هذا إلى جانب إستغلالها لجميع حلقات المجتمع حيث إستهدفت جميع المحلات التجارية كمحلات بيع الملابس و نوادي السهرات الليلية[3].

أما الدعاية البريطانية غقد كانت أقل ضجة لكنها الأكثر خداعا ، نظرا لتأثيرها المباشر على الجزائريين و ذلك لإعتمادها على اليهود المنتشرين عبر القطر الجزائري[4]. و إعتمدت في نشر دعايتها على إذاعة (BBC) الناطقة باللغة العربية الفصحى و اللهجات المحلية المغاربية من خلال عرضها لبرامج خصصت لشمال إفريقيا ، كما عملت على إلقاء المنشورات المحررة بالعربية بالطائراتعلى كافة المدن المغاربية[5].

ودعمت دعايتها بالعديد من الصحف منها " مجلة النصر (**VICTORY**) أسبوعية ناطقة باللغة العربية و صحيفة " أخبار الأسبوع " ناطقة هي الأخرى بالعربية ، تصدرها القنصلية البريطانية في مدينة طنجة[6].

أما الأمريكيون فلم تختلف دعايتهم عن الدعاية الانجلوديغولية ، فقد إعتمدت هي الأخرى على حملات دعائية تزعمها روزفلت من خلال التأثير على نفسية و مشاعر الشعوب المستعمرة ، حيث نشرت

---

[1]– لزهر بديدة ، المرجع السابق ، ص98.

[2]– محمد بومديني ، المرجع السابق ، ص189.

[3]– لزهر بديدة ، المرجع السابق ، ص99.

[4]–يوسف مناصرية ، وجهة نظر فرنسية في تقييم الوضع في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية ، مجلة المصادر ، العدد 8 ، باتنة ، د س ،ص 157.

[5]–محمد زروقي ، تأثيرات الحرب العالمية الثانيةعلى الحركة الوطنية في دول المغرب العربي ، المرجع السابق ، ص 173.

[6]– صباح نوري هادي العبيدي ، المرجع السابق، ص 173.

مصالح الإستخبارات الأمريكية نصوص الميثاق الأطلسي بالعربية على نطاق واسع ورددت عبارات مغرية حول الحرية و تقرير المصيرللشعوب وزيادة رغبيهم في الإستقلال الذاتي[1] .

ختاما لهذا الفصل توصلنا إلى جملة من النتائج من أبرزها:

1- أن معاهدة فرساي التي أبرمت بعد الحرب العالمية الأولى بغرض تسوية المشاكل و النزاعات التي نتجت عم الحرب فرضت على ألمانيا شروط قاسية .

2- الدور الضعيف الذي لعبته عصبة الأمم في حفظ السلام أفسح المجال للدول القوية للإعتداء على الدول الأخرى من أجل تحقيق أطماع تسوية و محاولة تقوية النفوذ السياسي .

3- كان لسياسة المراوغة التي قام بها هتلر في مؤتمر ميونيخ عام 1938 م دور كبير في جر العالم إلى حرب كونية ثانية وغياب السلام في العالم .

4- بعد بصول هتلر إلى السلطة إستطاع توطيد أركان حكمه عن طريق مجموعة من الإصلاحات التي شملت العديد من المجالات السياسية التي تمكن من خلالها تخليص ألمانيا من الأزمة الاقتصادية الخانقة لتظهر بعد ذلك قوة كبرى تخشاها كل دول العالم حيث يقول هتلر : " يجب أن يموت العالم إن استلزم الأمر كي نعيش نحن".

5- كان لإنهزام فرنسا السريع و سقوطها أمام النازية في جوان 1940 م أثر كبير في تشكيل حكومة فيشي الموالية للألمان و نزول الحلفاء في نوفمبر 1942م كمجريات ومتغيرات ضمن التطور الإيجابي على الجزائريين .

6- شكلت معركة العلمين 1942م المنعطف الحاسم في مسار العمليات الحربية في شمال افريقيا حيث ساهمت الدعاية من خلال مناشيرها الدعائية التي كان لها دور كبير تزايد شرارة الحرب .

[1]- أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص201.

الفصل الثاني

الحياة النقابية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945)

المبحث الأول: تصاعد العمل النقابي.

المبحث الثاني : وضع الكنفدرالية العامة للشغل و إنقسامها .

المبحث الثالث: تطور المطالب.

الفصل الثاني: الحياة النقابية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية (1939– 1945)

لقد عرفت الطبقة العاملة الجزائرية أوضاعا قاسية خلال الفترة من 1919 م إلى 1945 م، و ذلك بسبب الأزمة العالمية لسنة 1929م التي زادت الوضع سوءا وأثرت بصورة مباشرة على الطبقة العاملة الجزائرية التي لم يبقى بحوزتها أي سلاح غير تبني النضال النقابي و القيام بحركة مطلبية متمثلة في الإضرابات و الاحتجاجات من أحل تحقيق بعض المطالب .

المبحث الأول: تصاعد العمل النقابي

أولا: مفهوم الحركة العمالية والنقابية:

1– مفهوم الحركة العمالية:

تعد الحركات العمالية أحد أشكال الحركات الاجتماعية فقد جاء تعريفها حسب الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية بأنها:" **كل النضالات و الكفاحات التي قامت بها الطبقة الشغيلة ضد النظام الرأسمالي والتي تهدف إلى تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية** " .[1]

وقد أضاف الدكتور سعد توفيق بزاز تفصيل آخر ضمن مفهوم الحركة العمالية بأنها: " هي الفئة العاملة المنظمة إلى الاتحادات العمالية والنقابات بمعناها الواسع والوظيفي و التركيب المؤسسي بالمجتمع القائم على التعاون المشترك في سبيل مصلحة أعضاء هذه الحركة ، [2] لتصب فاعليات حركة العمل في ثلاثة جبهات : الجبهة السياسية ، الجبهة الصناعية ، الجبهة التعاونية ، أما الجبهة السياسية فتكون جزءا من الحزب السياسي كوسيلة للوصول إلى الأهداف الاقتصادية ، أما الجبهة الصناعية التي غايتها م اقتصادية فتأتي من حركة العمل لأن حركة العمال أنفسهم أجزاء يستخدمون في المنشآت الصناعية ، أما الجبهة التعاونية فهي إنتاجية واستهلاكية ناجمة عن التخطيط لحماية العامل المستهلك [3].

2– مفهوم الحركة النقابية:

أ–**لغة** : النقابة هي كلمة باللغة العربية يعادل كلمة **syndicat** بالغة الفرنسية ، وهي مشتقة من كلمة نقيب التي تعني كبير القوم كما تعني العميد [4].

---

[1]– عبد العزيز راجعي ، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1962–1924م) ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتراه ، في تاريخ الحركات السياسية والنقابية المغاربية، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة 02 عبد الحميد مهري ، 2017– 2018م ، ص ص 15– 16 .

[2]– سعد توفيق بزاز ، الحركة العمالية والنقابية (1925– 1958) ، مجلة آداب الرافدين ، العدد 76 ، قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة الوصل ، 2019م، ص 278 .

[3]– عبد العزيز راجعي ، العمل النقابي في الجزائر خلال فترة مابين الحربين (1919– 1939م) محطات و مواقف ، المجلة التاريخية الجزائرية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، العدد 04 ، سبتمبر 2017 م، ص ص 163– 164 .

[4]– عبد العزيز راجعي ، العمل النقابي في الجزائر خلال فترة ما بين الحربين (1939–1919م)، المرجع السابق ، ص 164 .

أما المعنى الانشقاقي فيشير إلى أن النقيب شخص معنوي منتخب من أجل الاهتمام بشؤون و مصالح فئة أو جماعة من الأشخاص والدفاع عنها لهذه تعني النقابة لغويا : " **شخصا ممثلا من أجل الدفاع عن المصالح المشتركة أو المنظمة أو الرابطة أو مؤسسة لرعاية شؤون ومصالح مشتركة لفئة من الناس والدفاع عنها** ".[1]

ب – إصطلاحا :

النقابة هي مجموعة تتشكل لأغراض المساومة الجماعية بشأن شروط العمل ، ولرعاية مصالح أعضائها الاقتصادية والاجتماعية عن طريق الضغط على الحكومات و الهيئات التشريعية و اللجوء إلى العمل السياسي في بعض الحالات .[2]

أما من زاوية علم الاجتماع السياسي فهي تعبير من الجماعات الضاغطة من حيث العدد والقوة والتأثير وتشمل جميع الميادين الصناعية، التجارية، الزراعية، وينصب دورها مبدئيا على تأمين المصالح الاقتصادية والاجتماعية لأعضائها ولها تأثير في عملية اتخاذ القرارات الدولية. [3]

يعتبر مصطلح الحركة النقابية من المصطلحات حديثة النشأة نسبيا وحتى منتصف القرن 19 م كانت المصطلحات المستخدمة في الغالب هي : إتحادات الصناع ، أندية حرفية، جمعيات الصداقة .

هذه التنظيمات لم تكن نقابات عمالية من كل الوجوه كما هو معروف في الوقت الحاضر ولكنها كانت هكذا في المرحلة الجنينية .[4]

---

[1]– هاجر قحموش ، الحركات النقابية المغاربية و القضايا الوطنية (الاتحاد العام التونسي للشغل ، الاتحادالعام للعمال الجزائريين ، الاتحاد المغربي للشغل) ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في تاريخ الثورة الجزائرية ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ،(2020–2019م) ، ص 16 .

[2]– محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية (1962–1830م) بين النضالات الاجتماعية والكفاح التحرري ، دط ، دار هومة ، (د م)، (د س) ، ص 25.

[3]– الزبير بولعناصر ، الحركة النقابية في الجزائر في ظل التجربة الديمقراطية (2010–1999م) ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر 03 ، 2010 – 2011 ، ص 18 .

[4]– عبد العزيز راجعي ، العمل النقابي في الجزائر خلال فترة مابين الحربين (1939–1919م) محطات ومواقف ، المرجع السابق ، ص 164

ج – الفرق بين الحركة العمالية و الحركة النقابية:

يمكن اعتبار أن الحركة العمالية هي الأصل والنقابية هي التطور فالحركة العمالية هي منتوج سياسي من أحزاب الطبقة العاملة أما النقابية هي منتوج خاص بالنقابات ودورها في الضغط لتحسين الأوضاع ولو كانت مادية أو معنوية.[1]

ثانيا – جذور العمل النقابي في الجزائر :

لقد تأخرت نشأة النقابات العمالية في الجزائر مقارنة بمثيلاتها في أوروبا الغربية ، حيث ظهرت أولى النقابات العمالية ببريطانيا سنة 1720 م[2]، و لعل ذلك التأخر راجع إلى إنعدام قاعدة صناعية حقيقية تعمل على تفعيل الحركة العمالية النقابية

من جهة و وجود قوانين تعسفية في مقدمتها **قانون الأهالي** [3] **les codes des l'indigénat** الذي يمنع الجزائريين من ممارسة أي نشاط نقابي [4].

تعود الجذور الأولى للحركة النقابية عند تشكل أول تجمع عمالي في 09 نوفمبر1878م المتمثل في الغرفة النقابية لعمال المعادن بالجزائر العاصمة ، بينما يرجعها البعض الآخر إلى عام 1880م تاريخ ظهور نقابة المطابع[5]، و لكن مع صدور قانون 21 مارس 1884 م إزداد عدد النقابات و أصبح 24 نقابة ناشطة عبر كل ربوع القطر الجزائري سنة 1878 م التي كانت موزعة على النحو التالي : 10 في

---

[1]– هاجر قحموش ، المرجع السابق ، ص 22 .

[2]– عبد العزيز راجعي ، العمل النقابي في الجزائر خلال فترة ما بين الحربين 1919–1939 م، محطات و مواقف ، ص 167 .

[3]– قانون الأهالي (**les codes l'indigenat**): أصدر هدا القانون يوم 28 جوان 1881م و هو مجموعة من النصوص القانونية الإستثنائية و الإجراءات القمعية الشديدة التي فرضت على الشعب الجزائري بعد فشل ثورة 1881 م بهدف إحكام القبضة على رقاب الجزائرين،تم التمهيد له بمرسوم 29 أوت1874 م،القاضي بمنح ولاة العمالات الثلاث صلاحيات عقابية إستثنائية،و قد تدعم هدا القانون مرارا و ظل يتجدد حتى عام 1944م و تظمن 27 مخالفة لا يعاقب عليها القضاء العادي و لا تنطبق إلا على الجزائريين . أنظر : بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989م ، ج 1 ، دط ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 م، ص 233 .

[4]– هاشم كوثر ، دور العمل المغاربي النقابي خلال الحقبة الإستعمارية (تونس ، المغرب ،الجزائر) 1920 –1962 م، مجلة قيس للدراسات الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 2 ، العدد 1 ، جوان 2018 م، ص 271 .

[5]– عبد العزيز راجعي ، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924 – 1962 م) ، المرجع السابق ، ص 147 .

عمالة الجزائر ، 05 في وهران ، 09 في قسنطينة [1]. عندما تكونت الغرفة النقابية لعمال الحديد و عمال المصانع و نقابة نجارة الأثاث ، ثم تلاها تكوين أول تجمع تعاوني هو إتحاد عمال الجزائر العاصمة سنة 1880م [2].

فحسب روني قاليسو إنّ بداية الحركة النقابية في الجزائر كانت بظهور أول نقابة في قسنطينة سنة 1880م و التي تتبعها نقابة عمال الحجر ، اما فيما يخص تعداد هذه النقابات و إنتشارها سنة 1894 م فقد بلغ عددها 51 نقابة في الجزائر العاصمة و 15 في قسنطينةو 7 في وهران [3]، بعد ذلك إتسع العمل النقابي ، فحسب إحصائيات نشرة مصالح العملالتي كانت تصدرها الحكومة العامة ففي سنة 1901 م كانت توجد 101 نقابة منها 49 في مدينة الجزائر و 30 في وهران و 22 في قسنطينة ثم تصاعد عددها سنة 1911م إلى 241 نقابة ، 126 في مدينة الجزائر ، 61 نقابة في وهران ، و 54 نقابة في قسنطينة [4].

رغم سعي الجزائريين للإنخراط في النقابة من خلال النقابة الإستعمارية ، إلا أنهم لم يفلحوا في ذلك ، و نجد أن هذه الأرقام لا تعكس الواقع الحقيقي لأن مشاركة العمال الجزائريين ظلت متواضعة للغاية لسببين[5] :

الأول : قانون الأهالي(**codes de l'indigénat**) الذي يمنع الجزائريين من التجمع [6].

---

[1]– محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، أطروحة دكتوراه ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الإحتماعية ، جامعة الجزائر – 2 – بوزريعة ،2013–2014 م، ص 40 .

[2]– خلوفي بغداد ، الحركة العمالية الجزائرية و نشاطها أثناء الثورة التحريرية (1954 _ 1962 م) ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ وعلم الآثار ، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية ، جامعة وهران ، 2014–2015 م ، ص 20 .

[3]– عبد العزيز راجعي ، العمل النقابي في الجزائر خلال فترة مابين الحربين (1939–1919م) ، محطات ومواقف ، ص 168 .

[4]– إدريس بولكعيبات ، الحركة النقابية الجزائرية بين عصرين ، مجلة العلوم الإنسانية ،العدد 12 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2007 م، ص 150 .

[5]– عابر حفيظة ، الحركات الإحتجاجية في الجزائر إحتجاجات عقود الإدماج المهني نموذج ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتزراه في علم الاجتماع السياسي ، قسم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 ، 2017 – 2018 م، ص 58 .

[6]– كوثر هاشم ، المرجع السابق ، ص 272 .

الثاني : سيطرة الأوروبيين على العمل في مختلف المهن هذا من جهة ومن جهة أخرى أن القوى العاملة الجزائرية كانت متمركزة في الريف بشكل أساسي [1].

1-هجرة العمال الجزائريين إلى فرنسا :

كان للحرب العالمية الفضل الأول في فتح باب الهجرة أمام الجزائريين إلى فرنسا ، هذه الهجرة لم تحدث تطوعية إنما كانت إجبارية [2] ، و ذلك جراء هدم إقتصاد فرنسا و تحطيم قاعدتها الصناعية لذا كانت تحتاج إلى يد عاملة لبناء إقتصادها فارتفع عدد المهاجرين إليها من 5 آلاف سنة 1912م و 92 ألف سنة 1923م [3]، منهم حوالي 2000 أغلبهم من منطقة القبائل يعملون في الصناعة بمنطقة مرسيليا خاصة في صناعة الصابون و المواني‌ء ، بينما كان هناك 1500 عامل يعملون في مناجم و مصانع شمال فرنسا و منطقة بادي كالي pas de calais ، إضافة إلى تواجد عدد آخر منهم في المنطقة الباريسية يعملون في مؤسسات مثل مصفاة سايroffineie say و شركة النقل وورشات إنجاز الميترو [4]

ولقد أجرت لجنة كونتها الولاية العامة سنة1912م تحقيق حول عدد المهاجرين وأماكن عملهم ونوع العمل **(أنظر إلى الملحق رقم 3).**

كانت فرحة الفرنسيين عظيمة بوجود العمال الجزائريين الذين كانوا يقبلون القيام بأعمال يأبى الفرنسيون إنجازها و يرضون بالأجور البسيطة ، التي تسلم إليهم مقابل عملهم الشاق [5]، فخلال الحرب فقد تزايدت الهجرة الجزائرية مما دفع فرنسا إلى إتخاذ إجراءات اقتضتها الحاجة السياسية و العسكرية و حتى الاقتصادية أولها إلغاء قانون 1914م الذي شجع الهجرة التلقائية إلى فرنسا [6]، إضافة إلى تنظيم الهجرة سنة 1916 م من قبل مصلحة عمال المستعمرات[7] ،المكلفة بتسجيل العمال في الجزائر و نقلهم

---

[1]– عابر حفيظة، المرجع السابق ، ص 58 .

[2]– عبد الحميد زوزو ، الهجرة و دورها في الحركة الوطنية بين الحربين (1939–1919م)، ط2 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1985 م، ص ص 15 – 16 .

[3]– شرع الله إبراهيم ، الظروف السوسيوتاريخية لنشأة و تطور النشاط النقابي في الجزائر ، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، المجلد 08 العدد 4 ، جوان 2014 ، ص 229 .

[4]– عبد العزيز راجعي ، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1962–1924م) ، المرجع السابق ، ص 143 .

[5]– عمار بوحوش، العمال الجزائريين في فرنسا– دراسة تحليلية ، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، د م، 2008، ص130.

[6]– عبد العزيز راجعي ، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924– 1962م) ، المرجع السابق ، ص 144 .

[7]– بتاريخ 14 سبتمبر 1916 م تم إصدار مرسوم يقضي بإنشاء مصلحة عمال المستعمرات المكلفة بتنظيم تجنيد اليد العاملة في الهند الصينية و الصين بشمال إفريقيا على مستوى وزارة الحربية الفرنسية في الفترة الممتدة من 1915 إلى 1918م. أنظر: هاجر قحموش ،المرجع السابق ، ص 87.

وتوزيعهم هناك [1]و بالتالي ساهمت في تكوين بروليتاريا جزائرية فعلية في المهجر و قد إنخرط الجزائريون في النقابات العمالية الفرنسية دون وجود قيود تمنعهم من ذلك فقانون الأهالي المجحف لم يكن مطبق على العمال الجزائريين في فرنسا هذه الفرصة سمحت لهم بإنشاء حركة نقابية عمالية وطنية [2].

2-نجم شمال إفريقيا :

إرتسمت معالم العمل الوطني في فرنسا بهجرة **الأمير خالد** [3] إليها سنة 1923 م فكان لنجم شمال افريقيا اللبنة الأولى لهذا العمل أشرف على تأسيسه لجمة من شمال افريقيا حيث كانوا يستمعون إلى محاضراته **كالحاج عبد القادر** [4] ، **مصالي الحاج**[5] **بانون آكلي** [6] اضطلعت هذه اللجنة مهام الإشراف على عمال شمال افريقيا [7] وتنظيمهم في شكل هيئة إغاثة للمغاربة و أول تجربة لهذه اللجنة كانت في

---

[1]– عبد الحميد زوزو ، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1939–1919م) ، المرجع السابق ، ص14 .

[2]– شرع الله إبراهيم ، المرجع السابق ، ص 229.

[3]– الأمير خالد : هو حفيد الأمير عبد القادر ولد بدمشق بتاريخ 20 أوت 1875م أين عاش كل طفولته ثم غادرها بإتجاه الجزائر ليتخلص من المضايقات التي كان يتعرض لها أبيه من الحكومة العثمانية ، استفاد خالد من المنحة رفقة أخيه لمتابعة دراستهما في ثانوية لويس لوقرون بباريس ثم إلتحق بمدرسة سان سير العسكرية وأصبح ضابط في الجيش الفرنسي برتبة عقيد أنظر : محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص 65 .

[4]– الحاج عبد القادر : (Hadj Ali Abdlkader)(1883–1957م) من مواليد مدينة معسكر ، كان متوسط الثقافة بلغتين العربية والفرنسية هاجر إلى فرنسا حيث تزوج فرنسية و في 28 من عمره حصل على الجنسية بملىء إرادته بموجب مرسوم 22 ماي 1911 م انتسب إلى الحزب الاشتراكي الفرنسي سنة 1915 أنظر :عبد الحفيظ إقنان ، نشأة و تطور الحركة العمالية في الجزائر (1914 –1962م) ، المرجع السابق ، ص 100 .

[5]– مصالي الحاج : ولد مصالي الحاج في 16 ماي 1898م من عائلة فلاحية محافظة و قد ساهمت عدة عوامل في تطور الوعي السياسي و الحس الوطني لدى مصالي الحاج خاصة منها الظروف الاقتصادية و الاجتماعية المزرية ، أسس نجم شمال افريقيا في باريس وأصبح أمينا عاما له في 20 نوفمبر 1929 م ، خلال الحرب العالمية الثانية نفي مصالي الحاج إلى لاميز ثم إلى برازافيل . أنظر : كوثر هاشمي ، الحاكم العام جاك سوستال و الثورة الجزائرية (1955–1962م) ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في التاريخ العام ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 08 ماي 1945 ، قالمة ، 2016– 2017 م، ص 45 .

[6]– آكلي بنون : ولد بجبلة ولاية سطيف يوم 27 جوان 1889 هاجر إلى فرنسا سنة 1916م وفيها تنوع عمله إشتغل بشركة السكر المعروفة ساي say وكذلك بمعمل رينو ، كان عضو في اللجنة المركزية للجمعية و تولى فيها أمانة الصندوق الملي سنة 1932 م وشارك في تمثيل النجم في مؤتمر جنيف 1935 م أعتقل عدة مرات بفرنسا و سجن بألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية أنظر : عبد الحميد زوزو ، المرجع السابق ، ص 60 .

[7] عبد الحميد زوزو ، المرجع السابق ، ص 53 .

المؤتمر الذي أنعقد في 07 ديسمبر 1924م وضم ممثلين من 75 عامل [1] بهدف بحث المصالح الاقتصادية و النقابية للعمال وفق الأسس التالية :

1– العمل من أجل إلغاء قانون الأهالي وغيرها من القوانين الاستثنائية.

2– العمل من أجل الحصول على حق الاجتماع وحرية الصحافة والتعبير.

3– تنظيم لقاءات دورية في أوساط الأهالي ، مع إدراج مشاكلهم في جدول أعمال المؤتمرات العامة .[2]

و عقب هذا المؤتمر مؤتمرات أخرى أحدها في Dauia بتاريخ 26 فيفري 1925م و الآخر بمرسيليا في 24 ماي 1925 م، و في خريف هذا العام عقد اجتماع كبير في بيت النقابات تناول جدول أعمال تتلخص في :

1– وضع عمال شمال افريقيا .

2– المسألة النقابية و الحالة في الجزائر .[3]

وكما أشار محفوظ قداش و محمد قنانش فإن الأمير خالد هو الذي حث في عام 1924م اخوانه على تنظيم نقابات و الانضمام إليها للمطالبة بحقوقهم الاقتصادية والسياسية.[4]

كان أول اجتماع للنجم في **الكنفدرالية العامة للشغل CGT**[5] في 15 ماي 1926م [6] كان رئيسه الشرفي الأمير خالد أما رئيسه الفعلي هو السيد الحاج عبد القادر الذي كان جزائريا و عضوا في اللجنة الإدارية

---

[1]– هاجر قحموش ، المرجع السابق ، ص 98 .

[2]– عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924 – 1962م)، المرجع السابق، ص 183.

[3]– أحمد الخطيب ،حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية الوطنية و نشاطه السياسي و الاجتماعي،ج1،دط،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، 1986 م،ص112.

[4] –Hacéne Merani, Le mouvement syndical Algérien durant La période Coloniale ,Revue Algérienne detudes et de Recherches ,dossier 2, N 7,guin 2019, p 200

[5]– الكنفدرالية العامة للشغل CGT: في سبتمبر 1895 م أنشئت الكنفدرالية العامة للشغل في مؤتمر ليموخ على يد مندوبي 28 فدرالية صناعية ومهنية و 18 بورصة عمل و 128 نقابة ، عرفت هذه الكنفدرالية خلافات بين مناضليها لكنها استطاعت أن تحدد أساليب النضال بوضوح و هي التي تتمثل في المقاطعة و إلحاق الضرر لمبدأ الأجر السيىء العمل السيء أنظر : قحموش هاجر ، تلمساني بن يوسف ، الإتحاد العام للعمال الجزائريين ودوره في مسيرة تحرير الوحدة ، مجلة الحوار المتوسطي ، المجلد 10 ، العدد 02 ، جوان 2019 م، ص 313 .

[6]– هاجر قحموش ، المرجع السابق ، ص 98 .

للحزب الشيوعي الفرنسي و رئيس الخلية الشيوعية في فرنسا كما كان النجم يضم ممثلي الأقطار الثلاث [1].

وفي 12 جويلية عقد اجتماع عام للأعضاء بقاعة نهج قرانج أوبيل وفيه تأسست اللجنة المركزية التي كانت تضم 30 عضوا [2] **(أنظر الملحق رقم4).**

وكان للنجم هدفان :

الهدف البعيد: الاستقلال الكلي للجزائر باستخدام الوسائل الثورية.

الهدف القريب : هو الدفاع عن مصالح و مطامح عمال شمال افريقيا في فرنسا . [3]

في عام 1927م عرض مصالي الحاج أمام مؤتمر بروكسل الذي دعت إليه الجمعية المناهضة للإضطهاد الاستعماري مطالب النجم التي تمثلت خاصة في جلاء القوات الفرنسية من الجزائر و تقرير المصير [4].

بعد إنعقاد مؤتمر بروكسل عمل النجم على توسيع عمله وذلك لكسب أكبر عدد من المناضلين حيث إنضم إليه أكثر من 3500 عضو وذلك بعد عام من تأسيسه كما قام أعضاء الحزب بالعمل على توعية العمال في فرنسا و كشف حقيقة المستعمر اعتمادا على عدة وسائل نذكر منها جريدة " الكفاح الاجتماعي " **التي صدر لها عدد في الجزائر يوم 22 أفريل 1927 م تحت عنوان " احترموا حقوقنا "** ، ضف إلى ذلك جريدة " الإقدام الشمال الافريقي " التي هاجمت السلطات الفرنسية فاضحة بذلك مساوىء الاستعمار [5].

---

[1]– أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص ص 118 – 118.

[2]– محمد قنانش ، محفوظ قداش ، نجم الشمال الافريقي (1926 – 1937م) وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د س ، ص 78.

[3]– سعدي مزيان ، دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954 م التاريخ السياسي والنضالي للعمال الجزائريين في المهجر من نجم شمال افريقيا إلى الإستقلال ، ط 2 ، المكتبة الجزائرية للدراسات التاريخية ، الجزائر ، 2009 ، ص 14 .

[4]– فركوس صالح ، تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال (المراجل الكبرى) ،(د ط) ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة ، 2005 م، ص 408 .

[5]– شبوب محمد ، المرجع السابق ، ص ص 18 – 19 .

لكن كل هذه الجرائد عطلت ولهذا لجأ النجم للعمل الشبه سري تتمثل في المناشير والاجتماعات في أماكن العمل و في المقاهي والنوادي الخاصة بالعمال المهاجرين، وكان الهدف من وراء ذلك الحفاظ على النجم بتنظيم جديد و تطهيره من العناصر الشيوعية و في هذا السياق انفصل مصالي الحاج عن الحزب الشيوعي مناديا بالقومية العربية الجزائرية .[1]

لقد عرف نجم الشمال الافريقي بنفسه على الصعيد الدولي على أنه منظمة مناهضة للامبريالية [2] التعريف تختلف عن سابقتها ، تطالب بالاستقلال للبلدان المغاربية الثلاثة [3]، كما استطاع أن يؤسس أكثر من 51 فرع له بالجزائر ، و أمام نجاحاته على المستوى الجماهري أصدرت الحكومة على **الجبهة الشعبية** [4] قرار وزاري يقضي بحله و ذلك في 26 جانفي 1937م. [5]

ثالثا– التنظيمات النقابية بالجزائر 1919– 1929 م:

لقد تميزت هذه الفترة الزمنية بإرتباط الحركة النقابية الجزائرية بالحركة النقابية الفرنسية ذلك أن كل النقابات الناشطة بالجزائر إمتداد لنظرنها بفرنسا و عليه تمحور العمل النقابي إلى ثلاثة مركزيات نقابية وهي :[6]

---

[1]– عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924 – 1962 م)، المرجع السابق، ص ص 187 – 188.

[2] - الإمبريالية(**Imiperialism**) هي مصطلح سياسي و كلمة حديثة الإستعمال نسبيا،و هي تعني الرأسمالية الإحتكارية لأنها المرحلة الأخيرة في تطور الرأسمالية و إستخدت لتعني التعسف في وسف السياسة الخارجية لأمبراطور فرنسا و هدا المصطلح و الإمبريالية قصد بها السياسة العدوانية لدولة تجاه أخرى و تتسم هده السياسة عادة بعدم المسؤولية ،انظر،اسماعيل عبد الكافي ،المرجع السابق،53.

[3]– هاجر قحموش ، المرجع السابق ، ص 103.

[4]– الجبهة الشعبية : عبارة عن تحالف لمختلف التيارات و الأحزاب اليسارية التي حكمت فرنسا من جوان 1936 إلى أفريل 1938 م و ضمت الشيوعيين و الاشتراكيين و الرادكاليين و الاشتراكيين المستقلين عن الاتحواد الاشتراكي الجمهوري والنقابي و الكنفدرالية العامة للعمل الاتحادية و أعضاء جمعية القدماء المحاربين ومن اللجنة اليقضة و المفكرين المناهضين للفاشية ، نجحت في الانتخابات التي جرت في 26 أفريل و 03 ماي 1936 م، أنظر: هاشم كوثر، المرجع السابق ، ص 283.

[5]– محمد شبوب ،الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1945–1939م) دراسة سياسية ،إقتصادية ،وإجتماعية ،المرجع السابق ، ص 26.

[6]– عبد العزيز راجعي، العمل النقابي في الجزائر خلال فترة ما بين الحربين (1939–1919م) محطات ومواقف، المرجع السابق، ص 170.

1– الكنفدرالية العامة للشغل (CGT) .

2– الكنفدرالية العامة الإتحادية للشغل (CGTU) [1].

3– الكنفدرالية الفرنسية للعمال المسيحيين (CFTC) التي تأسست سنة 1919 م.

confedration (CFTC) francais des travaillers chertiens[2].

برز هذا الإنقسام بسبب الخلافات التي كانت بين الإصلاحيين بزعامة **جوهو ليون هنري**[3](**léon jauhaux**) وهم أنذاك الأغلبية و الثورية بزعامة **بيارمونات** (**pierre monatte**)[4] الذين كانوا ينادون ببعض المباديء الثورية البلشفية [5].

لكن هذه الأزمة تفاقمت و الرؤى تباعدت خلال مؤتمر تور(T ours) في ديسمبر 1920 م و في مؤتمر ليل (lille) في جويلية 1921م فإنقسمت الحركة العمالية الفرنسية إلى تيارين متنافسين في فرنسا أو في الجزائر سعى كل طرف إلى إيجاد مكان له بين سوق العمال كل حسب طريقته في العمل و حسب توجهاته و خلفياته الإيديولوجية و هذا ما أدى بالحركة العمالية إلى الإنقسام إلى تيارات متنافسة و مختلفة وهي[6] :

---

[1]– الكنفدرالية العامة الإتحادية للشغل: (CGtU) هي من مؤيدي و أنصار الثورة صغيرة الحجم لكنها أكثر نشاطا في الأوسالعمالية وتطبيق مبادئ المتمثلة في دعم اللامشروط للحركات التحررية ،هاجر قحموش، المرجع السابق ،ص 100.

[2]– خلفوني بغداد، الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية (1962–1954م)، ص ص 22 – 23.

[3]– **Léon jauhaux** ليون جوهو(1879 – 1954 م) :نقابي فرنسي تزعم الحركة النقابية الفرنسية خلال تشغله لمنصب الأمين العام للكنفدرالية العامة للشغل 1909 – 1947 م و لعب دورا هاما في توحيد الحركة العمالية الفرنسية تم سجنه من طرف الألمان في ح ع 2 تحصل على جائزة نوبل للسلام سنة 1951 م أنظر : سيف الدين بوسماحة ، سعاد يمينة شبوط ، جوانب من نشاطات الحركة العمالية والنقابية في منطقة سيدي بلعباس (1939–1889م) ، مجلة العصور الجديدة ، المجلد 11 ، العدد 2 ، مارس 2021 م، ص 522 .

[4]– بيار مونت (**pierre montte**)(1881–1960م) : ناشط نقابي ثوري مؤسس جريدة الحياة العمالية La vie Ouvrière في عام 1909 م و جريدة الثورة البروليتارية la révalution proletarienne في عام 1925 كان أحد مسؤولين الكنفدرالية العامة للشغلأين قاد التيار الشيوعي الثوري داخلها إلى غاية إنقسامها ، أنظر : سيف الدين بوسماحة ، سعاد يمينة شبوط ، المرجع السابق ، ص 522 .

[5]– خيثر عزيز ،المرجع السابق ، ص 16 .

[6]– عبد الحفيظ اقنان ، سفيان لوصيف ، التنظيم النقابي و الإيديولوجي للحركة العمالية في الجزائر بين (1919–1920م) مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية ، المجلد 10 ، العدد 2 ، ديسمبر 2019م ، ص 510 .

1-الكنفدرالية العامة للشغل : (CGT)

تأثرت بسرعة بالإنقسام الذي حدث للمركزية الأم بفرنسا من خلال إنهيار الإتحادات العمالية الثلاث ، إذ إنخفض العدد الإجمالي للمنخرطين إلى حوالي 1945 م في سنة 1922 م، ثم عاد مرة أخرى إلى الإرتفاع التدريجي ليصل إلى حوال 9 آلاف منخرط في سنة 1929 م، كانوا يتوزعون على حوالي 70 نقابة وقد أبدى المكتب التنفيذي الكنفدرالية بباريس إهتماما كبيرا بالإتحادات العمالية للجزائر[1]، بسبب إنخراط أغلب الأوروبيين فيها [2].

–و كانت اندوة الجهوية للنقابات العمالية التي عقدتها الكنفدرالية العامة للشغل CGT تحت رئاسة ليون جوهو في 20 جانفي 1929م قد قررت إنشاء هيئة تنسيق فيها بين الإتحادات الثلاثة لأجل و مناقشة المشاكل المشتركة للعمال بالجزائر[3].

وقد صرح السيد ريشارد (richard) أمين لبورصة قسنطينة التابع للفرع الكنفدرالي (CGT) لقسنطينة ، أن هذه الأخيرة لديها 21 نقابة تابعة للاتحاد الجهوي و هي موزعة كالتالي : 10 عمال اسكك الحديدية ، 2 لعمال الدولة قسنطينة و سطيف ، 1 موسيقى قسنطينة ، 1 عمال ميناء سكيكدة ، 1 مطابع الكتاب قسنطينة [4].

كما طال أيضا بتوسيع مجال تطبيق كل القوانين الفرنسية في شقها الاجتماعي لتشمل الجزائر خاصة فيما تعلق بتطبيق العمل بثماني ساعات يوميا و تطبيق قانون 19 ديسمبر 1923 م الخاص بالعطلة الأسبوعية ، كما يدعو إلى إصلاح السكك الحديدية [5].

---

[1]– محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، ص 47 .

[2]– عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1962–1924م)، المرجع السابق، ص 207.

[3] خلوفي بغداد ، الحركة العمالية الجزائرية و نشاطها أثناء الثورة التحريرية (1954 – 1962م) ، المرجع السابق ، ص 27 .

[4]– عبد الحفيظ إقنان ، سفيان لوصيف ، المرجع السابق ، ص 513 .

[5]– Nora Benallégue – chaouia, Algérie mouvment Ouvrier et Questoin Nationale (1919–1954), Office des publication universitaires, Alger, 2010, p75.

2 – الكنفدرالية العامة الإتحادية للشغل CGTU الثورية :

تكونت هذه النقابة في الجزائر عن طريق المنظمات النقابية الفرنسية على إعتبارأن الجزائر مستعمرة فرنسية فبالرغم من صغر حجمها [1]، إلا أنها كانت لها نشاط كبير في أوساط العمال مقارنة بالنقابات الأخرى بحيث كانت تعتبر المدرسة

الأولى لتلقي المباديء الشيوعية [2]، و كانت تدعم حق الشعب الجزائري في الإستقلال و قد تكونت من هذه النقابة بعض القيادات النقابية الوطنية التي كان لها دور بارز في تأسيس الإتحاد العام للعمال الجزائريين أمثال **أحمد غرمول** النقابي[3]انقسمت الكنفدرالية العامة الإتحادية للشغل إلى إتحادين [4] :

إتحاد السكك الحديدية و يشكل هذا الأخير سنة1921م من 25 نقابة حيث بلغ عدد المنخرطين في هذا الإتحاد حوالي 2.838 نقابي [5].

والإتحاد الجهوي 28 بلغ تعداد المنخرطين من 8 إلى 9 آلاف عضو نقابي من بينهم ألف جزائري و 5 إلى 6 آلاف عامل في اللسكك الحديدية [6].

كما سعت الكنفدرالية الإتحادية أيضا إلى محاربة قانون الأندجينا و كانت تطالب بإلغائه في كل المناسبات و المؤتمرات سواء على المستوى القاعدي او على مستوى الإتحاد الجهوي [7].

---

[1]– محمود آيت مدور، الحركة النقابية المغاربية بين (1962–1945م) الجزائر و تونس نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ الضفتان الشمالية و الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط: المغرب – أوروبا ،قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر – بن يوسف بن خدة ، 2007–2008م، ص ص 10 ، 11 .

[2]– أحمد الخطيب، المرجع السابق، ص 111.

[3]– أحمد غرمول :ولد في 21 نوفمبر م1910 في félix faure إشتغل كمراقب في الحافلات الكهربائية في الجزائر العاصمة و كان امين عام في الكنفدرالية العامة الإتحادية للشغل في أوائل 1930 م، إنضم إلى جبهة التحرير الوطني أفريل 1956 ، إعتقله الجيش الفرنسي و تعرض للتعذيب قبل إغتياله عام 1958م أنظر: Nora benallégue ,chaouia, op,cit ,p 408.

[4]–محمد قدور، المنظمات الجماهرية في الثورة التحريرية (1962–1956م)، الإتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،تخصص التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر2، 2014 – 2015م، ص24.

[5]– عبد الحفيظ أقنان ، سفيان لوصيف ، المرجع السابق ، ص ص 513 –514.

[6]– Nora benallégue ,Op , cit : p 77.

[7]– خلوفي بغداد، الحركة العمالية الجزائرية و نشاطها أثناء الثورة التحريرية 1954 – 1962 م، المرجع السابق، ص27 .

3– الكنفدرالية الفرنسية للعمال المسيحيين :

في يومي 1 و 2 نوفمبر 1919م تم عقد جمعية عامة بحضور 200 مندوب ممثلين لـ 350 نقابة مسيحية و تقرر فيها إنشاء الكنفدرالية الفرنسية للعمال المسيحيين و تمثلت المباديء التي إرتكزت عليها ان السلم الاجتماعي ضروري لإزدهار الأمة و للتنظيم المهني[1] ظهرت هذه النقابة في الجزائر في مارس 1922م تحت اسم الإتحاد الجزائري للنقابات المسيحية.

(L'union A lgériennes des syndicats chretiens) .[2]

وكان تركيزها أكثر على العمال و الموظفين و كذا عمال المصالح العمومية الأوروبيين[3].

وفي ديسمبر 1928م أسس الإتحاد الجزائري للنقابات المسيحية نقابة للنساء العاملات و في 1929م عقد الإتحاد إجتماع للمثلي ثلاثة نقابات بهدف تأسيس إتحاد جهوي يكون له تأثير على الساحة الاجتماعية و يساهم في الدفاع عن مصالح العمال التابعين لهذا الإتحاد [4].

رابعا– الحركة المطلبية (الإحتجاجات و الإضرابات) 1919 – 1929 م :

بدأ العمال الجزائريون نضالهم بالمهجر في الجزائر ضد أرباب العمل و ضد الإدارة الإستعمارية بتبنيهم الإضراب كوسيلة للدفاع عن حقوقهم و تحقيق غاياتهم و لتعدد هذه الحقوق و تنوعها تعددت طبيعة الإضرابات التي قام بها الجزائريون والأوروبيون معا[5]، ففي عام 1919م حدث حوالي 60 إضرابا تقريبا كانت أغلب مطالبهم حول الأجور والعطل الأسبوعية و نظام 8 ساعات و إلغاء العمل الليلي[6].

و في 01 ماي 1920 م إشترك العمال الجزائريون المسلمون في الحركة الإحتجاجية و جلهم يعملون في المواني‌ء وقدر عددهم بحوالي 2000 عامل أهلي ، حيث إحتفلوا بعيد العمال ورفعوا الراية الحمراء في الشوارع و تكلموا بالعمال و دعوا إلى الثورة الغشتراكية في كل القطر الجزائري [7].

---

[1]– محمود آيت مدور، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص51 .

[2] عبد الحفيظ إقنان، نشأة و تطور الحركة العمالية في الجزائر (1962–1914م)، المرجع السابق ، ص 117 .

[3] عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1962–1924م)، المرجع السابق، ص 209.

[4] عبد الحفيظ نشأة وتطور الحركة العمالية (1914 – 1962 م)، المرجع السابق، ص 118.

[5] عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924 – 1962 م)، المرجع السابق، ص 218.

[6] Nora benallégue chaouia, o p, cit, p, 85.

[7] عبد الحفيظ اقنان ، نشأة و تطور الحركة العمالية (1914 – 1962 م)، المرجع السابق ، ص 124 .

و في عام 1921 كانت هناك إضرابات كثيرة نذكر منها : إضراب الجزائر في 20 و 24 جانفي 1921 ضم 120 عاملا طالبوا بزيادة في الأجور ، لكنه مني بالفشل و تسبب في إحالة 150 عامل على البطالة بينما إستأنف 120 عاملا طالبو فيه بزيادة الأجور لكنه مني بالفشل و تسبب في إحالة 150 عامل على البطالة بينما إستأنف 55 عامل العمل وهناك اضراب آخر في 17 جوان 1921م من طرف أصحاب المحلات بالجزائر العاصمة بسبب إنخفاض الأجور [1].

وفي سنة 1924 م تم تسجيل 24 إضراب في عدة قطاعات منهم عمال النظافة العمال الأهالي المساعدين اضراب لدى عمال المناجم وكان للأهالي الجزائريين دورا كبيرا في هذه الحركة الإضرابية الإحتجاجية [2] ، ثم عرفت الحركة الإضرابية تراجعا محسوسا خلال الفترة الممتدة 1921 إلى 1925 التي شهدت وقوع حوالي 112 اضراب فحسب وهي موزعة بالتساوي تقريبا على مختلف السنوات ويمكن ارجاع الأمر إلى الأزمة التي عصفت بالحركة النقابية الفرنسية منذ مؤتمر تور الذي أدى إلى إنقسام الكنفدرالية العامة للشغل و كانت له تداعيات واضحة على النقابات في الجزائر .[3]

أما خلال سنوات 1927 – 1929م عرفت الجزائر سلسلة من الإضرابات شملت مختلف العمالات منها 14 اضراب في وهران يحوي 3888 مضرب و 22 إضراب في عمالة الجزائر مع 2377 مضرب ، أما عمالة قسنطينة فعرفت 13 اضراب مع 1720 مضرب [4].

خامسا: التنظيمات النقابية في الجزائر من (1930 – 1935م):

لقد تميز الوضع خلال الثلاثينيات بتزايد تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929م و التي وصلت إرتداداتها إلى الجزائر بإعتبارها مستعمرة فرنسية مما أدى إلى تضرر الكثير من القطاعات خاصة الزراعي حيث سقطت أسعار الخمور في خريف 1932 م و تزايدت معدلات البطالة و غلقت العديد من المصانع أبوابها في وجه العمال [5]، و عجزت العديد من المصانع و المؤسسات عن دفع أجور

[1] عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924 –1962م)، المرجع السابق، ص218.

[2]– عبد الحفيظ اقنان ، نشأة و تطور الحركة العمالية (1962–1914م) ، المرجع السابق ، ص 124 .

[3]– محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص ص 55 – 56 .

[4]– عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1962–1924م) المرجع السابق، ص 219.

[5]– إقنان عبد الحفيظ، واقع الحركة العمالية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945 م) ، المرجع السابق ، ص 74 .

العمال و هذا ما أثر بصورة مباشرة على القدرة الشرائية خاصة خلال الفترة الممتدة 1935–1939 م[1] ، حيث تم تسريح عدد كبير من العمال والإستغناء عن خدماتهم خاصة أولئك الذين لا يملكون مؤهلات فنية فإضطروا إلى العودة إلى بلادهم بحثا عن مصادر أخرى للعيش لتنخفض بذلك نسبة المهاجرين .[2]

أما أوضاع العمال فقد تميزت بالإستغلال خاصة في المجال الزراعي حيث تحول الجزائريون إلى مجرد يد عاملة بسيطة في مزارع الكولون ، فجملة العمال في قطاع الكروم قدرت سنة 1931م بـ 395.000 عامل مقابل أجر سنوي يتراوح مابين 475 – 500 مليون فرنك في السنة [3].

و كانت أول منظمة نقابية عام 1930 م تتكون من 2000 إلى 4000 عامل يشتغلون في مصانع الصابون و المناجم في باريس [4] .

وخلال هذه الفترة زاد نشاط " **نجم شمال إفريقيا** " حيث عقد مؤتمره الأول في سنة 1930م و كان من بين قراراته تحويل إسم " الإتحادية العامة للعمال المغاربة " إلى " الإتحادية العامة للعمال الجزائريين " و بذلك كانت هذه أول محاولة لتأسيس نقابة عمالية جزائرية و في سنة 1932م حصل العمال الجزائريون على حق الإنخراط في النقابات الفرنسية المتواجدة في الجزائر[5] .

كما عرفت الجزائر خلال سنوات (1930 إلى 1935 م) العديد من التنظيمات النقابية الفرنسية تعمل على الدفاع عن مصالح العمال الجزائريين ووفق توجهات مختلفة وهي الكنفدرالية العامة للشغل CGT و الكنفدرالية العامة الموحدة للشغل CGTU و الكنفدرالية الفرنسية للعمال المسيحيين CFTC حيث كان إنضمام العمال الجزائريين إلى CGT و CFTC شبه معدوم لأن

---

[1]– إقنان عبد الحفيظ، المرجع نفسه ، ص76 .

[2]– سامية بن فاطمة ، المهاجرون والثورة التحريرية (1962–1954م) المهاجرين إلى فرنسا نموذجا ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في تاريخ الجزائر المعاصر ، قسم التاريخ و الأثار ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة العربي التبسي ، 2017–2018م، ص ص 23 –24 .

[3]– إقنان عبد الحفيظ ، نشاة و تطور الحركة العمالية في الجزائر (1914 – 1962 م)، المرجع السابق ، ص ص 127 – 129 .

[4]– Reuè gallissois, sundicalisme ouvrier et questionnationale en Algérie, lespistiohs de la CGT dan les années 1930 – 1935, le mouvement social, N°66, février – mars 1969, p03.

[5]– شرع الله إبراهيم، المرجع السابق، ص 229.

الأولى إشتراكية و معظم أعضائها أوروبيين أما الثانية فهي ذات توجه مسيحي لذا كانت CGTU أكثر إنشغالا باتلعمال الجزائريين و يمكن توضيح ذلك من خلال [1]:

1– الكنفدرالية العامة للشغل ذات التوجه الإصلاحي " CGT ":

ضمت هذه الكنفدرالية في بداية الثلاثينيات عمال السكك الحديدية الأوروبيين و عدد قليل من الأهالي و كان عدد المنخرطين فيها يتراوح بين ثلاثة آلاف و خمسة آلاف منخرط [2]. لذا فهي تعتبر الأكثر تمثيلا بسبب إنخراط أغلب العمال الأوروبيين فيها و بلغ عدد النقابات التي تتبعها إداريا مابين 70 و 80 نقابة في 1930م[3] ، تمثل نشاطها خلال هذه الفترة في عقد المؤتمرات من أبرزها مؤتمر شمال إفريقيا في 16 فيفري 1930م بالجزائر حضره " جوهو" و مفوضون من المغرب و تونس و الجزائر ناقشوا المشاكل الرئيسية و طالبوا بتطبيق القوانين الاجتماعية على العمال الأهالي كغيرهم من الفرنسيين[4].

كما أنها كانت تسير خلال سنوات الثلاثينيات على نحو الربط التام للجزائر بفرنسا عن طريق التوحيد الإداري ووحدة القلوب و العقول فقد طالبت بتقديم فاشل للجزائريين من خلال العمل على إنجاز مدارس موحدة لهم [5].

هذا إلى جانب تشجيعها لقانون الأهالي المهين حيث أنها في الكثير من الأحيان ما تبقى مكتوفة الأيدي جراء القمع الذي يتعرض له المناضلون عامة و العمال الجزائريين خاصة [6].

---

[1]– إقنان عبد الحفيظ ، نشأة و تطور الحركة العمالية في الجزائر (1914 – 1962م) ، المرجع السابق ، ص 139 .

[2]– محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص 82 .

[3]– عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924 – 1962 م) المرجع السابق، ص 207.

[4]– إقنان عبدالحفيظ ، نشأة و تطور الحركة العمالية في الجزائر (1914 – 1962 م) المرجع السابق ، ص 143 .

[5]– محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص 82 .

[6]– محمود آيت مدور ، حرب المركزيات النقابية في الجزائر سنتي (1954–1919م) ، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ،المجلد 2،العدد 4،جوان 2014، ص 10 .

2– الكنفدرالية العامة للشغل الإتحادية ذات التوجه الثوري " CGTU" :

كانت هذه الكنفدرالية هي النقابة الوحيدة التي فتحت أبوابها للمناضلين الجزائريين و إهتمت لقضاياهم ، حيث تراوح عدد المنخرطين فيها سنة 1931م مابين 11.500 نقابي إلى 13.000 نقابي [1]، إذ تعتبر النقابة الأكثر نشاطا في أوساط عمال الشمال الإفريقي و التي إستطاعت ان تقود بعض العمال الجزائريين في المهرجانات و المظاهرات [2].

و قد كانت تتشكل من إتحادات محلية محدودة العدد قدرت بـ 7 نقابات خلال سنة 1930 م وهم (قسنطينة، عنابة، الجزائر، البليدة، وهران، سيدي بلعباس، تلمسان)[3]،ومن جهة أخرى فقد تمثل نشاطها في هذه الفترة بإصدار الجرائد التي كانت الوسيلة الوحيدة لها فأصدرت في جانفي 1930م جريدة العامل الجزائري " **La Algérie ouvrir** "و هي جريدة شهرية من أربع صفحات هدفها التعريف بنشاطات الكنفدرالية و مطالبها الأساسية وضمان حقوق العمال و مطالبهم [4] .

بالإضافة إلى عقد العديد من المؤتمرات من أبرزها " المؤتمر العربي للعمال " المنعقد بتاريخ 15 جوان 1930 بالجزائر الذي تبنى قرارا جماعيا يقضي بإنشاء مركزية جماعية (CGT جزائرية) كما صوتوا على مشروع المؤتمر السادس لـ CGTU المنعقد سنة 1931 م[5].

طالبت أيضا بإلغاء قانون الأهالي "الأندجينا" في الكثير من المناسبات و الإحتفالات [6]، و بالتالي واصلت هذه الكنفدرالية نشاطها في إطار تعبئة البوليتاريا المحلية و الكفاح ضد الإمبريالية و الإستعمار الرأسمالي [7] ، كما طرحت مشكلة اللغة العربية و العقيدة الإسلامية المعرضتين للمضايقة ، و تقوم كذلك

---

[1]– أقنان عبد الحفيظ، نشأة وتطور الحركة العمالية في الجزائر (1914 – 1962م)، المرجع السابق، ص 139.

[2]– عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924 – 1962م)، المرجع السابق، ص 209.

[3]– محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ،المرجع السابق ، ص 85.

[4]– عبد الحفيظ إقنان، نشاة و تطور الحركة العمالية في الجزائر (1914 – 1962 م)، المرجع السابق ، ص140 .

[5]–جيلالي تكران ، الحركة العمالية الجزائرية في الجزائر وفرنسا ودورها في التحرير الوطني بين (1962–1945)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،في تاريخ الحديث و المعاصر،قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة الجزائر –2–،2017_2018 م، ص83.

[6]– محمود آيت مدور ، حرب المركزيات النقابية في الجزائر بين سنتي (1954–1919م) ، المرجع السابق، ص 10 .

[7]– عبد الحفيظ إقنان ، نشأة و تطور الحركة العمالية في الجزائر (1914– 1962م)، المرجع السابق ، ص 143 .

بجهود كبيرة خاصة لصالح العمال المعرضين للإتغلال كعمال التنظيف و المناجم و تشجيع التضامن و التعاون بين الأوروبيين و الجزائريين [1]

سادسا: الحركة الإضرابية :

عرفت الفترة مابين (1930 – 1935 م)العديد من الإضرابات حيث إستمرت التجمعات الجماهرية التي من أبرزها التجمع الشعبي الذي نظم بمدينة وهران في مارس 1930 م شارك فيه حوالي 400 عامل من عمال السكك الحديدية [2]، هذا إلى جانب إضراب العديد من القطاعات الأخرى كعمال النظافة والبلدية عمال الفلاحة، الترامواي في الفاتح من ماي 1930 م الذين طالبوا من خلاله برفع الأجور وتحسين أوضاعهم [3] .

و تواصلت الحملات الإضرابية خلال سنتي 1931 م و 1932م حيث شهدت 1932 م إضراب واحد نظم من قبل صانعي النعال بوهران من 03 إلى 10 ماي 1932م[4] .

أما سنة 1933 م فقد عرفت هي الأخرى تصاعد كبير في الحركة الإضرابية بسبب تدهور ظروف العمل لذا قام عمال البناء و التسطيح و التبليط و عمال المخابز في 05 جويلية 1933 بسيدي بلعباس بتنظيم تجمعات حضرها 1400 شخص بدعم من الحزب الشيوعي الفرنسي[5] .

وخلال سنتي 1934 م و 1935 م تضاعفت الإضرابات خاصة في وهران وعين كرمان و بلعباس وبجاية[6] كما ساهمت الكنفدرالية في مساندة العمال و تنظيمها لمجموعة من المظاهرات العمالية في المراكز الحضارية من مظاهرات شهر جوان 1935 م في الجزائر العاصمة التي جمعت حوالي 15

---

[1]– محمود آيت مدور ، حرب المركزيات النقابية في الجزائر بين سنتي (1954–1919م) ، المرجع السابق ، ص 10 .

[2]– قنانش محمد ، الحياة النقابية في القطاع الوهراني خلال الثلاثينيات (1929 –1939 م) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر ، في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية الحضارة الإسلامية و العلوم الإنسانية ، جامعة وهران السانيا ، 2007 ، ص 63 .

[3]– عبد الحفيظ إقنان ، نشأة و تطور الحركة العمالية في الجزائر (1914 – 1962 م) ، المرجع السابق ، ص 144 .

[4]– محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص 92 .

[5]– قنانش محمد ، المرجع السابق ، ص 63 .

[6]– عبد القادر جغلول ، تاريخ الجزائر الحديث دراسة سوسيولوجية ، تر ، فيصل عباس ، ط1 ، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان، بيروت، 1982م ، ص53 .

ألف شخص ، كما حاولت تنظيم نشاطات تضامنية بين عمال المدن و الأرياف من تضامن عمال بجاية وسيدي بلعباس[1] .

وبالتالي كانت جل هذه الإضرابات بمثابة رد فعل من الطبقة العاملة تجاه التمييز الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بعالم الشغل (العطل، المنح، التأمين، ساعات العمل والإستغلال الفاحش .....)[2].

سابعا: مسار الوحدة بين الكنفدراليتين " CGT و CGTU ":

إن التنافس و الخلاف الذي ميز العلاقات بين CGT و CGTU لم يمنع من حصول التقارب بينهما [3]، فقد ظهرت فكرة التوحيد منذ وقت مبكر لكنها تأخرت بسبب سوء العلاقة بينهما خلال الفترة السابقة1930 – 1933 م[4].

لكن فيما بعد ساهم إضراب 12 فيفري 1934م بشكل كبير في تحقيق التقارب بين هاتين الكنفدراليتين خاصة بعد توصلهما إلى إتفاق نص على قبول كلى الطرفين لشروط الوحدة المقترحة من طرف كليهما[5]

و في هذا السياق ترى نورة بن علاق أن هذا الإضراب كان بمثابة المنعرج الحقيقي نحوالوحدة بين CGT و CGTU ، كما ترى أيضا أن القضية الرئيسية التي بني عليها هذا التقارب وهي "قضية الفاشية" حيث تشكل في التيار الفرنسي تيار معادي لها شاركت فيه النقابات و الأحزاب PCF و SFIO الذين شكلوا تجمع كبير ضد الفاشية هذا ما عجل بمشروع الوحدة بين النقابتين ، أي أن تزايد الخطر النازي و الفاشي أدى بالكنفدراليتين إلى السير نحو مسار الوحدة[6].

---

[1]– كوثر هاشم، المرجع السابق، ص 273.

[2]– عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1962–1924م)، المرجع السابق، ص221.

[3]–خيثر عزيز ، المرجع السابق ، ص 18 .

[4]– محمود آيت مدور ، حرب المركزيات النقابية في الجزائر بين سنتي (1954–1919م)، المرجع السابق ، ص 11 .

[5] محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص 96 .

[6] خيثر عزيز ، المرجع السابق ، ص 18 .

وفي شهر ديسمبر 1935 م عقد مؤتمر الوحدة بمقاطعة الجزائر العاصمة حيث تم تعيين **موران** (**MORIN**)[1] أمينا عاما للاتحاد ، في حين عين **بيير فاييت** (**PIERRE FAYET**)[2] على رأس الإتحاد[3] .

وتحققت الوحدة رسميا في 06 مارس 1936 م بعد عقد مؤتمر تولوز (TOULOUZ)الذي من خلاله تعهدت النقابتين على وضع حد للنزاعات و الخلافات و العمل على توحيد الجهود من أجل تحسين ظروف العمال [4].

و بذلك تم تحقيق الوحدة من خلال التضحية بالمستقبل السياسي للجزائر من أجل مصلحة الوحدة النقابية غير المستقرة ، التي أضعفتها عواقب 14 عاما من الإنقسام[5] .

ثامنا: الوضع النقابي للطبقة العمالية مع وصول الجبهة الشعبية للحكم 1936م :

كان لتأسيس الجبهة الشعبية الفرنسية وانتصارها في الانتخابات أثر عظيم في نفوس المغاربة وخاصة في الجزائر والتي طالما تبرأت من كل مايرتكبه المستعمرون من ظلم وعدوان والتي عمدت إلى تحقيق رغبات الأهالي على الأقل ضمن دائرة مبادئها التي ادعت أنها تعمل لها "الخبز ، السلم ،الحرية "تلك هي المبادئ الأساسية التي تبنتها الجبهة الشعبية.[6]

---

[1] موران : مدير CGT في UD لقسنطينة عام 1941 و أحد المديريين في قسم خط التعاون في حكومة pasetaimist أنظر: Nora Benallégue–chaoia,op , cit,p 421

[2] بيير فاييت :من مواليد 13 فيفري 1887 في بوكير (فرنسا) عضو مجلس الوزراء إنضم إلى CGT عام 1907 م وكان سكرتير لإتحاد مجلس الوزراء من 1920 إلى 1925 و ككان عضو أيضا عام 1936 تولى إدارة UDA خلال مؤتمر 06 يونيو 1943 م أنظر : Nora Benallégue–chaoia,op , cit , p405

[3] خلوفي بغداد ، المرجع السابق ، ص 32 .

[4] خيثر عزيز ، المرجع السابق ، ص19 .

[5] BOUALEM BOUROUIBA, Les Syndicalistes Algériens Leur Combat De léveil à La Libération 1936–1962, Editioins ENAG, Alger ,2006, p 47

[6]– علال الفاسي ، الحركات الإستقلالية في المغرب العربي ، ط6، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 2003 ،ص 21.

لذا يعتبر عام 1936م تاريخ فاصل في تاريخ النقابة الجزائرية بصعود الجبهة الشعبية إلى الحكم في فرنسا بقيادة **ليون بلوم (Léon Bloum)**،[1] وقد اعتمدت هذه الأخيرة على أسلوب الحوار والمراوغة في التعامل مع المستعمرات[2] وخلقت نوع من المناخ الديمقراطي خاصة بعد إلغاء قانون الأهالي مما سمح للمناضلين الجزائريين بالوصول رسميا إلى المسؤوليات النقابية وزاد عددهم بصورة محسوسة [3].

وكان أعضاء نجم شمال إفريقيا أكثر ترحيبا بهذه الحكومة حيث شاركوا في الإستعراض الذي نظمته الجبهة بمشاركة ما يقارب من 50 ألف من العمال الجزائريين [4] كما سارع النجم بتذكير الجبهة الشعبية ببرنامجها الذي وضعته للدخول في الانتخابات التشريعية وتنفيذ وعودها في ما يخص المطالب المقدمة لها [5].

وبذلك حاولت الجبهة الشعبية إبراز نواياها الطيبة من أجل التكفل بشؤون الأهالي وانشغالاتهم حيث سعى[6]**موريس فيوليت(Mouris Violette)**[7] إلى الاهتمام بشؤون الأهالي والسعي لتحقيق مشروع إجتماعي عرف[8] .

---

[1]– ليون بلوم **(Léon Bloum)**:(1872–1950م)كاتب ومحامي إشتراكي من يهود فرنسا ولج السياسة من باب البرلمان منذ 1919 تولى رئاسة مجلس الوزراء لثلاث فترات الأولى من 1936–1937م والثانية 1938 والثالثة مابين 1946–1956 . أنظر :عبد الرزاق توميات ، الجزائريون وحكومة الجبهة الشعبية (1938–1936م)بين مطالب الجزائريين الملحة وتقلبات السياسة الإستعمارية الفرنسية ،المجلة العربية في العلوم الإنسانية والإجتماعية ،المجلد 14،العدد 01، جانفي 2022م،ص 883.

[2]– مصطفى بطراوي ، النشاط النقابي التحرري في الجزائر ورد فعل الإستعمار الفرنسي منذ مطلع القرن العشرين وحتى الإستقلال ، مجلة قضايا تاريخية ، العدد 07، جامعة أكلي محند أولحاج ، البويرة ، 2017م،ص123.

[3]– عبد القادر جغلول ، تاريخ الجزائر الحديث دراسة سوسيولوجية،ألمرجع السابق،ص 153.

[4]– مراد بوعباش ،الدولة والمجتمع في برنامج في برنامج الحركة الوطنية الجزائرية (1962–1919م)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،في العلوم السياسية ،فرع تظيم سياسي وإداري،قسم العلوم السياسية ، كلية العلوم الساسية والإعلام ، جامعة الجزائر –3– ، 2010– 2011م،ص188.

[5]– محمد قنانش ومحفوظ قداش، المرجع السابق، ص ص 104–105 .

[6]– عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924– 1962م) المرجع السابق، ص ص 123 – 124

[7]– موريس فيوليت **(Mouris Violette)** : سياسي فرنسي اشتراكي تولى ولاية الجزائر خلال العشرينات وكان عارفا بشؤونها وعبر عن رغبته في منح الجزائريين بعض الحقوق الساسية لتجنب ماهو أسوء أنظر : مقلاتي عبد الله ، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر(1954–1830م) ، دط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، 2014 ، ص 155.

[8]– عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924– 1962م)، المرجع السابق، ص ص 123 – 124.

بمشروع **بلوم فيوليت(Blum Violette)**[1] تم الإعلان عنه في 23 مارس 1936 م الذي تضمن مجموعة من النقاط الأساسية من ضمنها منح الأهالي حق المواطنة الفرنسية مع الإحتفاظ بالهوية الإسلامية أما حقوق العمال فقد تجاهلها وركزوا فقط على العمال الفرنسيين[2]

كما بادر المنتخبون و العلماء الشيوعيون لعقد المؤتمر الإسلامي ورفع مطالب موحدة وانعقد المؤتمر بالعاصمة يوم 09 جوان 1936م وصوت بالإجماع على مطالب مشتركة للجزائريين وكان من أهمها إلغاء جميع القوانين الإستثنائية [3] .

ومن جهة أخرى قام فلاحوا مدينة ندورمة بتأسيس منظمة عمالية خاصة بهم و بدأت بذلك تنتشر المنظمات العمالية لتشمل جميع فئات العمال في كل المدن الجزائرية مما أدى بالجبهة الشعبية في فرنسا إلى عقد مؤتمر بالجزائر تقرر فيه إلغاء القانون الخاص بالجزائريين بتطبيق نفس الإجراءات المطبقة في فرنسا على العمال الجزائريين ، كتحديد ساعات العمل بـ 40 ساعة أسبوعيا [4]، و الإستفادة من العطل السنوية المدفوعة الأجر في الجزائر هذا إلى جانب تزايد نضال قطاع الصناعة و المناجم خلال هذه الفترة و في هذا الصدد تؤكد ج.بسيس : " **أن نقابات عمال المناجم لم تظهر في وقت مبكر و لم تتطور فعليا إلا في عهد الجبهة الشعبية بالرغم من الظروف الصحية التي كانت تعاني منها .....**"[5].

كما أظهرت رغبتها في تحسين أوضاع المهاجرين الجزائريين و ذلك بإتخاذها قرار في 17 جويلية 1936 م ينص على إلغاء مرسوم 04 أوت 1926م الذي يفرض قيود إلتحاق العمال الجزائريين بفرنسا و أعطت تعليمات بتسهيل تنقلهم إلى فرنسا حيث بلغ تعداد المهاجرين سنة 1937م بـ 46.562 مهاجر [6]، و تزايد عدد الفروع المقابية بالجزائر خاصة في الغرب الجزائري حيث نشأت بثلاثة فروع نقابية فلاحية و

---

[1]– مشروع بلوم فيوليت **(Blum Violette)**:هو مشروع يتكون من 5 فصول و 8 مواد و قد تضمن بعض الإصلاحات كإدماج الجزائر في فرنسا ، إصلاح التعليم إصلاحات زراعية ، إلغاء المحاكم الخاصة ، إعطاء حق الانتخابات لفئات اجتماعية معينة دون أن ينتج عن ذلك تغيير في حالتهم الشخصية أو جقوقهم المدنية لكن هذا المشروع المتحفظ تم اجهاضه من قبل المستوطنين أنظر : كوثر هاشمي ، المرجع السابق ، ص 79.

[2]– عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924– 1962م) المرجع السابق، ص 124.

[3]– مقلاتي عبد الله، المرجع السابق، ص 155.

[4]– مصطفى بطراوي ، المرجع السابق ، ص 124 .

[5]– محمود آيت مدور ، الحركة النقابية المغاربية (1962–1945م) الجزائر وتونس نموذجا، المرجع السابق، ص13.

[6]– عبد العزيز راجعي ، التطورات النقابية في الجزائر خلال سنوات الجبهة الشعبية (1939–1936م) ، مجلة المصادر ، العدد 29 ، جامعة قسنطينة 02 عبد الحميد مهري ، د س ، ص82 .

هي كالتالي : الفرع النقابي بحمام بوحجر على رأسه " سماحي نعيمي " والفرع النقابي " لسفيز.ف "(mercier le combe) و فرع سيدي بلعباس [1]. **أنظر الى ملحق (رقم :5)**

وإتسع عدد المنخرطين في CGT بالعاصمة من 6 آلاف إلى 13 ألف في 1936م و إلى 40 ألف في 1937م [2].**أنظر إلى الملحق (رقم:6)**

أما نشاط الحركة النقابية خلال هذه الفترة فقد شهد مجموعة من الإضرابات التي لا مثيل لها ولم تشهدها لا الجزائر و لا فرنسا و أدهشت المعمرين بحركتها التي تخوفوا من إمكانية تحولها إلى ثورة مسلحة ذكرتهم بثورة المقراني 1971م[3] .

ففي شهر جوان 1936م بدأت الإضرابات مستغلة فرصة وصول الجبهة الشعبية إلى الحكم وعمت مدن وهران و مستغانم وسيدي بلعباس ، ففي وهران في اليوم الأول كان عدد المؤسسات المضربة 17 مؤسسة و350 مضرب، كما شهدت منطقة العاصمة و ضواحيها إضراب القطاعات الصناعية والخدماتية[4]، هذا إلى جانب إضراب عمال القطاع الزراعي بسبب الظروف القاسية التي يحياها العمال في مزارع الكولون وورشات العمل عبروا من خلالها عن رفضهم للمعاملة السيئة من قبل الكولون حيث وقعت صدامات بين الكولون و المضربين عن العمل في معظم ولايات الوطن[5].

و تواصلت الإضرابات حيث أضرب عمال مؤسسة الطلاء في سيدي بلعباس حيث توقف 60 دهانا عن العمل ، كما عبر حزب الشعب عن تأييده لهذه الإحتجاجات و أمر بإقامة إضراب على سياسة القمع ووجد إستجابة من عمال بوفاريك [6].

أما سنة 1937 م فقد شهدت تراجع محسوس في الإضرابات و كانت أهم القطاعات التي شهدت حركة إضرابية هي قطاع المناجم وفي سنة 1938 م حدث 11 إضراب أما سنة 1939م تميزت بإضراب

---

[1]– عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924– 1962م)، المرجع السابق، ص 237.

[2]– خيثر عزيز ، المرجع السابق ، ص 20 .

[3]– محمود آيت مدور ، النضال النقابي في أوساط عمال القطاع الفلاحي في الجزائر في عهد الجبهة الشعبية (1936 – 1938 م)،مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ،المجلد 7 ،العدد 03 ، جامعة بجاية ،الجزائر ، 2019 م، ص 23 .

[4]– عيسى بوزغينة ، نشأة و تطور التنظيم النقابي إلى غاية الإستقلال ، مجلة العربي ، العدد 16 ، 2008 م، ص 104 .

[5]– بن داهة عدة ، الإستيطان و الصراع حول ملكية الأرض إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر (1962 – 1830 م) ، ج2 ط 1 ، المؤلفات للنشر و التوزيع ، المسيلة 2013 ، ص 180 .

[6]– عيسى بوزغينة ، المرجع السابق ، ص 104 .

عمال ميناء الجزائر ضد باخرة الساحل[1]، وبالتالي فإن جل هذه الإضرابات أعطت للجزائريين دفعا قويا نحو المزيد من الوعي الطبقي والنضالي وغيرت مجرى الطبقة العاملة في الجزلئر خاصة في وهران لكونها حققت مكاسب متعددة من أبرزها الاعتراف بالتنظيم النقابي من قبل العمال والزيادة في الأجور.[2]

إلا ان زوال الجبهة الشعبية بفرنسا سنة 1938 م قد غير مجرى الأمور مرة أخرى [3]، بسبب تصاعد تيار المعارضة لسياستها و بالتالي فإن الوعود التي قطعتها للعمال كانت أكبرمن قدرتها على الإلتزام بها و بدأت بوادر الفشل تظهر للعيان [4]، حيث أن حالة الإنتعاش التي عرفتها CGT في هذه الفترة لم تدم طويلا إذ سرعان ما بدات معالم الفتور والحل تلوح في الأفق [5] ، مما جعلهم يقومون بإنشاء كنفدرالية جديدة سميت بالكنفدرالية الثورية التي تضمن دعوة لكل العمال و الفلاحين من أجل الإنخراط فيها ، و في شهر فيفري 1938 م أنشئت نقابة جديدة سميت بالكنفدرالية الفرنسية للعمل و التي

أعلن مؤسسوها أن سبب إنشائها هو تدخل الأحزاب السياسية في نشاطات الكنفدرالية العامة للشغل و اهتمامهم بنضالات الطبقات أكثر من القضايا المهنية للعمال .[6]

المبحث الثاني : وضع الكنفدرالية العامة للشغل وانقسامها

تعتبر فترة مابين الحربين العالمين و الأولى و الثانية الفترة الذهبية لتطور الحركة النقابية في الجزائر و إزدهارها غير أن هذا التطور و النشاط لم يستمر طويلا بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية [7] التي أدت إلى تقلص شديد في النشاط النقابي بفرنسا و الجزائر و أدخلت CGT في دوامة من الصراعات المتناقضة بين مؤيد للشيوعية و آخر للإصلاحية و بين عميل للألمان في حكومة فيشي و بين مقوم و يتضح ذلك من خلال [8]:

---

[1]– محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص ص 124 – 125 .

[2]– محمد قنانش ، المرجع السابق ، ص 95.

[3]– عبدالقادر جغلول، تاريخ الجزائر الحديث دراسة سوسيولوجية، المرجع السابق، ص154 .

[4]– محمد قنانش، المرجع السابق، ص102 .

[5]– خيثر عزيز، المرجع السابق، ص21 .

[6]– محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري، المرجع السابق، ص ص 131 – 132.

[7]– عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1962–1924م)، المرجع السابق، ص 277.

[8]– خيثر عزيز ، المرجع السابق ، ص 21 .

أ- وضع الكنفدرالية في فرنسا :

عان العمال مع بداية الحرب من العديد من المصاعب و الأزمات فقد دارت رحى الحرب حول جبهتين رئيسيتين هما السلاح وجبهة المصنع و كات العمال وقود الحرب ، عملت فرنسا على استغلال مستعمراتها و على رأسها الجزائر أخذت منها حوالي مليون طن من الفحم و مليون طن من المعادن [1] كما أصدرت في هذه الفترة عدة مراسيم و تشريعات من أبرزها مرسوم 01 سبتمبر 1939 م ليرفع الحجم الساعي الأسبوعي إلى 60 ساعة وكانت الساعات الإضافية لما فوق 45 ساعة يدفع عليها 75 % فحسب من الأجر الساعي ، فيما كان الجزء المتبقي 25 % [2] كما يخصص 15 % من أجور الرجال بين 49 سنة ضريبة وطنية .

أما عن وضع الكنفدرالية العامة للشغل فقد بلغ تعداد المنخرطين فيها عشية الحرب العالمية الثانية إلى 4 ملايين عامل ، لكن هذا الرقم تراجع تراجعا محسوسا إلى أن وصل إلى 500,000 منخرط حيث عرفت CGT في هذه الفترة اختلافات جوهرية حول المرجعية الفكرية و الاديولوجية أو الحزبية ، [3] فبعد إمضاء معادة التحالف بين ألمانيا والاتحاد السوفياتي و اجتياح القوات السوفياتية لبولندا في 18 سبتمبر 1939 م، صرح أغلبية مكتب CGT أنه لا يمكن التعاون مع الأطراف التي لاتدين المعاهدة الألمانية السوفياتية و أكدت اللجنة الإدارية ل CGT على إقصاء الشيوعيين منها [4].

انقسمت الكنفدرالية العامة للشغل إلى عدة توجهات ، حيث تم طرد الاتحاديين السابقين الذين يملكون ما بين 45 و 55 % من الأصوات في المؤتمر الكونفدرالي المنعقد بنانت الفرنسية في نوفمبر 1938 م من الكنفدرالية بعد توقيع الحلف الجرماني السوفياتي بتاريخ 03 أوت 1939م [5] وبعد ذلك أنشئت ثلاثة نقابات من CFTC و 09 نقابات من CGT بتشكيل لجنة الدراسات الاقتصادية و النقابية

---

[1]–عبد الحفيظ اقنان ، واقع الحركة العمالية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية (1939– 1945م) ، المرجع السابق ص 90 .

[2]– محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص 146.

[3]– عبد الحفيظ اقنان ، واقع الحركة العمالية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية (1945–1939م) ، المرجع السابق ، ص 91 .

[4]– عبد الحفيظ اقنان ، نشأة و تطور الحركة العمالية في الجزائر (1962–1914م) ، المرجع السابق ، ص 189 .

[5]– محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص 146.

، و نشرو في 15 نوفمبر 1940 م بيان ال 12 الذي عارضو فيه استسلام الاتحاد و أكدوا على ضرورة قيام هذا الأخير ومن هذه اللجنة ستنبثق جماعة المقاومة [1] .

فبذلك عجلت الحرب العالمية الثانية من إنقسام الكنفدرالية العامة للشغل إلى ثلاثة تيارات و هي إتجاه النقابات الذي فرح بطرد الشيوعيين وهو متعاون مع حكومة تيار ليون جوهو الذي تبنى سياسة الوحدة المقدسة التي تجمع بين سياسة الحضور و المقاومة و اتجاه الاتحاديين السابقين الذين يدعون إلى مقومة حكومة فيشي و الاحتلال الألماني و يحثون العمال على الانخراط بقوة في النقابات .[2]

ب – وضع الكنفدرالية في الجزائر :

قامت حكومة فيشي بقمع كل النقابيين الذي رفضوا التعاون مع نظام فيشي كما شن الكنفدراليين حربا ضد الشيوعيين،[3] ففي خريف 1939م تم استبعاد المناضلين الشيوعيين من النقابات في قسنطينة وعنابة ، وفي ديسمبر 1939 م أخذت الشرطة أكثر الشيوعيين نشاطا في المنطقة و هو بول استورج **Paul** « **Estorges** » وأوقفته من مهامه و تركنه بدون راتب وتم أيضا القبض على الشيوعيين الآخرين بعد الضغط الشديد الذي فرض عليهم، [4] وتولد في العمالات الثلاث تيار نقابي معادي للشيوعية و حريص على التعاون مع الباترونا والسلطات الاستعمارية [5] وفي 21 أكتوبر أعلنوا تشجيعهم للحلف الجرماني السوفياتي، وفي23 فيفري1941 م قررت CGT و CFTC انشاء لجنة الاتفاق والتنسيق بشأن الشيوعية [6].

أما التنظيم النقابي فقد شهد تراجعا كبيرا حيث لم يكن عدد النقابات العمالية يتعدى العشر نقابات خاصة نقابة أرباب العمل الذين إقترب عددهم من 60 نقابة [7].

---

[1] –Nora Benallégue – chauia , Op , cit , p 233.

[2]– محمود آيت مدور ، حرب المركزيات النقابية في الجزائر بين سنتي (1954–1919م) ، المرجع السابق ، ص 14 .

[3]– خيثر عزيز ، المرجع السابق ، ص 22 .

[4] –Nora Benallégue – chaouia , Op , cit , p 234 .

[5]– محمود آيت مدور ، حرب المركزيات النقابية في الجزائر بين سنتي (1954–1919م) ، المرجع السابق ، ص 14.

[6]– خيثر عزيز ، المرجع السابق ، ص 22.

[7]– محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص 147.

وبناءا على تنظيمات رسمية تم إجراء تغيرات في النظام الأساسي لنقابة CGT والنقابات المهنية الفرنسية حيث نصت المادة 15 ل PTT على أنه يجب أن يكون أعضاء المجلس النقابي فرنسيين وألا يكونوا يهودا وأن لا ينتمون إلى أي مجموعة منحلة بموجب مرسوم 26 سبتمبر 1939.[1]

واستمر الوضع النقابي في هذه الحالة من التوتر إلى غاية هزيمة فرنسا في الحرب أين أعيد لم شمل الحركة النقابية حيث رفعت الكنفدرالية العامة للشغل شعارات هامة وهي" **إنتاج ، تقنية، إعادة الاعمار** " .[2]

وفي 09 نوفمبر 1940 م حلت حكومة بيتان CGT و بعدها بسنة في 04 أكتوبر 1941م أنشىء ميثاق العمل الذي قمع حرية تكوين الجمعيات و أسس نقابات مهنية تجمع بين أرباب العمل و العمال على المستوى الأعلى و الإنتساب إلى هذه النقابات إلزامي حسب ما تقره المادة 12 أما المادة 14 فقد منعت الإضرابات .[3]

المبحث الثالث: تطور المطالب:

بالرغم من تدهور أوضاع العمال منذ الحرب العالمية الثانية إلا أن الحركة المطلبية التي كان العمال الجزائريون يقومون بها و البرغم من الإخفاقات التي واجهتها [4]، فقد شنت العديد من الإضرابات منها الإضراب الذي قام به عمال الزراعة يوم 18 سبتمبر 1940م بسبب تخلي صاحب المزرعة عن وعده برفع أجور العمال إلى 12 فرنكليمتد هذا الإضراب بسرعة إلى باقي مزارع الكولون [5]، إضافة إلى الإضرابين اللذين وقعا في 28 سبتمبر 1940 م في اللمصنع الكهرومائي في واد البارد و إضراب 17 فيفري 1941م في دوار تامغوث بلدية عزازقة بتيزي وزو و كانت كل هذه الإضرابات تتمحور حول مطلب أساسي وهو رفع و تحسين أجور العمال [6].

---

[1]– Nora Benallégue– chaouia , op , cit , p 237.

[2]– عبد الحفيظ إقنان، واقع الحركة العمالية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية (1945–1939م)، المرجع السابق، ص 93.

[3]– Boualem Bourouiba , op , cit , p 51 .

[4]– محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى على غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص 150 .

[5]– عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924 – 1962م)، المرجع السابق، ص 281.

[6]– محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص150 .

كما طالب أيضا عمال الورشات و الأشغال العمومية برفع الأجور خاصة مع تدني القدرة الشرائية و الإرتفاع الجنوني للأسعار و طالبت النقابة المهنية للمقاولين و الأشغال العمومية بالتعقل في رفع الأجور و الحرص على الحد الأدنى من هامش ربح المقاولين [1].

و يظهر مما سبق عرضه أن جل هذه الإضرابات العمالية خلال هذه الفترة كانت تهدف إلى تحقيق مطالب إجتماعية ضد الكولون الذين يأكلون أموال الناس بالباطل و عدم إحترامهم لعمالهم و وفائهم لتعهداتهم و إلتزاماتهم.[2]

كما أصبح نضال الإتحادات النقابية الثلاثة بالجزائر مقتصرا على المطالبة بالمساواة بين عمال الجزائر و عمال فرنسا بعدما تخلت النقابات الفرنسية عن نضالها التحرري و تبنيها لشعار العمل والأسرة و الوطن عام 1940 م، و قد إقتصرت المطالب خلال هذه الفترة على ما يلي :

1–تحسين ظروف الأهالي و تزويد مختلف القبائل بالمرافق الضرورية للحياة كالمدارس والمستوصفات.....[3]

2–محاربة مسار تحويل الفلاحين إلى طبقة بروليتاريا عن طريق تمكينهم من الإستفادة من الأراضي التي تركت بورا .

3–القضاء على ظاهرة الربا التي أثقلت كاهل الفلاحين الصغار .

4–بناء المدارس للأهالي.

5–تطبيق قانون 23 ماي 1941م و 28 ماي 1941 م المتعلقين بنظام المنح العائلية و القاضيين بمنح أجور إضافية للعائلات و رفع الأجور المنخفضة للغاية .

6–التخفيف من حدة البطالة بتطبيق الإجراءات المطبقة في فرنسا على البطالين [4],

---

[1]– عبد الحفيظ أقنان، واقع الحركة العمالية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945 م)، المرجع السابق، ص 96.

[2]– بن داهة عدة ، المرجع السابق ، ص ص 210 – 211 .

[3]– عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924 _ 1962)، المرجع السابق، ص283.

[4]– محمود آيت مدور، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي والكفاح التحرري، المرجع السابق، ص ص 148 ، 149.

وعند نزول الحلفاء بشمال إفريقيا في نوفمبر 1942 م إستأنفت الحركة النقابية نشاطها بعد الجمود الذي أصابها نتيجة تاثير الحرب خلال الحكم الفاشي [1].

و قد انحصر النشاط النقابي خلال هذه الفترة على المركزيتين النقابيتين CGT و CFTC حيث تخلت CGT عن أسلوبها في المعارضة و الإضراب و إنتهاجها لسياسة إحتواء غضب العمال و إبتعادهم عن خيار المواجهة و هو الإضراب ،[2] حيث دافعت هذه الكنفدرالية بشدة عن برنامجها المطلبي على إعتبار أن الشرط الأساسي لضمان التعبئة الشاملة للعمال هو تلبية مطالبهم،حيث تمكنت بسبب القوة العددية التي كانت تمتلكها جراء مشاركتها الفعالة في الكثير من الهيئات الرسمية من إفتكاك الكثير من الحقوق لصالح العمال في بعض القطاعات [3]، خاصة بعد إعادة تشكيل و توحيد الحركة النقابية بموجب **إتفاقية بيرو "[4] perreux**" بتاريخ 17 أفريل 1943 م.[5]

حيث يقول السيد فروشان الذي صرح قائلا " **بأن على هؤلاء الرجال أن يضعوا ثقتهم في CGT للحصول على مطالبهم الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و هذا شرف كبير لمنظمتنا** ".[6]

أما العمال الجزائريون فقد أصبحوا أكثر وعي من ذي قبل بأن كفاحهم من اجل المطالب غير مفصول عن الكفاح من أجل الحرية [7].

---

[1]– شرع الله إبراهيم، المرجع السابق، ص230.

[2]–عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1942 – 1962 م)، المرجع السابق، ص ص 285، 286.

[3]– محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص 158 .

[4]– إتفاقية بيرو(**Perreux**): إتفاق حضره أربعة مفوضين و هم رينو و طولي من جهة و بودرو و سيلان من جهة ثانية و هذا بقصد توحيد CGT مرة أخرى أنظر : عبد العزيز راجعي ، المسير النضالية للعمال الجزائريين (1924 – 1962 م)، المرجع السابق ، ص 285 .

[5]– عبد الحفيظ أقنان، واقع الحركة العمالية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945 م)، المرجع السابق، ص 94.

[6]– عبد العزيز راجعي ، المسرة النضالية للعمال الجزائريين (1924 – 1962 م)، الرمجع السابق ، ص 287 .

[7]– المرجع نفسه، ص 287.

خاصة في 1944م حيث ان التنظيمات النقابية كانت تطالب بشدة من أجل رفع الأجور التي كانت مرفوضة على إعتبار أنها تجاوزت الحد المطلوب حيث أن الأجور المحددة في بداية جانفي 1944 م كانت يجب ان تكون 13 فرنك بدلا من الأجور المطالب بها من قبل هذه التنظيمات [1] .

أما جملة المطالب التي تم الإستجابة لها من قبل السلطات خاصة حكومة فيشي في الجزائر فقد تمثلت فيما يلي :

1–قرار 17 أكتوبر 1940 م المتعلق بنظام العمل [2].

2–قانون 24 ديسمبر 1940م المتعلق بتمويل صندوق الضمان المتضمن في المادة 04 قانون حول حوادث العمل.

3–مرسوم 08 جويلية 1941م الذي تضمن تطبيق قانون 25 مارس 1941م بالجزائر المتعلق بمدة العمل ، و مرسوم 14 أفريل 1942م الذي تضمن تطبيق قانون 30 نوفمبر 1941 م في الجزائر المتعلق بشروط العمل و الأجور .[3]

و بدلك فقد تمحورت النظلات النقابية خلال هده الفترة حول ظروف العمال الإجتماعية و في مقدمتها الأجور حيث طالبت مختلف التنظيمات النقابية بإعادة النظر في الأجور خاصة الكونفدرالية العامة لشغل في 1944م،حيث أنها كانت ترفض رفع الأجور حسب ماتطالب به التنظيمات النقابية لانها كانت تعتبر أن الأجور تجاوزت الحد المطلوب [4]

وختاما لهذا الفصل توصلنا إلى جملة من النتائج من أبرزها:

1– جاء ظهور النقابة بالجزائر متأخرا مقارنة بأوروبا عموما وفرنسا على الخصوص و هذا راجع إلى القوانين الفرنسية الاستثنائية التي كانت تمنع الجزائريين من ممارسة أي نشاط نقابي و لهذا فقد اقتصر النشاط النقابي بالجزائر على النقابات الفرنسية التي تبنت النضال النضال النقابي كوسيلة لمحاربة استغلال الكولون والدفاع عن مصالح العمال المادية والمعنوية .

---

[1]– محمود آيت مدور، الحركة العمالية من بدايتها الأولى على غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص 167.

[2]– محمود آيت مدور ، المرجع نفسه ، ص 151 .

[3]– محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر إبان الحقبة الإستعمارية (1930 –1962م) بين النضالات الإجتماعية و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص 240

_محمود ايت مدور ،الحركةالعمالية في الجزائر من بدايتها الأولى الى غاية 1954 بين النظال العمالي و الكفاح التحرري ،المرجع السابق،ص ص 166،167 [4]

2– أن الحركة العمالية الجزائرية تشكلت في المهجر نتيجة عوامل عديدة من أبرزها الحرب العالمية الأولى وكذا هجرة الأهالي نحو فرنسا.

3– كان تطبيق قانون الأهالي من أقصى السياسات الردعية بحق المسلمين الجزلئريين من خلال حرمانهم من أبسط حقوقهم خاصة العمال الجزائريين .

4– تزايد حدة الصراع بين CGT ذات التوجه الإصلاحي و CGTU ذات التوجه الثوري من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من العمال حيث استغل الجزائريون هذا التنافس في نضالهم النقابي.

5– تعود الأسباب الجوهرية لتزايد حدة النضال النقابي للعمال الجزائريين من خلال الإضرابات و الاحتجاجات في هذه الفترة إلى إنخفاض الأجور و تجاوزات الكولون واستبدادهم ضد اليد العاملة الفلاحية وبالتالي أصبحت النقابة الجزائرية حركة اجتماعية حقيقية تساهم في تكوين الوعي الطبقي للطبقة العاملة الجزائرية الحديثة .

الفصل الثالث

نتائج تطورات الحركة النقابية في الجزائر
خلال الحرب العالمية الثانية

المبحث الأول: تأثيرها على المطالب العمالية

المبحث الثاني: تأثيرها على علاقة الأحزاب السياسية

المبحث الثالث: انسجام المطالب النقابية مع المساعي السياسية للحركة الوطنية

الفصل الثالث: نتائج تطورات الحركة النقابية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية

ارتبط النشاط النقابي في الجزائر مع مطلع القرن العشرين بنشاط الحركة الوطنية ضمن نضالها السياسي بعد توقف المقاومات الشعبية، وقد استلهم في البداية نضاله من التنظيمات النقابية الفرنسية المتشبعة بالأفكار الشيوعية والتي استطاعت أن تحتوي هذا النضال مع انتشار الفكر الاندماجي ودعاة المساواة في العقود الأولى للقرن العشرين.

المبحث الأول: تأثيرها على المطالب العمالية

لقد أثرت الحرب العالمية الثانية على مختلف فئات المجتمع الجزائري خاصة الفئات الفقيرة من فلاحون و عمال و بطالون وذلك من خلال مجموعة من العوامل الاقتصادية و الاجتماعية التي كان لها تأثير كبير على مطالب الطبقة العاملة و يمكن توضيح ذلك إستنادا إلى جل المعطيات و الأفكار التي درسناها سابقا[1]:

1-البطالة : كما ذكرنا سابقا أن الأزمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929م التي استمرت مخلفاتها إلى عشية الحرب العالمية الثانية أثرت بصورة مباشرة على العمال سواء في فرنسا أو في الجزائر وهو ما سبب تقلص في مناصب الشغل و بالتالي تفاقم ظاهرة البطالة خاصة مع تراخي الإدارة الإستعمارية في تطبيق القوانين الاجتماعية التي تكون سندا للعمال في هذه الأزمات [2]، حيث قدر عدد العاطلين عن العمل في المناطق الحضرية بـ 70.000 نسمة [3]، بعد أن تحول حلم النازحين إلى المدينة للبحث عن منصب عمل إلى كابوس بالنسبة للكثيرين عندما يكتشفون أنهم ما فروا من مخالب البطالة في الريف إلا ليقعوا بين أنيابها في المدينة حيث يقول الدكتور قنان حول البطالة " **أن البطالة كانت تجثم بكل قسوة و عنف على صدور الجزائريين** " .[4]

حيث أن الظروف الحياتية للأهالي في غاية الصعوبة ليس بالنسبة للبطالين فقط بل حتى بالنسبة للفلاحين و العمال الزراعيين و هو ما تؤكده الأرقام الرسمية المتعلقة بالأجور التي كشفت الدخل السنوي للفلاح الجزائري [5] .

---

[1]- محفوظ قداش ، جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر (1830 – 1954 م) ، تر : محمد المعراجي ، د ط ، طبع المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر و الإشهار ، الجزائر ، 2008 ، ص 337 .

[2]- عبد الحفيظ أفنان ، واقع الحركة العمالية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945م) ، المرجع السابق ،ص ص 76 ، 77.

[3]- عبد العزيز راجعي ، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924 - 1962 م)، المرجع السابق ، ص 250 .

[4]- سعداوي مصطفى ، المنظمة الخاصة و دورها في الإعداد لثورة نوفمبر 1954 (1947 – 1954م)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستر ، في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2005 / 2006 م، ص 24 .

[5]- المرجع نفسه ، ص 25 .

كما كانت وضعية العاطلين عن العمل كارثية بعد عجز الجزائر عن التكفل التام بالبطالة، حيث ورد في التقرير من قبل إتحاد النقابات العمالية لعمالة الجزائر " **كم مرة أعلمتنا اليوميات المختلفة أن عاملا ما لجأ إلى الإنتحار بسبب قلة الموارد و كم مرة عثر على أب و أم و أولادهم موتى داخل مساكنهم لأنه لا يوجد خبز في المنزل و لا العمل من أجل العيش** "[1].

و عليه فإن الحرب العالمية الثانية كانت سببا فيما آل إليه المجتمع الجزائري بعد ان جعلت من شبح البطالة ملازما للاهالي ملازمة الظل لصاحبه، فقد تحول معظم الفلاحين المجثوثين إلى قوات لدعم الربوليتاريا الأهلية الرثة و ممارسة نشاطات أخرى من ماسحي الأحذية و بائعي الجرائد و العقاقير .....[2]

2- الهجرة:

كان للحرب أثرها الكبير على العمال الجزائريين المتواجدين بفرنسا أو المهاجرين إليها [3]، بعد ان زحف الجيش الألماني على فرنسا توقفت معظم المصانع الفرنسية عن الإنتاج و أمرت سلطات الاحتلال الألماني بطرد مالا يقل عن 16.000 عامل جزائري ، و في سنة1940م قررت السلطات الفرنسية إستدعاء عدد من العمال الجزائريين للقدوم إلى فرنسا و القيام ببعض الوظائف لسد الفراغ الذي تركه عمالها بعد إلتحاقهم بجبهات القتال. [4]

هؤلاء العمال الذين انتقلوا من الريف إلى المدينة و أنشأوا أحياء قصديرية و أمام عجز هذه المدن عن استعاب هذه القوافل دفعت بالإدارة الاستعمارية إلى تجنيد البطالين في الجيش الفرنسي في بادىء الأمر ثم توظيفهم في ورشات كبرى داخل الجزائر لينتهي بهم المطاف إلى فرنسا كأيدي عاملة رخيصة .[5] و من أجل الاستفادة من اليد العاملة الجزائرية في فرنسا إلى أقصى درجة لجأت السلطات الاستعمارية إلى الإغراء الذي كان بمثابة الطعم خاصة و أن أغلبية الجزائريين يعانون من سوء المعيشة تحت وطأة

[1]- محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الحزائر من بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص 141 .

[2]- سعداوي مصطفى ، المرجع السابق ، ص 24 .

[3]- عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924 - 1962 م)، المرجع السابق، ص 248.

[4]- عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 139.

[5] - حسان مغدوري ، الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية للجزائريين خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ، 2014-2015م، ص 267 .

الفقر وعلى هذا الأساس أصدرت الحكومة الفرنسة قانون خاص بالعمال الجزائريين في فرنسا أثناء الحرب في 1943 م تضمن امتيازات مالية يحصل عليها الجزائري مقابل عمله بفرنسا متمثلة في مايلي :

1- أجرة يومية تتضمن المنحة اليومية ومنحة العمل.

2- تعويض العائلة.

3- التعويض في حالة تعرض العامل لحادث أثناء العمل .[1]

و مقابل هذه الامتيازات حددت الحكومة الفرنسية وفق القانون الخاص للعمال الأهالي الشروط التي يجب أن تتوفر في هؤلاء و منها :

-أن لا يكون المرشح للعمل من العصاة اتجاه الخدمة العسكرية .

-أنه خاضع للخدمة العسكرية أو ضمن قوات الاحتياط .[2]

فخلال عهد حكومة فيشي زاد عدد المهاجرين إلى فرنسا حيث قامت حكومة بيتان بتشجيع الأهالي من أجل الهجرة حيث وصل عددهم سنة 1941 م إلى 8000 مهاجر [3].

فالبطالة من جهة و انخفاض الأجور من جهة أخرى جعلا الأيدي العاملة الجزائرية تبحث عن ميادين للعمل كي لا تموت جوعا فاضطر معظمهم للهجرة إلى فرنسا للعمل في مناجمها و معاملها و هذا ما أدى إلى نقص اليد العاملة في الجزائر خاصة بعد تعودهم على تقاضي الأجور المرتفعة في معامل فرنسا فأصبح من الصعب عليهم العودة إلى الجزائر و تقاضي الأجور الضعيفة ، كما إضطر بعضهم للزواج من الفرنسيات و الاستقرار و البعض الأخر لجأ إلى كوارث أخلاقية عديدة أهمها تعاطي المسكرات و الإقدام على موبقات الفجور.[4]

---

[1]- عبد القادر بلجة ، مسألة تجنيد الجزائري في الجيش الفرنسي و انعكاساتها على المجتمع الجزائري (1907-1945م) ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس ، 2015-2016م ، ص 162 .

[2]- عبد القادر بلجة ، المرجع نفسه ، ص 162 .

[3]- محمد شبوب ، الجزائر على عهد حكومة فيشي عام 1941م ، مجلة قضايا تاريخية ، العدد 07 ، ص 117 .

[4] - أحمد توفيق المدني ، هذه هي الجزائر ، د ط ، ملتزمة النشر و الطبع مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، (د س) ، ص ص 135 ، 136 ، 137 .

3- تراجع النشاط الاقتصادي :

لقد كان العمال الجزائريون خلال الحرب العالمية الثانية يعيشون حالة من البؤس في الحياة الاقتصادية خاصة بعد انتشار ظاهرة السوق السوداء ، فالبرغم من أن الجزائر كانت غنية بالمواد الأولية و الإستهلاكية إلا أن جل منتجاتها كانت ترسل لتغذي بها الأوروبين عامة و الفرنسيين خاصة .[1]

ففي خريف 1940 – 1941 م عرفت الجزائر ندرة في الحبوب خاصة في المناطق القبائلية من جراء المحاصيل السيئة و الظروف المناخية المتمثلة في قساوة فصل الشتاء وجفاف فصل الربيع ، ما زاد الطين بلة هو إضعاف المخزون التجاري للجزائر بعد ارسالها ما يقارب 1,821,548قنطار من القمح إلى فرنسا و قوى المحور ، و لم تبلغ المحاصيل سنة 1942م سوى 11,2 بسبب اتساع دائرة البطالة التي ولدها عودة العمال المسرحين إلى الجزائر .[2]

حيث تراوحت الأجور الرسمية لعمال القطاع الفلاحي ما بين 85 فرنك للعمال المؤهلين و 50 فرنك للعمال العاديين و قد وصف محمد دين وضع العمال في الجزائر سنة 1939م بقوله "**لم يكن يوجد الكثير من العمل في المدينة فالعمال اليوميون و عمال النسيج سجلوا ضمن قوائم العاطلين عن العمل .....**"[3]

أما القطاع المنجمي فقد شهد إنخفاض كبير في إنتاج الحديد و الفحم و ذلك ناتج عن غلق الأسواق الأجنبية و الإنقطاع التام للعلاقات التجارية في شمال فرنسا التي كانت أنذاكمحتلة من قبل القوات الألمانية مما أدى إلى نقص التعدين و نقص خطوط السكك الحديدية بسبب نقص الوقود[4].

ثم إن حكومة الماريشال بيتان قد وقفت ضد القيام بأي سياسة تصنيعية في الجزائر ذلك لانها في نظر الفرنسيين سوق إستهلاكية و مورد للثروات والمواد الأولية ليس إلا [5].

---

[1] - أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص 188 .

[2] - شارل روبير أجيرون ، تاريخ الجزائر من إنتفاضة 1871 إلى اندلاع حرب التحرير 1954 ، ج 2 ، د ط،شركة دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013 م، ص ص 879 ، 880 .

[3]- محمود آيت مدور ، الحركات النقابية المغاربية بين (1945 – 1962 م) الجزائر و تونس نموذجا ، المرجع السابق ، ص 27 .

[4]- محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر منذ بدايتها الأولى إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص 225 .

[5]- محمد شبوب ، الجزائر في عهد حكومة فيشي عام 1941 ، المرجع السابق ، ص 115 .

وحسب أبو القاسم سعد الله أن العمال كانوا يقومون بجني الكروم بالمزارع و يمشون مسافة مئات الأميال بحثا عن العمل و يناموم في الليل في الحفر و يتغذون ببعض حبات من التمر و العنب .....[1].

4- أزمة التموين وإنهيار الوضع المعيشي للعمال:

لقد أدى زيادة إشتعال نيران الحرب العالمية إلى ظهور أزمة التموين التي أدت هي الأخرى إلى ندرة المنتجات الأولية الضرورية و المتمثلة في (السكر ، القهوة ، الصابون ، البنزين ، الزيت .....) بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار سنة 1940 م خاصة على المنتوجات الغذائية الزراعية الأساسية [2].

فقد بات تموين الاعداد الغفيرة للسكان في كيفية إيجاد الحبوب الضرورية لإطعامهم و توفير الكميات الكافية من الملابس و المواد الغذائية و نقلها إلى مناطق الإستهلاك هاجسا مقلقا أمام الإدارة الإستعمارية لا سيما في ظل ندرة الإمكانيات و قلة الطاقم العمالي [3].

حيث كان قطاع العمال الزراعي يعانون من البؤس و الفقر بسبب الأزمة الاقتصادية و الإضطرابات في الأسواق التجارية بإرتفاع الأسعار و نقص التموين بالمواد الإستهلاكية حيث حدد السلطات أسعار بعض المواد الغذائية الأكثر إستهلاكا كالقنح اللين الذي كان سعره سنة 1939م يقدر بـــ 198.50 فرنك و القمح الصلب بـــ 207.50 فرنك [4].

أما سعر الخبزفقد وصل إلى 8,88 فرنك و سعر اللحم 8.15 فرنك وسعر الزيت قدر بـــ 36,25 فرنك قديم و بذلك كان ¾ من الأهالي محرومون من اللحم و البيض و المواد ذات النوعية الرفيعة[5] ، و قوبيل هذا الإرتفاع في الأسعار بإرتفاع غير معتدل لأجور العمال هذا إذا توفرت مناصب الشغل و بالتالي عجزت الفئات الفقيرة عن شراء المواد الضرورية و هذا ما عبر عنه ألبير كامو بقوله : "**أن العامل يشتغل من عشرة إلى إثني عشرة ساعة مقابل أجرة مابين 06 إلى 12 فرنك**[6] .

1- أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص 189 .

2- Nora benallègue- chaouia,o p, cit, p223

3- حسان مغدوري ، المرجع السابق ، ص 278 .

4-عمار بوطبة ، المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح (1919 -1956م) ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستر ، تاريخ المجتمع المغاربي الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ و علم الآثار ، كلية العلوم الأإنسانية و و العلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2009 ، 2010م ، ص ص 211 ، 219 .

5- سعداوي مصطفى ، المرجع السابق ، ص 25 .

6- عبد الحفيظ إقنان ، نشاة و تطور الحركة العمالية في الجزائر (1914 – 1962 م)، المرجع السابق ، ص 177 .

5- التعليم:

منذ دخول المستعمر الفرنسي إلى الجزائر و هو يمارس سياسة التجهيل و الفرنسة من خلال عرقلة التعليم يااللغة العربية التي هي لغة الآباء والأجدادو محاولة نشر التعليم الفرنسي على الأهالي [1] . فقد حرمت هذه السياسة العمال غير المتعلمين من إكتساب الخبرات المهنية و الصناعية و بالتالي حرمانهم من مواكبة التطور المهني و شغل مناصب قيادية في النقابات الأمر الذي دفع بالمنظمات النقابية إلى إتباع سياسة التأطير و التكوين املا في زيادة عدد المنخرطين مع العمال الجزائريين [2] . حيث كانت الغالبية الساحقة من العمال يشتغلون في المهن البسيطة التي لا تتطلب المهارة الفنية و هذا راجع إلى ضعف مستوى التعليم لدى العامل الجزائري و بالتالي، فقد كانت تسند إليهم الأعمال الشاقة و القذرة و الأكثر خطورة [3]، حيث نجد ان الفرد بدلا أن يبحث عن وسائل للتثقيف و المعرفة نجده يبحث عن عمل يسد به قوته و يجني منه لقمة العيش و أبرز مثال على ذلك هو ان أغلب الأهالي سحبوا أبناءهم من المدارس من أجل بحثهم عن عمل يسدون به جوعهم[4].

6 – الحالة الصحية:

لقد تحولت الجزائر خلال فترة حكومة فيشي إلى مكان تنتشر فيه الأمراض و الأوبئة كمرض السل الذي وجد إنتشارا في جميع أنحاء القرى و الأرياف و بصورة أكثر وسط العمال في المدن، و ذلك نتيجة لنقص الغذاء و تناول الأهالي لنباتات غير صالحة[5]،مما أدى إلى إنتشار المجاعات وأمراض العوز التي تضرب حتى المناطق المحمية و دمار التيفوئيد الدي زاد من معدل الوفيات بسبب الجوع.[6]

و في سنتي (1941 – 1943 م) فتكت حمى التيفوس بالجزائريين فتكا ذريعا [7].

---

[1]- يحي بوعزيز سياسة التسلط الإستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية من 1830 إلى 1954 ، د ط ، دار البصائر للنشر و التوزيع ، د م ، 2009 ، ص 95 .

[2]- عبد العزيز راجعي ، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924 – 1962 م)،المرجع السابق ، ص 260 .

[3]- المرجع نفسه ، ص257 .

[4]- شارل روبير أجيرون ، المرجع السابق ، ص 874.

[5]- محمد شبوب، الجزائر على عهد حكومة فيشي عام 1941 ، المرجع السابق ، ص 116 .

[6] -Annie Rey_Goldzeiguer ,Aoux Origines De La Guerre D'algérie,Alger,2002,p165.

[7]- يحي بوعزيز ، سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية من 1830 إلى 1954 ، المرجع السابق ، ص 95 .

و من الراجح ان تكون فرنسا هي المصدر الأول لهذه الأمراض، حيث ذكرت مصادر عديدة أن فرنسا عانت إبان الحرب العالمية الثانية من إنتشار العديد من الأمراض على غرار السل و الحمى القرمزية التي كانت سببا في فتك العديد من العمال خاصة المهاجرين العاملين في مصانعها [1].

المبحث الثاني: تأثيرها على علاقة الأحزاب السياسية

كانت نهاية الثلاثينيات حبلة بالأحداث الكبرى فأوروبا عموما و فرنسا خصوصا تستعد للحرب العالمية الثانية (1939 – 1945م) و في هذه الظروف العصيبة أقدمت فرنسا على حل الأحزاب الوطنية في مقدمتها حزب الشعب الجزائري [2]و إيقاف جريدتي " الأمة " ، و " البرلمان الجزائري " **Le panlоment Algerien** "بتاريخ 20 جوان 1939 م، و لم تتوقف مضايقات السلطة الاستعمارية عند هذا الحد إنما عمدت إلى اعتقال قياداته و في 4 أكتوبر 1939 م أوقفت السلطات الفرنسية 41 مناضلا كان من بينهم مصالي الحاج [3] الذي رفض التعاون مع حكومة فيشي Vichey الموالية للنازية الألمانية ، فحكم على مصالي رفقة رفاقه يوم 28 مارس 1941 م بعقوبة الأعمال الشاقة لمدة 20 سنة و بغرامة مالية قدرها ثلاثين مليون من الفرنكات و ذلك بحجة المساس بأمن الدولة .[4]

ولقد كان لهذا القمع المسلط على حزب الشعب تأثير عكسي حيث زاد انتشاره بين الأوساط الشعبية فقام المناضلين بكتابة الشعارات على جدران مدينة الجزائر " تحيا الحرية ، أطلقوا سراح مصالي الحاج ، يحيا حزب الشعب " [5] و منذ ذلك الوقت دخل حزب الشعب في متاهات عديدة بين العمل العلني و العمل السري ، [6] فأوكلت مهمة الحزب للدكتور **الأمين دباغين** [7].

---

[1]- عبد الحفيظ أقنان ، واقع الحركة العمالية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945 م) ، المرجع السابق ، ص 80 .

[2]- محمد الصغير ، فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلى الجزائر الجزائرية (1927 – 1963م) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، تاريخ الحركة الوطنية ، قسم التاريخ و الآثار ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2006 ، 2007 م، ص 75 .

[3] - محمد زروقي ، تأثيرات الحرب العالمية الثانية على الحركة الوطنية في دول المغرب العربي ، المرجع السابق ، ص ص 82 ، 83 .

[4] - عمار عمورة ، الجزائر بوابة التاريخ ماقبل التاريخ إلى غاية 1962 ، ج 2 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009 م، ص 307 .

[5] - عبد العزيز راجعي ، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924 – 1962م) ، المرجع السابق ، ص 265 .

[6] - بسام العسلي ، نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي) ، ط 2 ، درا النفائس ، بيروت ، 1986 ، ص 42 .

[7] - الأمين دباغين : (1917-2003م) وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1958-1959م) ولد بشرشال من عائلة ميسورة الحال كان أحد منظمي جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا A .E .M.A.N و انضم إلى حزب الشعب الجزائري في 1939 م اكتشف امره في 1943 م أنظر : عاشور شرفي ، قاموس الثورة الجزائرية (1954 – 1962 م) ، تر:عالم المختار ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 م، ص 162 .

الذي كان على وعي بأن هذه الحرب العالمية بين النازية و الحلفاء سقوط لا محال للشعب الجزائري على ساحة القتال .[1]

أما في ما يخص الحزب الشيوعي الجزائري لم تكن له علاقة طيبة مع الاتحاد السوفياتي لذلك اضطهد الشيوعيين في الجزائر واتهمتهم بالعمل المضاد لها فقد حل الحزب الشيوعي رسميا و قد لجأ أعضائه إلى العمل السري. [2]

و في 26 سبتمبر تم إصدار مرسوم يقضي بحل الحزب الشيوعي الجزائري بسبب حملته المنددة بالحركة الامبريالية التي كانت فرنسا و بريطانيا تشنانها على ألمانيا ، كما تم سجن جل أعضاء المكتب السياسي و اللجنة المركزية للحزب [3] و هو ما جعله ينشط بسرية تامة ، أما بالنسبة للمسألة الوطنية فقد عدلوا من موقفهم السياسي ابتداء من سبتمبر 1939 م و أصبحت المسألة في نظرهم مسألة شعب جزائري ضرورة مد اليد لاخوانه في حزب الشعب[4] ، و من أجل هذا الخط السياسي الجديد ضحى الكثير من المناضلين الشيوعيين الجزائريين بحياتهم أمثال علي رباح ، بلقاسم قدور سكرتير الحزب الشيوعي الجزائري [5]

كما قامت **المساعدة الشعبية للجزائر** [6] بتوزيع المناشير في مارس 1941 م كانت تطالب من خلالها بالإصلاح السياسي للملسجين ومساعدة ضحايا القمع[7]، و في جوان 1941م وزعت مناشير أخرى منددة بالقمع، ومن جهة أخرى تم في هذه الفترة تسجيل عدة نشاطات معارضة لتجنيد الجزائريين كجنود أو كعمال منذ أكتوبر 1939م مما خلق صعوبات لفرنسا في مجهود التعبئة . [8]

---

[1]- عمار عمورة ، المرجع السابق ، ص 307 .

[2]- أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص 180 .

[3]- محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر منذ بدايتها إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، ص 144 .

[4]- عبد العزيز راجعي ، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924 – 1962م) ، المرجع السابق ، ص 267 .

[5]- شال روبير أجيرون ، المرجع السابق ، ص 267 .

[6]- المساعدة الشعبية للجزائر : **Secaurs populaire d algerie** عبارة عن تجمع ذو توجه شيوعي سمي عام 1936 بالمنظمة الوطنية للمساعدة الحمراء الدولية Regon Algerien du secrs Rouge International هدفها المعلن يتمثل في تقديم ةالمساعدة المعنوية و المادية و القانونية لضحايا القمع الامبريالي و الرأسمالي كانت تتواجد في روفيغو بالجزائر العاصمة أنظر : عبد العزيز راجعي ، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924 -1962م) ، المرجع السابق ، ص 279 .

[7]_المرجع نفسه، 279

[8]- محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص 145 .

لكن سرعان ما غير الحزب توجهه من جديد بعد نزول الحلفاء في نوفمبر 1942م و تغيير موازين القوى لصالحه فأصبح بذلك موقفه النضالي يتطابق تماما مع الحزب الشيوعي الفرنسي و يتقارب مع موقف الاشتراكيين و يبتعد عن خط الوطنيين [1] فالحزب الشيوعي الفرنسي سطر هدفه المتمثل في تحطيم التحالف الهتلري و أصبح هذا الأمر الموضوع الأساسي للحزب في فرنسا كما في الجزائر . [2]

أما في ما يخص جمعية العلماء المسلمين فإنها التزمت الصمت في البداية و سارعت في الوقت ذاته إلى وقف مجلة الشهاب عن الصدور و ذلك حتى تتعرض للرقابة المفروضة و إجبار فرنسا لها بنشر أمور في صالحها تتنافى مع مبادئ الجمعية الخاصة .[3]

ورغم ذلك لم تنج الجمعية من التعرض لهزة أثرت فيها و انتقل رئيسها **عبد الحميد بن باديس** [4] إلى الرفيق الأعلى عام 1940م و قبل وفاته أوفق نائبه **البشير الابراهيمي** [5] و أبعد إلى أفلور .[6]

الذي ثبت هو الآخر على موقفه بعدم تأييد فرنسا في الحرب كما قامت السلطات بالقبض على باقي الأعضاء من بينهم العربي التبسي و غرضت الإقامة الجبرية على البعض الآخر[7] .

---

[1]- عبد العزيز راجعي ، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924 -1962م) ، المرجع السابق ، ص 267 .

[2]- محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص 153 .

[3]- محمد زروقي ، موقف الحركة الجزائرية من الانزال الانجلوأمريكي بسواحل الجزائر (9-6 نوفمبر 1942 م) ، المرجع السابق ، ص 116 .

[4]- عبد الحميد بن باديس : (1840-1889م) من أكبر رجال الإصلاح و التجديد في الإسلام واضع أسس النهضة المعاصرة الجزائرية ولد في ندينة قسنطينة في أسرة ميسورة ماديا محبة للعلم و العلماء ذات مكانة اجتماعية مرموقة و يعتبر واضع أسس التواصل الثقافي بين الجزائر وتونس أنظر : عمال هلال ، العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية في ما بين القرنين التاسع و العشرين الميلاديين 14/3 ه ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 ، ص ص 85 ، 86 .

[5]- البشير الابراهيمي : ولد محمد البشير الابراهيمي يوم 14 جوان 1889م براس الوادي في نواحي سطيف من أسرة علم و تقولى كان يتمتع بذاكرة قوية في حفظ القرآن و عندما بلغ20سنة أستدعي للخدمة العسكرية في الجيش عمل جنبا إلى جنب مع الشيخ عبد الحميد بن باديس ليلا و نهارا في تكوين الرجال الذين سيقومون بمهمة انشاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي أعلن عنها في 05 ماي 1931 م أنظر : بشير بلاح ، المرجع السابق ، ص ص 411 ، 416 .

[6]- محمد الطيب العلوي ، مظاهر المقاومة الجزائرية من 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954 ، ط 1 ، دار البحث للطباعة و النشر، قسنطينة ، 1985 م ، ص 196 .

[7]- عمر مباركي ، نشاط الحركة تالوطنية الجزائرية أثناء الحرب العالمية الثانية من 1938 إلى غاية 1946م ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر 2 ، 2012 ، 2013 م، ص 61 .

ففي 10 أفريل 1941 م تقدم **فرحات عباس** [1] بتقرير للماريشال بيتان تحت عنوان جزائر الغد تحث على جزائر الغد كما تصورها وانتقد النظام الاستعماري ثم وضع مجموعة من الاقتراحات التي رآها ثقيلة لتصحيح الأوضاع نذكر :

-تأميم الشركات الزراعية الكبرى و توزيع الأراضي التابعة لها على الفلاحين[2] .

-المطالبة بمعاجة البطالة و ضرورة توفير عمل الخماسين في المساحات التي تزيد عن 200 هكتار .

-انشاء نقابة دولية تمكن العامل من ضمان الأجر على أن يكون الأجر مساوم للعمل و تخصص نصف مناصب العمل للأهالي. [3]

سلمت نسخة من هذه الرسالة للحكومة العامة و نسخة إلى ممثلي الحلفاء من الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا بناريخ 22 ديسمير 1942 م.[4]

أما عن ردود فعل سلطات الاحتلال في رسالة فرحات عباس فقد جاء متأخرا اذ رد عليه الماريشال بيتان في 4 أوت 1941 م بجواب مختصر غير واضح" سننظر في اقتراحاتكم " واصل فرحات عباس واصل عرضبرنامجه السياسي فقد اتصل بالحاكم العام شائيل لكن هذه المبادرة كانت دون جدوى.[5]

وفي 20 ديسمبر 1942م وجه فرحات عباس رسالة إلى الحلفاء بهدف عقد مؤتمر للمسؤولين المنتخبين والممثلين المؤهلين و لجميع المنظمات الإسلامية من أجل تحديد الإصلاحات الضرورية و جعل هذه الدعوة شرطا مسبقا لمشاركة الجزائريين في المجهود الحربي " **نحن جئنا لمحاربة المحور أما قضاياكم الخاصة فبينكم و بين الفرنسيين** " .[6]

---

[1] - فرحات عباس : ولد في مدينة قسنطينة بالجزائر عام 1899 م تثقف ثقافة فرنسية و انتخب عام 1926 م رئيسا لإتحاد الطلاب الجزائريين و في عام 1933 م أنهى دراسة الصيدلة و كذلك خدمته في الجيش الفرنسي و أصبح رئيسا لتجمع أحباب البيان و الحرية عام 1944 م و كذلك زعيما لجزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري عام 1946 م توفي عام 1985 م. أنظر : عباس حسين الجابري ، أنوار هاشم سعد البدري ، إجراءات حكومة فرنسا في الجزائر و موقف الأحزاب منها (1943 – 1944م) ، مجلة جامعة ذيقار ، المجلد 11 ، العدد 1 ، آذار ، 2016م ، ص 123 .

[2]-محمد شبوب ، الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945م) دراسة سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية ، المرجع السابق ، ص ص 137 ، 138 .

[3]- حسان مغدوري ، المرجع السابق ، ص ص 276 ، 277 .

[4]- المرجع نفسه ، ص 277 .

[5]- محمد شبوب ، الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945 م) دراسة سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية ، المرجع السابق ، ص 140 .

[6]- صلاح النوي ، ليلى حمري ، نشاط حزب الشعب الجزائري أثناء الحرب العالمية الثانية (1939 – 1940 م) ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، المجلد 14 ، العدد 2 ، جويلية 2011 م، ص 678.

1- بيان الشعب الجزائري 10 فيفري 1943 م:

اجتمع الوطنيين للمرة الثالثة يوم 3 فيفري 1943 م بحضور نواب الدكتور تامزالي غرسي أحمد و ممثل حزب الشيخ التبسي و خيرالدين عن جمعية العلماء المسلمين و كذا رئيس جمعية الطلبة محمد الهادي جمام إضافة إلى فرحات عباس و الجكتور سعدان النائب العمالي [1] و قد كلف فرحات عباس بتحرير بيان الذي كان بعنوان الجزائر في مواجهة الصراع الإستعماري [2] الذي قام بكتابة ديباجة لخص فيها حصيلة 113 عاما من الاحتلال الفرنسي للجزائر موضحا مطالب الموظفين التي تم فيها الإشارة إلى وضعية الطبقة العاملة حيث طالب بإلغاء الملكية الإقطاعية و تجسيد الإصلاح الزراعي الذي يضمن رفاهية الطبقة الفلاحية .[3]

تم تبليغ البيان وتسليمه إلى الوالي العام آنذاك ماريشال بيروتون و سلمت نسخة منه إلى ممثلي الولايات المتحدة و إنجلترا و روسيا و إلى الجنرال ديغول في لندن و إلى الحكومة المصرية بالقاهرة .[4]

و قد إحتوى البيان على خمسة أقسام : (لتفاصيل أكثر أنظر إلى ملحق بيان الشعب الجزائري 10 فيفري 1943 م**(أنظر الى الملحق رقم:8)**

القسم الأول : تعرض على وضع الجزائر منذ نزول الحلفاء بها 8 نوفمبر 1942 م.

القسم الثاني : تناول أهمية الحربين العالميتين في تحرير الشعوب باعتبار زلك ظاهرة تاريخية .

القسم الثالث : استعرض العلاقات الفرنسية الجزائرية منذ 1830م مشسرا إلى الاستعمار و الاستغلال و التميز العنصري .

القسم الرابع : تعرض إلى فشل الإصلاحات السابقة و إندلاع الحرب العالمية الثانية و أهمية نزول الحلفاء في الجزائر . [5]

القسم الخامس و الأخير : تضمن مطالب الجزائريين الأساسية و نلخصها في مايلي :

أ – ادانة الاستعمار و الغائه .

---

[1]- عبد العزيز راجعي ، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1962-1924م) ، المرجع السابق ، ص 269 .

[2]- صلاح النوي ، ليلى حمري ، المرجع السابق ، ص 679 .

[3]- عبد العزيز راجعي ، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1962-1924م) ، المرجع السابق ، ص 269.

[4]- مجاود حسين ، الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (فرحات عباس ، بن يوسف بن خدة نموذجا) ، أطروحة مقدمة لنيل شعادة الدكتوراه، تاريخ الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، 2016 ، 2017 م، ص 126 .

[5]- عمر مباركي ، المرجع السابق ، ص 75 .

ب – تطبيق حق الشعوب في تقرير المصير . [1]

ج – منح الجزائر دستورا خاصا بها يتضمن :

_ حرية السكان و المساواة بينهم بلا تمييز .

–الغاء الملكيات الاقطاعية و القيام بإصلاحيات زراعية واسعة تضمن تحسين أحوال الفلاحين .

–الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية إلى جانب الفرنسية .

–التعليم المجاني و الاجباري لجميع الأطفال ذكورا و إناثا .[2]

حرية العقيدة لجميع السكان وتطبيق مبدأ فصل الدين عن الدولة على الديانة الإسلامية .

–إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين من جميع الأحزاب .[3]

2– رد الفعل على البيان :

كان للبيان أثر ملموس على تكور الحركة الوطنية و نمو الشعور الوطني الجزائري حيث قرب البرجوازيين و المثقفين من مطالب الأمة و ألف إلى حد كبير بين الإصلاحيين و الاستقلاليين ووحد لأول مرة بين كافة أطراف الحركة السياسية الجزائرية و خلصها من الركود .[4]

فبعد اصدار إمرية 7 مارس 1944 م المستوحاة من مشروع بلوم فيوليت التي اعتبرها جل المناضلين الوطنيين بعيدة للغاية عن مطالب البيان ثم انشاء حركة البيان و الحرية و من أجل التصدي لهذه الحركة قام الحزب الشيوعي الجزائري بإنشاء حركة موازية سميت بحركة أحباب البيان و الحرية في محاربة الظاهرة الاستعمارية والدفاع عن بيان فيفري والتنديد بالعراقيل التي يضعها النظام الاستعماري .[5]

و لقد لقيت هذه الحركة اقبالا جماهريا كبيرا حيث وصل الاعتقاد ببعض الناس أنه بمجرد انخراطهم في حركة أحباب البيان و الحرية و حصولهم على بطاقة انخراط سيحصلون على الاستقلال و هو ما دفع السلطات الاستعمارية إلى تدبير مؤامرة ماي 1945 م لسحق كل تفكير في الاستقلال .[6]

---

[1]- صلاح النوي ،حمري ليلى ، المرجع السابق ، ص 680 .

[2]- بشير بلاح ، المرجع السابق ، ص 453 .

[3]- فاطمة الزهراء آيت بلقاسم ، المرجع السابق ، ص 91 .

[4]- بشير بلاح ، المرجع السابق ، ص 453 .

[5]- محمود آيت مدور ، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها إلى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ، المرجع السابق ، ص 156 .

[6]- مجاود حسين ، المرجع السابق ، ص 126 .

المبحث الثالث : انسجام المطالب النقابية مع المساعي السياسية للحركة الوطنية

قبل التعرض للمحاولات الأولى التي قام بها المناضلين الوطنيين من أجل انشاء مركزية نقابية وطنية أو على الأقل فروع نقابية تابعة للحزب و تجدر الإشارة إلى أن السبب الذي كان يحرك هذا المشروع و يدفع هؤلاء المناضلين للسعي من أجل تحقيقه بالإضافة إلى ادراكهم لمدى أهمية هذا الشكل من النضال و دوره في تأطير العمال لصالح المشروع التحرري الثوري هو وجود عدد كبير من العمال الجزائريين المنخرطين في النقابات الفرنسية لاسيما في CGT.[1] أنظر الملحق رقم (4)

فالطالما شغلت المسألة النقابية قادة الحركة الوطنية حيث كان من الصعب عليهم انشاء نقابة عمالية وطنية فبغض النظر عن ردود فعل النقابات الموجودة وجب الاعتماد على عدوانية أصحاب المؤسسات الذين لم يترددوا في تسريح الشغيلة الوطنيين [2] ، باعتبار أن الحركة الوطنية في الجزائر كانت تحت تأثير الاديولوجيا اليسارية حيث أدرجت الحركة الوطنية الجزائرية العديد من المطالب التي تخص العمال الجزائريين فهم جزء فعال و حيوي في المجتمع لا يمكن ابعاده و عزله عن الحياة السياسية بأي طريقة [3] و على هذا الأساس جعلت الأحزاب و النقابات تتجاذب لخدمة أغراضها السياسية و النقابية حيث أن العمال كانو يعتبرون أن مطالبهم المادية و السياسية شيء واحد غير قابل للانفصال .[4]

و كما ذكرنا سابقا أن الحركة الوطنية الجزائرية قامت على أيدي العمال المغتربين فاصطبغت بالصبغة العمالية فأصبحت تمثل الطبقة الشغيلة المهاجرة و كل هذه الأحداث تركت بصماتها على العامل الجزائري حيث أنها خلقت من العامل الأمي المغترب عن وطنه مناضلا سياسيا ، [5] فطوال المسيرة المطلبية للنقابيين حمل العمال لواء الكفاح الاجتماعي ضد المحتل فتبنوا المطالب الوطنية بطرح انشغالاتهم داحل الأحزاب و أبرز مثال على ذلك أن النقابي بوجلال أصبح عضوا في الحزب الشيوعي الجزائري في عام 1937 م و من هذا المنطلق تبرز لنا العلاقة العضوية و الجدلية بين العمل المطلبي و العمل السياسي كشرطين متكاملين يخدمان القضية الوطنية من بعديها الطبقي و الاديولوجي .[6]

---

[1]- خيثر عزيز ، المرجع السابق ، ص 60 .

[2] - محفوظ قداش ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1951-1939م) ، تر : أمحمد بن البار ، ج 2 ، ط 1 ، شركة دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2008 ، ص 1158 .

[3]- عبد الحفيظ اقنان ، واقع الحركة العمالية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية (1945-1939م) ، المرجع السابق ، ص 81.

[4] - عبد الحميد زوزو ، المرجع السابق ، ص 116 .

[5]- محمد قنانش ، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين (1939-1919م) ، د ط ،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1982 ، ص 31 .

[6] - محمد قنانش ، الحياة النقابية في القطاع الوهراني خلال الثلاثنيات (1939-1929م) ، المرجع السابق ، ص 114 .

لهذا فقد ازدادت مساعيهم خاصة مع اقتراب نهاية الحرب العالمية الثانية حيث بادر المناضلون في الأحزاب السياسية لإنشاء الفروع النقابية لصغار الفلاحين الجزائريين و عمال الأرض و في مقدمتها الحزب الشيوعي الجزائري [1] الذي استلهم مطالبه من الطبقة العاملة و الحركة النقابية فنلمس في القرارات المتخذة من قبل مكتبه السياسي في 09 يناير 1939م ركز فيها على تحسين أجور العمال الزراعيين و تطبيق مبدأ المساواة بين العمل و الأجر و إلغاء نظام الخماسة [2]و قانون الاندجينا و العفو عن العمال المضربين المفصولين عن عملهم [3]، كما عقد اجتماعا له في احدى قاعات بلدية قسنطينة في 16 مارس 1945م . [4]

حيث عرفوا كيف يستثمرون الوضع أحسن استثمار فارضين تأثيرهم في كل مكان بمشاركتهم مشاركة نشيطة في المداولات النتعلقة بالاجور في النقابات بدفع من بيار فايي و عمار أوزقان و المنظمات التقدمية التي قاموا فيها بدور النشطين حيث طالبوا بحرية ممارسة النشاط الثقافي . [5]

أما حزب الشعب الذي رغم القمع المسلط عليه و الاعتقالات الممارسة ضد مناضليه أثناء فترة الحرب إلا أنه لم ييأس أبدا من دعم طبقات المجتمع خاصة العمال الذين أولاهم أولى اهتماماته حيث أنشأ أولى نقاباته التي كانت تضم حرفيين و تجار مسقلين اقتصاديا حيث كان انشاء أولى نقابات التجار المسلمين ما بين 1943 – 1945م.[6]

ولم ينحصر دوره عند هذا الحد فقط و انما انحصر حول مهمتين أساسيتين أولهما:

1- نشر الدعوة للحركة الوطنية وإقناع شعب فرنسا بها.

2- كسب الأنصار والأصدقاء والشرفاء للحركة .

---

[1]- بن داهة عدة ، المرجع السابق ، ص 224 .

[2]- نظام الخماسة : هو سياسة استعمارية مارسها المستعمر الفرنسي بأرض الجزائر تقوم على نقل ملكية الأراضي من الجزائريين إلى المستوطنين كما سعى إلى استغلال الفلاح الجزائري استغلالا بشعا و ذلك من خلال مجموعة من الإجراءات الظالمة التي خدمت المستوطن و زادته ثراءا و الخماس فقرا و عبودية . أنظر : مصطفى حجازي ، نظام الخماسة في القطاع الوهراني (سيدي بلعلاس نموذجا) ، مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ ، العدد 09 ، جامعة معسكر ، ديسمبر 2019 ، ص 423 .

[3] - محمد قنانش ، الحياة النقابية في القطاع الوهراني خلال الثلاثينيات (1929- 1939م) ، المرجع السابق ، ص 116 .

[4] - بن داهة عدة ، المرجع السابق ، ص 224.

[5] - شارل أندري جوليان ، إفريقيا الشمالية تسير القوميات الإسلامية و السيادة الفرنسية ، تر: المنجي سليم و آخرون ، ط 3 ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، 1976 م، ص 307 .

[6] - محفوظ قداش ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1951-1939م) ، المصدر السابق ، ص ص 1158 ، 1159 .

حيث أن نسبة كبيرة من الشعب الفرنسي بما فيه الطبقة العاملة لم تكن لها دراية بواقع الأمور في الجزائر و كانت خير طريقة لنشر دعوته الوطنية هي ربط علاقاته بالأحزاب و الجمعيات الذين يدركون بأنهم يشكلون بعددهم قوة مؤثرة في الأوساط العمالية .[1]

فقد كان النجم سواء في تركيبة قاعدته أو قيادته أقرب للبروليتاريا العمالية أكثر من أي طبقة أخرى حيث ضم إلى صفوفه بالإضافة إلى عمال المصانع و الموظفون و البريد و التجارة و النقل و البناء بعض التجار و عدد محدود من المثقفين في البداية .[2]

كما قام أيضا بربط علاقاته بأبرز الأحزاب و الهيئات و من بين العلاقات التي كونها علاقته باتحاد اللجان العاطلة عن العمل و هي عبارة عن علاقة تضامنية بين الطرفين يؤيد فيها كل جانب الجانب الآخر لنيل مطالبه ، وتبين تقارير الشرطة بأن ممثلي النجم في اجتماعاتهم كانوا يشرحون للعاطلين الفرنسيين فعل الامبريالية الفرنسية بالشعب الجزائري و يطلعونهم على مساوئهم [3]، طالب أيضا هذا الحزب بالمساواة في الحقوق السياسية و النقابية و حرية العمل النقابي .

كما أسس أثناء الحرب ما يسمى بهيئة " **الحزب الدستوري** " مع المناضلين المغاربة كانت أهدافها توحيد نضال المغاربة و الاهتمام بالعمال المهاجرين حيث يذكرمحمد بلقاسم أنه يجب الاهتمام بظروف العمال و أوضاعهم على إعتبار أن النقابة أداة يمكن الاعتماد عليها في تأطير العمال من أجل قيادة المشروع التحرري .[4]

حيث كان مندوبي العمال الجزائريين يعملون عاى كسب التأييد للوجه السياسي لحركتهم و ذلك بالتذكير بالواجب الذي قاموا به أثناء الحرب العالمية الأولى إلى جانب فرنسا و من ثم كان لهم الحق في الحصول على حقوقهم كعمال مادامت الامبريالية هي السبب في تفشي البطالة فإن ممثلي النجم يناشدون البطالين الفرنسيين بتأييد حركتهم لأنها تعمل ضد الامبريالية و كانت نسبة كبيرة من العمال تعاني من البطالة فتعاضد النجم مع هذه المنظمة يخدم مصالح العمال المادية.[5]

[1] - عبد الحميد زوزو ، المرجع السابق ، ص 116 .
[2]- خيثر عزيز ، المرجع السابق ، ص ص 54 ، 55 .
[3]-عبد الحميد زوزو ، المرجع السابق ، ص 116 .
[4]-خيثر عزيز ، المرجع السابق ، ص 59 .
[5]- عبد الحميد زوزو ، المرجع السابق ، ص 116 .

وبالتالي أدرك العمال الجزائريون في فرنسا أن مصالحهم الخاصة لا يمكن أن تتحقق بمجهوداتهم الفردية و بذلك لم يكن بوسع حزب الشعب سوى مضاعفة دعايته في الأوساط الديمقراطية و الطبقة العاملة في فرنسا .[1]

وعلى هذا الأساس أثمر العمل النقابي عن طريق توثيق الصلة مع العمل السياسي ضمن هدف مشترك يجمع بين الجهد الاجتماعي التحرري و العمل السياسي النضالي و من هذا المنطلق يبرز لنا أن النقابة الجزائرية لا يمكن فصلها عن الحركة الوطنية الجزائرية [2].

و بعد الحرب العالمية الثانية ازداد امتزاج العمل النقابي مع العمل السياسي من خلال مجازر الثامن من ماي 1945 م حيث تعزز نشاط التنظيمات النقابية العمالية بالروح التحررية احتفالا بعيد العمال في الفاتح من ماي 1945م . [3]

في ختام هذا الفصل توصلنا إلى جملة من النتائج من أبرزها:

_ شكلت الحرب العالمية الثانية وضعا متدهورا حيث أحدثت المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تغيرا جذريا كان له الأثر البالغ سواء على النشاط النقابي أو النشاط السياسي.

–عاشت الجزائر حياة الفقر والبؤس خلال عهد حكومة فيشي وفراغ في الحياة السياسية واضطهاد وقمع من طرف الإدارة الفرنسية.

–توقف النشاط النقابي والسياسي غداة اندلاع الحرب العالمية الثانية بعدما أقدمت الإدارة الفرنسية على حل أغلب الأحزاب السياسية والتنظيمات النقابية.

–إن اندلاع الحرب العالمية الثانية كان الأثر الكبير بصفة عامة بالسلب والايجاب في كل الاتجاهات السياسية والاقتصادية ففي الجانب السياسي تميزت ساعات أحداث الحرب العالمية الثانية بكتمال نضج الحركة الوطنية الجزائرية وظهر هنا اجماع الحركة الوطنية على إتجاه معين وعلى مطالب محددة تمثلت في اصدار بيان 10 فيفري و تأسيس حركة البيان و الحرية.

–يمثل محتوى البيان و بنوده تطورا هاما في الفكر السياسي للحركة الوطنية اذ من خلاله تجاوزت التيارات السياسية بعض خلافاتها في صالح القضية الوطنية و جعلت من البيا قاعدة أساسية لنشاطها.

[1]- المرجع نفسه، ص ص 117، 119.

[2]- محمد قنانش ، الحياة النقابية في القطاع الوهراني خلال الثلاثنيات (1929 – 1939م) ، المرجع السابق ، ص 119 .

[3] - مصطفى بطراوي ، المرجع السابق ، ص 124 .

–لقد حدث تلاحم بين التنظيمات السياسية والنقابية العمالية من أجل مواجهة آلة القمع الاستعمارية فكانت بذلك التضحيات الجسام بهدف استرجاع كرامة الجزائري أو الحفاظ على ثرواته.

الخاتمة

الخاتمـــــــة:

وانطلاق مما سبق توصلنا الى جملة نتائج نوجزها في النقاط التالية:

اولا: بعد إنتصار ألمانيا النازية على فرنسا وسقوط باريس وقيام جكومة فيشي الموالية للأمان بدأ النضال الوطني الجزائري يأخذ منحنى سياسي يتماشى مع مجريات تلك الفترة الاستثنائية من التاريخ العامي والاقليمي والمحلي

ثانيا: كان النشاط الدعائي لدول المحور في منطقة شمال افريقيا مركز على كسب ثقة الأهالي ومحاولة إستقطابهم ومنعهم من الإنضمام الى لدول الحلفاء دعما لمصالحهم الاستراتيجية

ثالثا: الى جانب سلاح الدعاية والحرب النفسية شهدت جبهة شمال إفريقيا جملة من العمليات العسكرية بين دول المحور والحلفاء بداية من شهر 1940 الى غاية شهر ماي 1943 كان من أهمها معركة العلمين وعملية الإنزال الأنجلو الأمريكي المعروف بعملية المشعل

رابعا: شكل قانون21 مارس 1884العائق الرئيسي أمام امكانية ميلاد حركة نقابية جزائرية والذي منع الجزائريين من أي حق نقابي ومعاقبة كل من تكون له علاقة بهذا النشاط وهدا ما ساهم في تأخر ظهور التنظيمات النقابية

خامسا: تميزت فترة الحرب العامية الثانية بهجرة اغير مسبوق من الجزائريين الذين التحقوا كعمال في المصانع الفرنسية التي ومثلت أكبر نسبة مجمل الهجرات العمالية الجزائرية نجو فرنسا وذلك نظرا لإرتباطها بالظروف الإقتصادية الداخلية الخاصة بالجزائر أنذاك.

سادسا: ناضل العمال الجزائريين في صفوف النقابات الفرنسية التي كانت تنشط بالجزائر أنذاك كالكونفدرالية العامة لشغل والكونفدرالية العامة الموحدة للشغل أكسبهم حنكة وخبرة نقابية ساهمت في نشر الوعي النقابي لدى العمال الجزائريين.

سابعا: اتخذت الحركة العمالية الجزائرية من الاضربات والاحتجاجات والمظاهرات وسيلة للكفاح من اجل تحقيق أهدافها وتجسيد مبادئها المستمدة من شعرات الحركة الوطنية الجزائرية

ثامنا: كانت كل النقابات سواء الفرنسية أو الوطنية تشترك في المطالب المتعلقة بتحسين القدرة الشرائية لجميع الفئات العمالية عن طريق تحديد الأجور.

تاسعا: كان نزول الحلفاء في الجزائر الأثر الواضح في مسار الحركة الوطنية من خلال تطور الملحوظ على مستوى المطالب وقد لمسنا دلك من خلال بيان فيفري 1943 وحركة الأحباب والحرية.

عاشرا: إن الحركة العمالية في الجزائر لم تكن منعزلة عن واقعها السياسي والنضالي الوطني فأغلب عناصر الحركة العمالية الجزائرية تجدهم مزدوجي الإنتماء السياسي والعمالي فينتمي نقابيا الى الى الكنفدرالية العامة لشغل وفي نفس الوقت يكون له أتباع في صفوف حزب الشعب

الحادي عشر وأخيرا: تعتبر مجازر 8 ماي 1945 المنعرج الحاسم لهده المسيرة النضالية سواء السياسية أو النقابية العمالية خاصة ميلاد تنظيمات فاعلة وشاملة وإستطاعت أن تقود العمل المسلح لمواجهة الإستعمار والسياسة التعسفية، فحدث بدلك تلاحم بين هده التنظيمات وبالتالي بين صفوف الجزائرين لمواجهة آلة القمع الإستعمارية، فكانت بدلك التضحيات الجسام بهدف استرجاع كرامة الجزائري والحفاظ على ثرواته.

الملاحق

الملحق رقم: 01

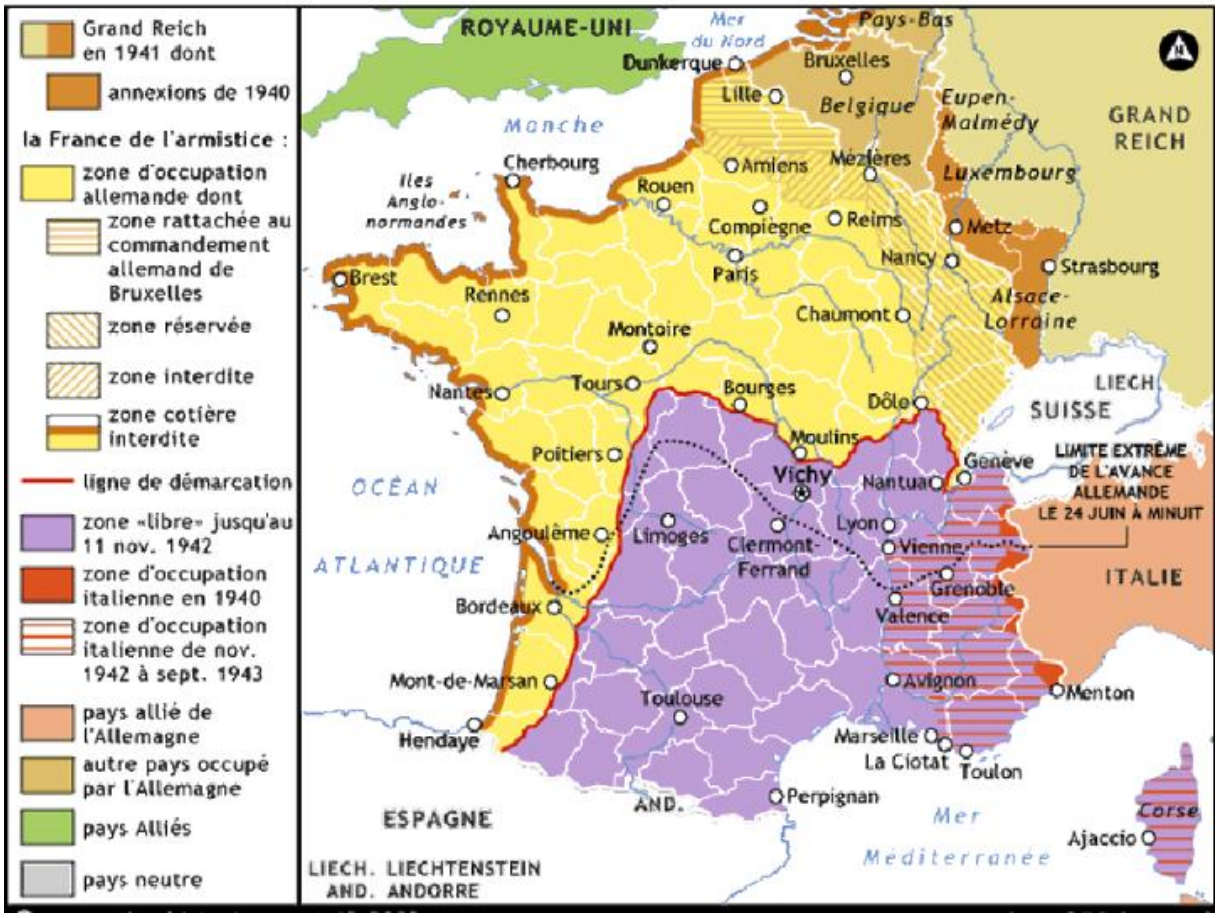

تقسيم الأراضي الفرنسية 1940[1]

[1] - متاح على الرابط: atlas_historique net, WWW تمت زيارته على الساعة 15:30 بتاريخ 30-05-2022م

الملحق :رقم :02

عمليات انزال الحلفاء في سواحل الجزائر والمغرب[1]

التسمية العسكرية للعملية	مكان الإنزال	قائد العملية	ملاحظة
Task Force occidental	الدرار البيضاء	الجنرال باتون	قوات عسكرية جاءت من الولايات المتحدة الأمريكية
Task Force Oriental Task Force Centre	الجزائر وهران	الجنرال رايدر الجنرال فرندال	قوات عسكرية جاءت من بريطانيا عبر اسبانيا

[1] – عبد القادر جيلالي بولوفة ، المرجع السابق ، ص 60

الملحق: رقم 03:

عدد العمال الجزائريين في فرنسا ونوع الأعمال التي يقومون بها[1]

عدد العمال	المناطق	نوع العمل
2000	مرسيليا	المصابن و المصافي و المرافئ
1500	بادي كاليه	مناجم ، مصانع تعدينية
بين 700 و 800	باريس	مصانع السكر ، شركات نقل ، ورشات

[1] - عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص 13

الملحق: رقم 04 :

النقابة العمالية وتجمع العمال المهاجرين في شمال إفريقيا[1]

المهام	الإسم	المهنة	مسقط الرأس	الإنتماء السياسي
الرئيس	عبد القادر الحاج علي	تاجر خرداوات	غيليزان	شيوعي
الكاتب العام	مصالي الحاج	بائع متجول	تلمسان	
أمين المال	الجيلالي شبيلا		البليدة	شيوعي
عضو	محمد السعيد الجيلالي	عامل	البليدة	شيوعي
عضو	بانون آكلي	بائع خضار	أربعاء بن براشن	
عضو	محمد معروف	نقابي	سيدي عيش	
عضو	قدور فار	مشوه حرب	الأصنام (الشلف)	
عضو	سعدون	عامل	الأغواط	
عضو	مقرارش	بطال عن العمل	بني عباس	
عضو	عبد الرحمان السبتي	مدرب كتاب	العلمة أو الخروب	
عضو	آيت دودت	مشوه حرب	عين الحمام	شيوعي
عضو	محمد أينور	مشوه حرب	أربعاء بني براشن	
عضو	صالح غندي	عامل	بوسعادة	
عضو	رزقي	عامل	خنشلة	
عضو	بوطويل	عامل	جيجل	شيوعي

[1] - محمد قنانش ، محفوظ قداش ، المرجع السابق ، ص ص 78 ، 79 .

الملحق: رقم5

الفروع النقابية وتعدادها قبل جوان 1936 [1]

المدن	عدد الفروع النقابية
وهران	29
مستغانم	02
سيدي بلعباس	01
تلمسان	01
سعيدة	01
بني صاف	01
المجموع	35

[1] - محمد قنانش ، محفوظ قداش ، المرجع السابق ، ص ص 78 ، 79.

الملحق رقم6:

تعداد المنخرطين في النقابات في الجزائر سنة 1936 حسب القطاعات العامة :[1]

القطاع	تعداد المنخرطين
عمال السكك الحديدية	من 10 إلى 11000
عمال الموانىء	من 10 إلى 11000
عمال البناء	من 10 إلى 105000
التعليم	من 4 إلى 5000
عمال المناجم	من 3 إلى 4000
عمال الزراعة	10000

[1] - عبد الحفيظ إقنان ، تطور الحركة العمالية في الجزائر (1914 – 1962) ، المرجع السابق ، ص 190 .

الملحق رقم 07

بيان الشعب الجزائري 10 فيفري 1943

بيان الشعب الجزائري، فبراير 1943م

(فيما يلي ترجمة لفاتحة وخاتمة البيان الجزائري وهو الوثيقة التي قدمها باسم الشعب الجزائري مجموعة من النواب الجزائريين إلى سلطات الحلفاء بالجزائر، بما فيها السلطات الفرنسية، بتاريخ 10 فبراير 1943م، لطول البيان اكتفينا بالمقدمة التي تصور الظروف التي صيغ فيها البيان والخاتمة التي أشتملت على مطالب النواب، وقد احتفظنا بالتوقيعات لأهمية التاريخية)

***

منذ 8 نوفمبر 1942م والجزائر تعيش تحت احتلال القوات الانكلو-أمريكية. ان هذا الاحتلال الذي عزل المستعمرة (الجزائر) عن فرنسا قد أحدث في وسط فرنسي الجزائر سباقاً حقيقياً إلى السلطة. فكل فريق منهم: جمهوريون، وديغوليون، وملكيون، وإسرائيليون، يحاول من جهته أن يبذل جهده في التعاون مع الحلفاء وكل منهم يسعى إلى الدفاع عن مصالحه الخاصة.

وأمام هذا الهرج والمرج فإن كل أحد يبدو متجاهلاً حتى وجود ثماني ملايين و مبالية نصف من الأهالي. ولكن الجزائر المسلمة، رغم أنها غير بذلك التنافس، تظل يقظة وحذرة من أجل مصيرها.

واليوم فإن ممثلي هذه الجزائر، استجابة منهم للرغبة الاجتماعية لشعبهم، لا يمكنهم التخلي عن الواجب وهو طرح مشكل مصيرهم.

فإذا تحقق هذا، فإنهم لا يتنكرون للثقافة الفرنسية والغربية التي تلقوها والتي بقيت عزيزة عليهم. على العكس فإنهم، استفاد من الثراء المعنوي والروحي لفرنسا ومن تقاليد الحرية للشعب الفرنسي، يجدون القوة والمبررات لحركتهم الحالية.

وشعوراً من هؤلاء الممثلين بمسؤلياتهم أمام الله، فإنهم يعبرون هنا بإخلاص وأمانة عن الآمال العميقة لكل الشعب الجزائري المسلم.

إن هذا البيان يعتبر أكثر من عريضة دفاع، إنه في الواقع شهادة للتاريخ وعقد إيمان.

... فعلينا إذن أن نبحث خارج أخطاء الماي وخارج التعابير البالية عن الحل المعقول الذي يضع حداً نهائياً لهذا النزاع الطويل.

إننا في شمال افريقية على أبواب أروبا، وأن العالم المتحضر يتفرج على هذا المشهد المشوش وهو ممارسة استعمار على جنس أبيض صاحب حضارة شهيرة، ينتمي إلى أجناس البحر الأبيض المتوسط، وله قابلية للتطور وقد أظهر رغبة صادقة في التقدم.

إن هذا الاستعمار لا يمكن أن يكن له، سياسياً ومعنوياً، مبدأ آخر غير وجود مجتمعين متباينين كل منهما غريب عن الآخر. فرفضه الصريح أو المقنع لإعطاء الجزائريين المسلمين حق الاندماج في المجتمع الفرنسي، قد أفشل كل أنصار سياسة الإندماج التي تقدم بها الأهالي. وهذه السياسة قد أصبحت اليوم في عين الجميع كواقع مستحيل المنال وآلة خطيرة في يد الاستعمار.

لقد انتهى الزمن الذي كان فيه المسلم الجزائري لا يطلب سوى أن يكون جزائرياً مسلماً. فمنذ إلغاء قرار كريميو على الخصوص، فإن الجنسية الجزائرية والمواطنة الجزائرية هما اللتان تمنحان المسلم الجزائري الأمن الأوفر لكونه جزائرياً مسلماً وتعطيان وضوحاً وحلاً أكثر منطقية لمشاكل تطوره وتحرره. أما من الناحية الاقتصادية فإن هذا الاستعمار قد أظهر عجزه عن تحسين الأوضاع وحل المشاكل الكبرى التي خلقها هو. وهكذا فإن الجزائر لو أديرت إدارة محكمة وسيرت تسييراً متقناً وجهزت تجهيزاً جيداً، لكان في استطاعتها أن توفر العيش لعشرين مليون نسمة على الأقل، في حالة رخاء، وسلام إجتماعي. ولكن ما دامت أسيرة نظام استعماري فهي لا تستطيع أن توفر العيش ولا أن تعلم ولا أن تكسي ولا أن تسكن ولا أن تجد العلاج حتى لنصف سكانها الحاليين.

وأن تجهيز الجزائر الحالي، الذي يكفي فقط لتأمين رفاهية طبقة لا تمثل سوى ثمن مجموع السكان، سيظل سطحياً ومهزلة إذا لم يكن للجزائر حكومة نابعة من الشعب وتعمل لصالح الشعب. إن الحقيقة التاريخية تكمن هناك ولا يمكن أن تكون في غير ذلك.

لقد أعطى الرئيس روزفلت في تصريحه باسم الحلفاء، الضمان بأن حقوق كل الشعوب،

وانطلاقاً من هذا التصريح، وتفادياً لكل سوء تفاهم، ونفياً لجميع الأطماع والنوايا السيئة التي قد تنجم غداً. فإن الشعب الجزائري يطالب منذ الآن بما يلي:

(أ)استنكار الاستعمار وتصفيته، بمعنى إنهاء سياسة الإلحاق واستغلال شعب لشعب آخر. ومن جهة أخرى فهو أحد الأسباب الرئيسية للمنافسات والمنازعات بين الدول الكبرى.

(ب)تطبيق مبدأ تقرير المصير لجميع البلدان، صغيرة كانت أو كبيرة.

(ج)منح الجزائر دستوراً خاصاً بها يضمن:

1- الحرية والمساواة المطلقتين لجميع سكانها بدون تمييز بالعنصر أم بالدين.

2- إنهاء الملكية الإقطاعية بتطبيق إصلاح زراعي كبير، وتأمين حق العيش للطبقة الكبيرة من العمال و الفلاحين

3- الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية على قدم المساواة مع اللغة الفرنسية.

4- حرية الصحافة وحق الاجتماع.

5- التعليم المجاني والإجباري لجميع الأطفال ذكوراً وإناثاً.

6- حرية الديانة لجميع السكان والعمل بمبدأ فصل الدين عن الدولة لجميع الأديان.

(د)المشاركة الفورية والفعالة للمسلمين الجزائريين في حكومة بلادهم، مثلما فعلت حكومة صاحبة الجلالة البريطانية وكما فعل الجنرال كاترو في سورية، حكومة المارشال بيتان والأيمان في تونس. وهذه الحكومة هي وحدها التي تستطيع أن تشرك، في جو من الوحدة المعنوية الكاملة، الشعب الجزائري في الصراع المشترك.

(هـ)إطلاق سراح جميع المحكوم عليهم والمساجين السياسيين، مهما كان الحزب الذي ينتمون إليه.

إن ضمان وإنجاز هذه النقاط الخمس سيضمنان الانضمام الكامل والمخلص للجزائر المسلمة إلى الصراع من أجل انتصار الحق والحرية.

فمؤتمر (انفا) بالرغم من أنه انعقد على أرض شمال افريقية، ظل صامتاً حول مشكلة الاستعمار. وأن

1918 م سوى خيبة الآمال . إن هذا القول لا يمكنه أن يرضي أحداً. وأن هناك شعوباً مثل شعبنا قاست تضحيات جسيمة، قد وجدت نفسها في نهاية الحرب العظمى مجبرة على تقديم تضحيات أخرى عسيرة، دون أن تحصل حتى على تلك الحرية التي ذهب أطفالها ضحيتها.

إن الشعب الجزائري الذي يعرف جيداً مصير الوعود المعطاة خلل الحرب، يرغب أن يرى مستقبله مأموناً بإنجازات واضحة وفورية.

والشعب الجزائري يقبل بكل التضحيات إذا قبلت السلطات المسؤولة بحريته.

كتب بمدينة الجزائر، في 10 فبراير 1943م.

(التوقيعات):

الدكتور تامزالي، مستشار عام ورئيس القسم القبائلي في مجلس الوفود المالية.

أحمد غرسي، مستشار عام، ونائب مالي.

طالب عبد السلام، مستشار عام، ونائب مالي.

الدكتور ابن جلول، مستشار عام، ونائب مالي.

مبرك علي بن علال، مستشار عام، ونائب مالي.

شنوف عدة، نائب مالي.

غراب معمر، نائب مالي.

حاج حسن باشتارزي، مستشار ونائب مالي.

عبد القادر السائح، مستشار عام، ورئيس القسم

العربي في مجلس الوفود المالية.

أ.عباسة، مستشار عام ونائب مالي.

محفوظ ابن تونس، نائب مالي.

شريف سيسبان، مستشار وطني.

ب. ابن شيخة، نائب مالي ومستشار وطني.

أ. بن علي الشريف، نائب مالي.

تامزالي خليل، نائب مالي.

ربني فضيل، نائب مالي.

تامزالي علاوة، نائب مالي

الدكتور الأخضري، مستشار عام، ونائب مالي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-المصادر:

أ_المصادر باللغة العربية:

1) ديغول شارل، مدكرات حرب نفير (1942-1940) تر: عبد اللطيف شرارة، ط3، دار منشورات عويدات، لبنان، 1998.

2) غوشير كريستان،موسوليني و هتلر قصة تشكل الحلف الفاشي،تر:أحمد الزبير،دار المدى،بيروت،2019

3) الفاسي علال،الحركات الإستقلالية في المغرب العربي،ط6،مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء،2003.

4) فيشر، هـ-أ-ل، تاريخ أروبا في العصر الحديث (1950-1789)، تر: أحمد نجيب هاشم، ط8، دار المعارف، مصر، دس.

5) قداش محفوظ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية(1939_1951)،تر:احمد بن البار،ج2،ط1،شركة دار الأمة لطباعة والنشر و التوزيع ،الجزائر،2008.

6) قداش محفوظ،جزائر الجزائرين تاريخ الجزائر(1830_1954)،تر:محمد المعراجي،دط،طبع المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر و الإشهار،2008.

ب -المصادر باللغة الأجنبية:

1) Boualem Bourouiba ,Les syndicalistes Algériens Leur combat de léveil a la Libération (1936_1962),Edition ENAG ,Alger ,2006 .

2-المراجع:

1) أبو عليه عبد الفتاح،أحمد ياغي إسماعيل ،تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر،ط3،دار المريخ للنشر،الرياض،1993.

2) أجيرون شارل روبير،تاريخ الجزائر من الإنتفاضة1871 الى إندلاع حرب التحرير1954،ج2،دط،شركة دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ،الجزائر،2013.

3) أحمد سعيد عبد التواب،تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر،ط1،دار المسيرة لنشر و التوزيع ،عمان،2012.

4) آدمز سايمون، مشاهدات علمية للحرب العالمية الثانية، تر: مروة رشاد، ط1، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2008.

5) آل طويرش موسى محمد، تاريخ العالم المعاصر(1914-1985)، ط4، مؤسسة مصر مرتضى، العراق، 2009.

6) آيت مدور محمود،الحركة العمالية في الجزائرخلال فترة ما بين الحربين (1830_1962) بين النضالات الإجتماعية و الكفاح التحرري،دط،دار الهومة،دم،دس.

7) البطريق عبد الحميد،التيارات السياسية المعاصرة (1815-1960) ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1974 .

8) بلاح بشير،تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1989)،ج1،دط،دار المعرفة،الجزائر،2006.

9) بوحوش عمار،العمال الجزائريون في فرنسا _دراسة تحليلية ،طبعة خاصة،وزارة المجاهدين،دم،2008.

10) بوعزيز يحي،سياسة التسلط الإستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية(1830_1954)،دط،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2007.

11) جغلول عبد القادر،تاريخ الجزائر الحديث دراسة سوسيولوجية ،تر:فيصل عباس،ط1،دار الحداثة للطباعة و النشر و التوزيع،لبنان ،بيروت،1982.

12) الجمل شوقي عطا الله،إبراهيم عبد الله عبد الرزاق،تاريخ أوروبا من النهضة الى الحرب الباردة ،دط، المكتب المصري لتوزيع المطوبعات ،القاهرة ،2000.

13) جوليان شارل أندري ،افريقيا الشمالية تسير القوميات الإسلامية و السيادة الفرنسية ،تر:المنجى سليم و أخرون،ط3،دار التونسية لنشر ،تونس ،1976.

14) جيلالي بولوفة عبد القادر ، الحركات الإستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، ط1 ، دار الألمعية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2011 .

15) الحسن عيسى،الحرب العالمية الثانية الأسباب،الوقائع ،النتائج ،ط1،الأهلية لنشر و التوزيع ،لبنان،بيروت،2009.

16) حماد جمال، الصدام الداهي،الحرب في شمال إفريقيا،ط2،دارالعلوم،مصر،2013.

17) الخطيب أحمد، حزب الشعب الجزائري جدوره التاريخية الوطنية و نشاطه السياسي و الإجتماعي ،ج1،دط، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1986.

18) دروزيل ج_ب،التاريخ الديبلوماسي،تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم،تر:نور الدين جاطوم،ط1،دار الفكر،دم،1966_1978.

19) ذياب خاطر نصري،التاريخ الأوروبي الحديث،ط1،الجنادرية للنشر و التوزيع ،عمان،الأردن،2011.

20) رمضان عبد العظيم ،تاريخ أوروباو العالم في العصر الحديث،ج3،دط،الهيئة المصرية العامة للكتاب،دم،دس،

21) زوزو عبد الحميد ،الهجرة و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919_1939)،ط2،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر،1985.

22) سعد الله أبو قاسم،الحركة الوطنية الجزائرية(1930_1945)،ج3،ط4،دار الغرب الإسلامي ،لبنان ،1992.

23) السيد محمد سليم ، تطورات السياسة الدولية بين القرنين 19 و 20 ، ط 1 ، درا الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2002 .

24) شيرر وليام،تاريخ ألمانيا الهتلرية نشأة و سقوط الرايخ الثالث،ج3،ط2،دارالكتاب العربي لتوزيع والنشر،لبنان،1966.

25) صالح فركوس،تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الإستقلال(المراحل الكبرى)،دط، دار العلوم للنشر و التوزيع ،عنابة،2005.

26) طه جاد،ألمانيا الى أين المصير؟،دط،دار المعارف،القاهرة ،1990,

27) طهبوب فائق، حمدان محمد سعيد، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007.

28) عدة بن داهة،الإستطان و الصراع حول ملكية الأرض إبان الإحتلال الفرنسي للجزائر(1830_1962)،ج2،ط1،المؤلفات لنشر و التوزيع،المسيلة،2013.

29) العسلي بسام،نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي)،ط2،دار النفائس،بيروت،1986.

30) العلوي محمد الطيب،مظاهرالمقاومة الجزائرية من 1830حتى ثورة نوفمبر1954،ط1،دار البحث لطباعة و النشر ،قسنطينة،1985.

31) عمر عبد العزيز عمر،على القزوي محمد،،دراسات في تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر (1815_1945)،ط1،دار النهضة العربية ،بيروت،1999.

32) عمورة عمار،الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ الى غاية 1962،ج2،دارالمعرفة ،الجزائر،2009.

33) عيسى إبراهيم شحاتة ،الكتاب الأسود للإستعمارالبريطاني في مصر،دط، شركة الأمل،القاهرة،2015.

34) عيسى إبراهيم شحاتة،الكتاب الأسود للإستعمار البريطاني في مصر،دط،شركةالأمل،القاهرة،2005.

35) الفاسي علال،الحركات الإستقلالية في المغرب العربي ،ط6،مطبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء،2003.

36) فرغلي علي تسن، تاريخ أروبا الحديث والمعاصر، دار الوفاء، للدنيا للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، دس.

37) الفلوجي فريد ،أسرار الحرب العالمية الثانية وقائع أطماع و نتائج شكلت العالم ،ج1،ط1،دار الكتاب العربي،سوريا،2007.

38) قنانش محمد ، قداش محفوظ ، نجم الشمال الافريقي (1926 – 1937) ، وثائق و شهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د س .

39) قنانش محمد،الحركة الإستقلالية في الجزائر بين الحربين(1919_1939)،دط،الشركة الوطنية لنشر و التوزيع،الجزائر،1982.

40) كارتيه ريمون ، الحرب العالمية الثانية (1945–1942) ، ج 2 ، ط 2 ، مؤسسة نوفل ، بيروت ، 1983 .

41) لاوند رمضان،الحرب العالمية الثانية عرض مصور،ط13،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،1989.

42) لورناس هنري ، اللعبة الكبرى (المشرق العربي و اللعبة الدولية) ، تر : عبد الحكيم اللآربد ، ط 2 ، دار الجماهرية للنشر و التوزيع و الاعلان ، ليبيا ، د س .

43) محمود العقاد عباس الحرب العالمية الثانية ،دط،دار الكتاب العربي،بيروت،1980.

44) المدني أحمد توفيق ، هذه هي لجزائر ، د ط ، ملتزمة النشر و الطبع مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، د س .

45) مزيان سعدي،دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954التاريخ السياسي و النضالي للعمال الجزائرين في المهجرمن نجم شمال إفريقيا إلى الإستقلال،ط2،المكتبة الجزائرية للدراسات التاريخية ،الجزائر،2009.

46) المقلاتي عبد الله ،المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر(1954-1830)،دط،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،2014.

47) منصور ممدوح، وهبان أحمد، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (1816-1991)، كتب عربية للنشر، (دم)، (دس).

48) نجم زين العابدين شمس الدين،تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر،ط1،دار المسيرة لنشر و التوزيع و الطباعة،عمان،2012.

49) نخبة من القادة العسكريين الفرنسسين ، 2194 يوما من أيام الحرب العالمية الثانية ، ط 1، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، دس .

50) نديم شكري محمود ، حرب افريقيا الشمالية (1940 – 1943) ، ط 6 ، دار النبراس للنشر و التوزيع ، بغداد ، دس .

51) هلال عمار،العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية في ما بين القرنين التاسع و العشرين الميلاديين14/3هـ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1995.

52) يوسف أبو سبيب عبد الماجد،دراسات في تاريخ اوروباالحديث و المعاصر،(1918_1945)،دط،جامعة الشارقة ،الإمارات العربية المتحدة،2005.

المراجع بالأجنبية:

1. Nora Benallégue_Chaouia ,Algérie Mouvment Ouvrier Et Qestion nationale(1919-1954) ,Office des publication universitaires ,Alger,2010.
2. Annie Rey _Goldzeiguer ,Aux Origines De La Guerre D'algérie1940_1945 ,Casbah Editions ,Alger ,2002

4-المجلات و المقالات:

1) ابراهيم شرع الله، الظروف السوسيوتاريخية لنشأة وتطور النشاط النقابي في الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 8، العدد 4، جوان 2014.
2) اقنان عبد الحفيظ، لوصيف سفيان، التنظيم النقابي والايديولوجي للحركة لعمالية في الجزائر بين 1919-1920، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 10، العدد 2، ديسمبر 2019.
3) بزاز سعد توفيق، الحركة العمالية والنقابية، (1925-1958)، مجلة آداب الرافدين، العدد 76، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة لموصل، 2019.
4) بطراوي مصطفى، النشاط النقابي التحرري في الجزائرورد فعل الاستعار الفرنسي مند مطلع القرن 20 وحتى الاتقلال، مجلة القضايا التاريخية، العدد 7، جامعة آكلي محمد أولجاج، البويرة، 2017.
5) بن قبي عيسى، تطور النضال السياسي لدى فرحات عباس من خلال بيان 10 فيفري 1943، مجلة العصور الجديدة، العدد 10، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، جويلية 2013.
6) بوزغينة عيسى، نشأة وتطور التنظيم النقابي الى غاية الاستقلال، مجلة العربي، العدد 16، 2008.
7) بولكيبات إدريس، الحركة النقابية الجزائرية بين العصرين، مجلة اللوم الانسانية، العدد 12، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007.
8) توميات عبد الرزاق، لجزائريون وحكومة الجبهة الشعبية 1936-1938 بين مطالب الجزائريون اللمحة والتقلبات السياسية الاستعمارية الفرنسية،المجلة العربية في العلوم الانسانسية والاجتماعية، المجلد 14، العدد 1، جانفي 2022.
9) الجابري عباس حسين، البدري أنوار هشام سعد، إجراءات حكومة فرنسا في اجزائر وموقف الأحزاب منها (1943-1944)، مجلة جامعة ديقار، المجلد 11، العدد 1، آدار 2016.
10) حجازي مصطفى، نظام الخماسة في القطاع الوهراني (سيدي بلعباس نمودجا)، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المتمع التاريخ، العدد9، جامعة معسكر، ديسمبر 2019.
11) الديمي خالد عبد النمال، اليابان ما بعد الحرب العالمية الثانية(1945-1952)، مجلة مداد الآداب، العدد 12، كلية الآداب الجامعة العراقية.

12) راجعي عبد العزيز، التطورات النقابية في الجزائر خلال نوات الجبهة الشعبية (1936-1939)، مجلة المصادر، العدد 29، جامعة قنسطينة2 عبد الحميد مهيري، دس.

13) راجعي عبد العزيز، العمل النقابي في الجزائر خلال فترة ما بين الحربية (1919-1939)، محطات ومواقف، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة ممد بوضياف، المسيلة، العدد 4، سبتمبر 2017.

14) زروقي محمد، موقف الرحكة الوطنية الجزائرية من الانزال الانجلو أمريكي بسواحل الجزائر (6-9)، نوفمبر 1942، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 7، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018.

15) شبوب محمد، الجزائر على عهد حكومة فيشي عام 1941، مجلة قضايا تاريخية، العدد 7، دس.

16) كوثر هاشم، دور العمل المغاربي النقابي خلل القبة الاستعمارية تونس، المغرب، الجزائر، مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 1، جوان 2018.

17) لونيسي ابراهيم، تجدد فكرة العمل المسلح في الجزائر ابان الحرب العالمية الثانية، (1936-1945)، مجلة المصادر، العدد 4، د س.

18) مدور آيت محمود، النضال النقابي في اوساط عمال القطاع الفلاحي في الجزائر في الجبهة اشعبية (1936-1938)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 7، العدد 3، جامعة بجاية، الجزائر، 2019.

19) مدور آيت محمود، حرب المركزيات النقابية في الجزائر سنتي (1919-1945)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 2، العدد 4، جوان 2014.

20) النوي صلاح،حمري ليلى، نشاط حزب الشعب الجزائري أثناء الحرب العالمية الثانية، (1939-1940)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 14، العدد 2، جويلية 2011.

21) هاجر قحموش، بن يوسف تلمساني، الاتحاد العام للعمال الجزائرية ودوره في مسيرة تحرير الوحدة، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد 10، العدد 2، مارس 2021.

22) يمينة مجاهد، السياسية الاستعمارية الفرنسية في الجزائر خلال العرب العالمية الثانية وانعكاساته على مسار الحركة الوطنية (1940-1945)، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 13، العدد 1، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021.

5-مجلات باللغة الفرنسية:

1) Marani Hacéne, Le Mouvement Syndical Algérien Durant Coloniale, Revue ALgerenne Detudes et de Recherches Dossier 2, N°7 juin 2019.
2) Reué gallissois, Sunducalisme Ouverier et Questionnationnationale En Algérie ; Lespistiohs De la CGT Dan Les Années 1930-1935, Le Mouvement soucial, N°66, Févrer_Mars ,1969
3) Tlib abd al Qani Jar Allah ,French Ristance Internal Nazi Occupation world 2,Jornal Of Al-Farahedis Arts –vol(1)Nember(24)(2016)

6_الرسائل الجامعية:

أ_رسائل الدكتوراه:

1) آيت بلقاسم فاطمة الزهرة ،الحرب العالمية و تأثيرها على الحركة الوطنية المغاربية الجزائر و المغرب الأقصى نمودجين _دراسة مقارنة(1939_1956)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية جامعة أبي بكر ،تليمسان،2016-2017.
2) آيت مدور محمود، الحركة العمالية في الجزئر من بدايتها الأولى الى غاية 1954 بين النضال النقابي و الكفاح التحرري ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة الجزائر_2_بوزريعة،2013_2014.
3) بديدة لزهر ،الحركة الديغولية في الجزائر(1940-1945)،من الظهور الى المواجهة مع الحركة الوطنية ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ،قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة الجزائر،2009-2010
4) بغداد خلوفي،الحركة العمالية الجزائرية و نشاطها أثناء الثورة التحررية (1954_1962)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في التاريخ الحديث و المعاصر،قسم التاريخ و علم الآثار،كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية،جامعة وهران،2014_2015.
5) بلجة عبد القادر،مسألة التجنيد الجزائرين في جيش الفرنسيى و إنعكاساتها على المجتمع الجزائري (1907_1945)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،في تاريخ الحديث والمعاصر،قسم العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية ،جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، 2015_2016.

6) بن فاطمة سامية ،المهاجرون و الثورة التحررية (1954_1962)المهاجرين الى فرنسا نمودجا، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في تاريخ الجزائر المعاصر،قسم التاريخ و الآثار،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة العربي التبسي 2017_2018.

7) بوعباش مراد ،الدولة و المجتمع في برنامج الحركة الوطنية الجزائرية (1919_1962)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية ،فرع تنظيم سياسي و الإداري ،قسم العلوم السياسية و الإعلام ،جامعة الجزائر_3_2010_2011.

8) بومدني محمد،المغرب العربي و الحرب العالمية الثانية(1939_1945)الجزائر و تونس نمودجا ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ،قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية جامعة قسنطينة –2–عبد الحميد مهري،2018–2019.

9) تكران جيلالي ،الحركة العمالية الجزائرية في الجزائر وفرنسا ودورها في تحرير الوطن (1948_1962)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في التاريخ الحديث و المعاصر ،قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة الجزائر –2–،2012_2013.

10) حسين مجاود،الثقافة السياسية لدى أعضاء الالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (فرحات عباس بن يوسف بن خدة نمودجا)،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية ،قسم العلوم الانسانية والاجتماعية ،سيدي بلعباس ،2016–2017.

11) حفيظة عابر،الحركات الإحتجاجية في الجزائر(إحتجاجات عقود الإدماج المهني نمودجا،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في علم الإجتماع السياسي،قسم الإجتماع،كلية العلوم الإجتماعية،جامعة وهران2 ،2017–2018.

12) راجعي عبد العزيز،المسيرة النضالية للعمال الجزائرين(1924_1962)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،في تاريخ الحركات السياسية و النقابية المغاربية ،قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة قسنطينة –2–عبد الحميد مهري ،2017_2018.

13– العايب معمر،العلاقات الفرنسية الأمركية و مسألة الجزائرية (1942_1962)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في التاريخ الحديث و المعاصر،قسم التاريخ ،كلية الأداب و العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية ،جامعة ابي بكر بلقايد ،2008_2009.

14- العبيـــدي صـــباح النـــوري هـــادي ،الجزائـــر فـــي ســـنوات الحـــرب العالميـــة الثانية(1939_1945)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ،في التاريخ الحديث ،قسم التاريخ،كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد،2013

15- عزيز خيثر ،العمل النقابي بالجزائر ودوره في خدمة القضية الوطنية (الاتحاد العام للعمال الجزائرين نمودجا) (1956-1962)،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر ،المدرسة العليا للاساتدة في الاداب والعلوم الانسانية ،بوزريعة ،الجزائر ،2016-2017.

16- قحموش هاجر،الحركات النقابية المغاربية و القضايا الوطنية (الإتحاد العام للعمال الجزائرين ،الإتحاد المغربي للشغل)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الثورة الجزائرية ،قسم العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة،2019_2020.

17- قدور محمد ،المنظمات الجماهرية في الثورة التحريرية (1956_1962)،الإتحاد العام للعمال الجزائرين نمودجا ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،في تاريخ الحديث و المعاصر،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة الجزائر_2_2014_2015.

18- محمود شبوب ،الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939_1945)،دراسة سياسة،اقتصادية و الإجتماعية ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،التاريخ الحديث والمعاصر،قسم التاريخ و علم الأثار ،كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية ،جامعة وهران ،2014_2015.

19- مغـدوري حسان،الاوضـاع الإقتصـادية و الإجتماعيـة للجزائـرين خـلال الحـرب العالميـة (1939_1945)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،في التاريخ الحديث و المعاصر،قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة جزائر -2-أبو قاسم سعد الله ،2014-2015.

20- هاشمي كوثر،الحاكم العام جاك سوستال و الثورة الجزائرية (1955_1962)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،في تاريخ العام،قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة 8 ماي 2016،1945_2017.

ب_ رسائل الماجستير:

1) آيت مدور محمود،الحركة النقابية المغاربية بين (1945-1962)الجزائر تونس نموذجا،أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، في تاريخ الضفتان الشمالية و الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط

المغرب أوروبا، قسم التاريخ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية،جامعة الجزائر ،بن يوسف بن خدة ،2007_2008.

2) بوطبة عمار،المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح 1919-1956،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث و المعاصر،قسم التاريخ و علم الآثار،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة منتوري قسنطينة ،2009-2010,

3) بولعناصر زوبير،الحركة النقابية في الجزائر في ظل التجربة الديمقراطية (1999_2010)،مدكرة ماجستير،كلية العلوم السياسية و الإعلام ،جامعة الجزائر _3_،2010_2011.

4) الصغير محمد ،فرحات عباس من الجزائر الفرنسية الى الجزائر الجزائرية 1927_1963،مدكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،تاريخ الحركة الوطنية ،قسم التاريخ و الآثار ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة منتوري قسنطينة ،2006-.2007.

5) مباركي عمر،نشاط الحركة الوطنية الجزائرية أثناء الحرب العالمية الثانية من 1938الى غاية 1946،مدكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،تاريخ الحديث و المعاصر ،قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية،جامعة الجزائر-2-،2012-2013.

6) محمد قنانش ،الحياة النقابية في القطاع الوهراني خلال الثلاثينيات (1929_1939)،مدكرة لنيل مقدمة شهادة الماجستير ،في التاريخ الحديث و المعاصر ،قسم التاريخ ،كلية الحضارة الإسلامية و العلوم الإنسانية ،جامعة وهران ألسانيا ،2007.

7) مصطفى سعداوي ،المنظمة الخاصة و دورها في الإعداد في لثورة نوفمبر 1954(1939-1945)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،في تاريخ الحديث و المعاصر،قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة الجزائر،2005-2006.

- .الزيدي مفيد ،تاريخ اوروبا الحديث و المعاصر ،ج3،ط3,دار اسامة لنشر والتوزيع ،عمان،2009.

6 _الموسوعات و القواميس:

1) أبي الفاضل وهيب ،موسوعة عالم التاريخ وحضارة االعالم من الحرب العالمية الثانية حتى مرحلة نزع الاستعمار ،ج6، ط1،دم،2003.

2) باركسن روجر ،موسوعة الحرب الحديثة،ج2،دط،دار المامون لنشر والتوزيع،بغداد،1990.

3) بحليس بهيج ،احداث القرن العشرين قادة برززو خلال الحرب العالمية الثانية ،ج4،ط1،دار نوبليس،بيروت،2004.

4) حسام الدين ابراهيم عثمان مصطفى احمد احمد ،الموسوعة الجغرافية ،ج2 ،ط1،دار النشر والتوزيع ،القاهرة ،2004.

5) ديفورس فرانسوا جورج واخرون ،موسوعة تاريخ اوروبا العام ،تر:حسين حيدر ،ط1،عويدات لنشر والطباعة ،بيروت ،1995.

6) شرفي عاشور ،قاموس الثورة الجزائرية 1962،1954 تر:عالم المختار ،دارالقصبة للنشر ،الجزائر ،2007.

7) عبد الفتاح عبد الكافي اسماعيل،الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية ،دط ،قويسنة ،2005.

8) عطية الله احمد، القاموس السياسي، ط3، دار النهضة العربية، القاهرة، 1968.

9) الكيالي عبد الوهاب ،الموسوعة السياسية ،ج1،دط،المؤسسة العربية لدراسات والنشر ،بيروت،دس.

10) الكيالي عبد الوهاب ،الموسوعة السياسية ،ج3،دط،المؤسسة العربية لدراسات و النشر ،بيروت،دس.

11) الكيالي عبد الوهاب ،الموسوعة السياسية ،ج7،المؤسسة العربية لدراسات و النشر ،بيروت،دس.

12) معدي الحسن الحسني ،موسوعة الحرب العالمية الاولى والثانية ،ط1،دار الحرم لتراث ،القاهرة ،2011.

- **المواقع الإلكترونية:**

www , Atlas historique net

تاريخ الزيارة 30 – 05 – 2022 على الساعة 15:30 .

الفهرس

الشكر والعرفان	
الإهداء	
قائمة المختصرات	
المقدمة	أ-د
الفصل الأول: أثر الحرب العالمية الثانية في تشكيل حكومة فيشي	
المبحث الأول: إندلاع الحرب العالمية الثانية (الأسباب)	7
المبحث الثاني: تطوراتها	16
المبحث الثالث : آثارها	21
الفصل الثاني: الحياة النقابية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945)	
المبحث الأول : تصاعد العمل النقابي	38
المبحث الثاني : وضع الكنفدرالية العامة للشغل وانقسامها	61
المبحث الثالث: تطور المطالب	64
الفصل الثالث: نتائج تطورات الحركة النقابية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945)	
المبحث الأول: تأثيرها على المطالب العمالية	71
المبحث الثاني : تأثيرها على علاقة الأحزاب السياسية	77
المبحث الثالث : انسجام المطالب النقابية مع المساعي السياسية للحركة الوطنية	83
الخاتمة	89
الملاحق	92
قائمة المصادرو المراجع	103
الملخص	116

الملخص:

تعتبر فترة الحرب العالمية الثانية فترة هامة في تاريخ الجزائر ليما لها من تداعيات على الوضع الإقتصادي والإجتماعي في فرنسا أولا والجزائر ثانيا، هذه الأخيرة التي كانت من أبرز المناطق التي لحقتها أزمة الحرب وانعكس ذلك على شكل سلسلة من التحولات الإقتصادية السريعة التي رمت بثقلها على وضع الجزائرين الإجتماعي.

كان العمال من بين أهم الفئات الإجتماعية التي لعبت دورا هاما في رفع راية النضال ضد الواقع الدي تعيشه شعوب المنطقة تحت السيطرة الإستعمارية ،فقد شهدت الحركة العمالية في هذه الفترة الحرب بكل تفاصيلها و كانت وقودا لها سواء في مصانع السلاح أو في جبهات القتال حيث قدم فيها الجزائريون الكثير من الجنود و اليد العاملة و كان أغلب ضحاياها عمالا ،و قد إزدادت وضعيتهم سواءا نتيجة الأزمة الإقتصادية لسنة 1929 التي استمرت تأثيراتها إلى عشية الحرب العالمية الثانية حيث أثرت على الطبقة العاملة بغلاء المعيشة و تفشي البطالة ،الفقر ،الأوبئة و الأمراض و الهجرة و سياسة التهميش و الإقصاء من طرف الأدارة الإستعمارية و أمام هذه الوضعية المزرية لم يبقى لطبقة العاملة أي سلاح بحوزتها غير تبني النضال النقابي و القيام بحركة مطلبية متمثلة في الإضرابات و الإحتجاجات من أجل إفتكاك بعض المطالب السياسية و الإجتماعية و الإقتصادية خاصة و أن الحركة العمالية حملت على عاتقها أسلوب الكفاح السياسي و الوطني من خلال تنسيق جهودها مع زعماء الحركة الوطنية الجزائرية عن طريق تحسين أوضاع الأهالي و المطالبة بالإستقلال .

الكلمات المفتاحية: الحرب العالمية الثانية، النقابات، الحركة العمالية، النضال، الجزائر

Abstract

The second world war priod period is considered a period important in the history of algria because of its repercussions on the economic and social situation in france first and Algeria secondly, this last one which was one of the most prominent the areas affected by the war crisis and this was reflected in form of a series of fast economic transformations that weighted on the social status of Algerians.

The workers were among the most important social groups that played an important role in raising the banner of struggle against the reality experienced By the peaples of the region under colonial control,lots of soldiers and labor and was most weapons factories or on the battlefronts where the labor ,and most of the economic crisis of 1929,whose effects continued until the eve of world war ll, as it affected the working class had no weapon left in its possession other than adopting the union struggle and carrying out a demanding movement represented in strikes and protests in order to break up some political,social and economic demands,especially since the labor movement camied out the method of political and national struggle by coordinating its efforts with leaders of the Algerian national by improving the conditions of people and demanding independence.

Key words: the second world war, Laborers, movement, struggle, Algeria.